موارد الضمآن

في اثبات أن المهدي المنتظر (ع)

هو الإمام الثاني عشر صاحب الزمان

من كتب السنة

تأليف / علاء عبد الأمير الخزاعي

دار المتقين
بيروت - لبنان

موارد الظمآن

في إثبات ان المهدي المنتظر
هو الإمام الثاني عشر صاحب الزمان
من كتب السنة

حقوق الطبع محفوظة
للمؤسسة والدار
الطبعة الأولى
1436-2015

دار المتقين
للطباعة والعلوم والصناعة والنشر
009617675080l
بيروت - لبنان
Dalmotaqin@yahoo.com

موارد الظمآن

في إثبات اق المهدي المنتظر
هو الإمام الثاني عشر صاحب الزمان
من كتب السنة

تأليف
علاء عبد الأمير الخزاعي

مؤسسة مسجد السهلة المعظم

الإهداء :

إليك يا مولاي ومولى الثقلين إمامي يا صاحب العصر

والزمان أيها المهدي المنتظر يا حجة الله على خلقه

وخليفته على عباده يا محمد بن الحسن العسكري

عجل الله تعالى فرجك الشريف وجعلنا من أنصارك

أهدي إليك جهدي المتواضع متوسلاً أن

تقبله مني وتسامحني على تقصيري

كلمة المؤسسة

((بسم الله الرحمن الرحيم))

والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد النبي الكريم المبعوث رحمة للعالمين

وعلى اهل بيته الكرام البررة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

السلام على بقية الله وحجته المنتظر عجل الله فرجه وفرجنا به ...

الكتاب الذي بين يدي القارىء الكريم تحقيق لمجموعة مختارة منتقاة لبعض النصوص في كتب اهل السنة مما ذكر عن الكثير من مؤلفيهم وعلامائهم عن الامام الحجة المنتظر عج فتحت عنوان (موارد الضمأن في اثبات ان المهدي المنتظر هو الامام الثاني عشر صاحب الزمان) وهو الكتاب الذي يحمل التسلسل(٤٥ ا)من اصدارات المؤسسة الثقافية في مسجد السهلة المعظم والمطبوع الرابع للمؤلف بعد كتاب (الاربعون المنتقاة في سيد الولاة) و(كفاية السائل) و(فاطمة الزهراء عليها السلام) كتب الأستاذ علاء الخزاعي بحثه عن الامام عج ولا اعتقد أن بحثا من البحوث الاسلامية قد نال اهتمام العلماء كموضوع الامام المنتظر عج فقد بحث من جميع جوانبه ووجهاته على ضوء الكتاب والسنة وقد كتب الكثير من العلماء والباحثين في شؤونه وعلامات ظهوره وقد الفوا فيه من علماء السنه ومن علماء الشيعة وقد

زاد تاليف علماء السنة على خمسين كتابا اختار المؤلف بحثه من كتب السنة ليكون الحقيقة الواضحة في عيون المشكيكين والحاقدين امثال (ابن خلدون)و (المجوسي الكسروي) و (احمد امين المصري) ونظرا لاهمية البحث وطريقة تناول مواضيع الكتاب استجابت مؤسسة مسجد السهلة المعظم لتوجيهات السيد امين مسجد السهلة المعظم المهندس السيد مضر علي خان المدني بطباعة هذا الكتاب خدمة للاسلام العظيم والمصلح الاكبر (ارواحنا فداه)

سيدي ياصاحب الزمان ياامل المحرومين والمعذبين في الارض نتطلع لمقدمك السعيد لتنقذ البشرية من ويلات الظالمين وكوارث الارهابين فلقد ملات الارض ظلما وجورا .

لقد اختارك الله لهذه المهمة لانقاذ البشرية وانت المصلح الاعظم انت العدل المنتظر الذي هو هبة الله عجل الله فرجك وسهل مخرجك وقرب زمانك

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مدير مؤسسة مسجد السهلة المعظم

عيد الغدير الاغر/ذو الحجة/١٤٣٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾

سورة الذاريات ، الآية : ٢٣

عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال :

((أنا سيد المرسلين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم)) .[1]

---

[1] ـ فرائد السمطين ج٢ الباب الحادي والستون ، رقم ٥٦٣ ـ ٥٦٤ .

المقدمة

د لله رب العالمين حمد مقر ومعترفٍ بآلائه ، وله الشكر على فضله ومننه و نعمائه . والصلاة والسلام على جميع أنبيائه وأصفيائه لاسيما محمد وآله .

إن القضية المهدوية شغلت المسلمون على مر الأجيال ، فصارت من أوليات النقاش في ما بينهم فمنهم من صدق وأمن ، ومنهم من أنكر ، ومنهم من أعترف لكن بتحريف وتزوير بحقيقة تلك العقيدة المقدسة .

و بعد ما سمعت من أمور لا تمت للحقيقة بصلة ، وأباطيل بثها من ليس له معرفة بأمور الدين ، قاصداً التفريق لا التقريب بين المسلمين ، صار لزاماً عليّ الدفاع عن الإسلام والعقيدة الإسلامية الصحيحة ،

واجب كل مسلم مطيع لله تعالى ،ورسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ، وحسب استطاعتي وإمكانياتي المتواضعة فـ ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)) وهذا ما بوسعي ، فصرت ومنذ عزمي على تأليف هذا الكتاب حول المهدي عليه السلام لأبين للقارئ المخالف أن مسألة الإمام المهدي هي عقيدة إسلامية خالصة لا تقتصر على الشيعة فحسب بل كل فرق المسلمين بدون استثناء ، لأني وجدت أن هناك من ينفي نفياً تاماً قضية المهدي عليه السلام ، ويكذب ويضعف كل أحاديث ما ورد حوله جملة وتفصيلاً ، وهناك من يقر ويعترف بهذه العقيدة إلا أنه يفهمها بشكلها الغير حقيقي وهناك من يحرفها لمصلحة مدفوعة الثمن المسبق ، ولم يتطرق للقضية المهدوية بطرق صحيحة إلا أكابر علماء الشيعة من طرق أهل البيت عليهم السلام ، وبعض من المعتدلين من أبناء المذاهب الأخرى، وعمدت قاصداً أن أذكر كل ما ورد في هذا الكتاب من كتب أهل السنة حصراً ، وسأثبت لكل قارئ أن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو الإمام محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب وصي رسول

رب العالمين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهو حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و من ولد فاطمة بنت محمد عليها السلام ، لا غير . وأنه حي يرزق موجود غائب بحكمة وتدبير من الله عز وجل ، وأن الشاك به كافر بصريح السنة وكما سأبين ، وأن من افترى على الشيعة كاذب دجال همه تشويش الانتباه لهم ولمذهبهم بإدعائه أن الشيعة ينتظرون المهدي أمام السرداب الذي غاب منه ، وما إلى غير ذلك من اتهامات باطلة ما أنزل الله تعالى بها من سلطان ، وسأبين أن مسألة الإمام المهدي أصلها قرآني ومن السنة النبوية الصحيحة الصريحة ، وأن اعتقاد الشيعة كما أسلفت بالإمام المهدي هو بن الحسن العسكري حفيد رسول الله الغائب القائم المنتظر سيظهر في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما ملئت من المغتصبين ظلماً وجوراً .

وهذا كتابي ما هو إلى تبيان للحق ودفاع مقدس عن عقيدة تخصنا و تخص المسلمين خصوصاً والإنسانية عموماً .

وأسأل الله عز وجل أن يغفر لي و لوالديّ و زوجتي وأخواني المؤمنين والمؤمنات ، وان يجعل جهدي المتواضع هذا في ميزان أعمالي مع والديّ ومن ساهم في طباعة هذا الكتاب وخاصة رجال أمانة مسجد السهلة المعظم ومؤسستها ومن يدعمهم ويساندهم سائلاً من الله عز وجل أن يوفقهم ويجعلهم وإيانا والقارئين لهذا الكتاب من خدام مولانا الإمام المهدي ، وأسأل الله أن يطيل في عمر السائد الأول لمسجد ومؤسسة السجد المعظم المرجع الكبير أية الله العظمى سماحة السيد محمد سعيد الحكيم أدام الله بركاته و وجوده المبارك علينا ، وأهديه من ثواب كتابي هذا قربة إلى الله تعالى ، ومن الله التوفيق والسداد .

لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله المنتجبين .

١٣ / رجب / ١٤٣٥

ولادة أمير المؤمنين عليه السلام

النجف الأشرف

علاء النجفي الخزاعي

إخفاء شخصية الإمام المهدي الحقيقة من قبل المخالفين :

إن التاريخ الإسلامي وخاصة ما جاء في كتب العامة من الأكاذيب والأوهام ما يندى له جبين المسلمين ، وكل هذا بفعل وتخطيط مسبق ومهيأ منذ وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقصد منذ غصب الناس الحقوق من أهل الحقوق ، ثم أن معاوية بن أبي سفيان ذلك الطليق بن الطلقاء فعل ما فعل ورشي من رشا وهدد من هدد لتحريف أحاديث رسول الله وأحكامه ، ومن ضمنها أحاديث ولاية أهل البيت عليهم السلام ، ليوهم الناس ، ويؤسس لتاريخ مزيف بكل معنى الكلمة فزاد تفرق الأمة كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
((ستفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ناجية)) .[1] وقوله صلى الله عليه وآله وسلم جلي الفهم وواضح المعنى ((ثلاث وسبعين فرقة كلها إلا النار إلا واحدة ناجية))
من هم أتباع الفرق الهالكة ؟ ومن أتباع الفرقة الناجية ؟
قطعاً وبدون أي تأويل آخر أن الهالك هو من عصى الله ورسوله من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أكمل للناس دينهم ، أي بين جميع الأحكام والعبادات ، والأهم من هذه وتلك عين خليفته الشرعي الذي سيقود الأمة من بعده ، ومن بعده ولده إلى آخرهم وهو قائمهم ـ كما سنثبت بالدليل القاطع ـ صلوات الله عليهم أجمعين ، فتفرق الناس فصاروا وأصبحوا وأمسوا شيعاً وأحزاباً ، كل هذه الضلالة كما قلت بتدبير من رؤوس أهل النفاق ، إلا فرقة واحدة التي أخذت بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكانت ولا زالت هي الفرقة الناجية التي اعترفت بولاية وأحقية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والمعصومين من ولده ،
أما من لم يعترف فهو صاحب المصلحة الكبرى بإخفاء شخصية وحقيقة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشهدين بين يديه ، لأنه لو أعترف بحقيقة

---

[1] ـ حديث صحيح ومتفق عليه عند أهل السنة ، راجع مثلا : سنن الترمذي ص ١٠٢٩ ، باب : ما جاء في افتراق هذه الأمة . و سنن أبي داود ، المجلد ٢ ج ٤ ص ١٩٧ ، كتاب السنة [باب شرح السنة]

المهدي المنتظر لبطل معتقده ومذهبه وحزبه وهذا ما لا يرضاه من يتمسك بزينة الدنيا وزخرفها ، وكيف يرضى بكبح غروره ، والتغلب على شيطانه الذي ركبه ، كل هذا حباً بالدنيا ، فاشتروها بالدار الآخرة ورضوا بالهلاك وهم عارفون بعقباهم : ((ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة)) .[1]

المهم أريد أن أوضح رأي من ذهب إلى أن الإمام المهدي عليه السلام ليس هو ما يعتقده الإمامية لأنه كما أسلفت لو اعترف لبطل حق مذهبه أو معتقده ، أو حتى لو أقتنع لخاف أن يخبره الناس خوفاً على حياته من الحكام الجائرين أمثال معاوية ويزيد وهارون والمتوكل وغيرهم ، وكل هذه الأسباب توجب عندهم تشويش أفكار الناس بأن لا يعرفوا إمام زمانهم الشرعي.

---

[1] ـ سورة الأنفال ، الآية : ٤٢

الدلالة على كونه عليه السلام حيا باقياً :

أمثلة وشواهد تاريخية على طول العمر :

وفي هذا الموضوع يجب أن نثبت طول عمر إمامنا الغائب المنتظر عليه السلام بشواهد تاريخية ذكرت في كتب أهل العامة تثبت أن طول عمر الإنسان ليس بالعجيب ولا الغريب في تاريخ البشرية لنمهد لفكر حقيقة طول عمر إمامنا المهدي عجل الله فرجه الشرف ، وإنها لم تكن إلا أمر إلهي يقدره بحكمته وهو الحكيم القدير ، وأكيداً ان قدرته وحكمته عز وجل اقتضت طول عمر المهدي عليه السلام وغيبته والسبب لا يعلمه إلا هو عز وجل ، ورسوله وآله صلوات الله عليهم أجمعين . فهذا الإمام موسى بن جعفر قوله يبين بعض حكمة غيبته في قوله هذا : ((لابد لصاحب الدعوة من غيبة ، ولانتظاره أثر في النفوس ، كانتظار قوم موسى عيسى ، وانتظارهما لمحمد عليه السلام)) . وهذا الحديث خرجه شيخ الشافعية الموصلي العارف .[1]

وأعلم أيها القارئ أن الإمام المهدي عليه السلام خاتم الأئمة الخلفاء المعصومون وخليفة الله على خلقه جميعاً الواجب تصديقه وإتباعه كما ورد عن جده صلى الله عليه وآله وسلم :

((يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه)) .[2]، كما جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين كما ورد : ((ليعودن هذا الأمر كما بدئ)) .[3]

ولماذا بخس أو تقليل المعجزات بشأن المهدي عليه السلام ، ونفي طول عمره وغيبته فهو عليه السلام وكما قال أهل العلم من أهل السنة ((يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي صلى الله عليه [وآله] يملك الدنيا كلها ملك ذو القرنين وسليمان بن داود عليهما السلام

---

[1] ـ النعيم المقيم ص ١٥٩ .

[2] ـ أخرجه ابن الصباغ في فصوله المهمة ص ٢٩٤ ، عن عبد الله بن عمر ، وقال : رواته الحفاظ كأبي نعيم والطبراني وغيرهما .

[3] ـ أخرجه القندوزي الحنفي في ينابيعه ج ٣ ص ٤٩٢ عن الديلمي

يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض والطير والوحش في القفر والحيتان في البحر يملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غنى)).[1]

وأحاديثهم كما سنذكر لاحقاً كلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فهو عليه السلام أمل الإنسانية جمعاء والمنقذ المنتظر الذي سيملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ، فلا عجب أن يدخر من قبل الله القدير العليم الحكيم ، حياً باقياً إلى آخر الدنيا ، ولماذا هذا التعجب الذي هو بدون أي معنى ، فإذا كان تعجبهم هذا على قدرة الله فهم يحجمون قدرة الله ، وإذا كان تعجبهم أن خاتم الدين ــ كما ورد في كتبهم ــ يولد في آخر الزمان فنثبت وبالدليل العقلي والنقلي ومن اعترافات أشهر شيوخهم أنه ولد ، وهو ابن العسكري عليه السلام وهو حي باقي حتى يأذن الله تعالى في ظهوره المقدس ، ويجب أن يكون هذا الخاتم ابن معصوم ، لا بشر كأي بشر معرض للخطأ ، وكيف يكون بشر عادي وهو المدخر للحكم بالعدل والقسط الذي سيكون الإسلام في زمانه الدين الرسمي للعالم كافة بدون استثناء ، وهذا ما لم يتحقق منذ بداية الخليقة ، فطول عمر إمامنا المهدي عليه السلام ليس بالعجيب ولا الفريد وكما سنثبت أدلة وشواهد تبين طول عمر الإنسان من كتب أهل السنة :

أمثلة حول طول العمر :

نبي الله آدم عليه السلام :

أخرج ابن الأثير عن ابن عباس قال : كان عمر آدم تسعمائة سنة وستا وثلاثين سنة .[2]

قال العاصمي : مات يوم الجمعة ، وصلى عليه في الساعة التي أخرج فيها من الجنة لست ليال خلون من نيسان ، وعمره تسعمائة وستون أو ألف .[3]

---

[1] ـ الفائدة الثانية في سيرة المهدي ، من كتاب لوائح الأنوار البهية السفاريني الحنبلي ، ج ٢ . ص ٧٥

[2] ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ١ ص ٥١ ، وطبعة دار الكتب العلمية المجلد الأول ص ٤٥

و قيل : إنه مات عن أربعين ألفاً من ولده و ولد ولده .
وأما في قصص الأنبياء لابن كثير الدمشقي عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعاً : أن عمره أكتتب في اللوح المحفوظ ألف سنة .[٢]
وفي تاريخ الطبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : آدم قد كتب له عمر ألف سنة وإن الله أنقص من عمره ستين سنة .[٣]
وقال الطبري : قد ذكرت الأخبار الواردة عنه [صلى الله عليه وآله وسلم] أنه قال : كان عمره ألف سنة ، ولأنه بعد ما جعل لابنه داود من ذلك ما جعل له ، أكمل الله له ما كان أعطاه من العمر قبل أن يهب لداود ما وهب له من ذلك ، ولعل ما كان جعل من ذلك آدم عليه السلام لداود عليه السلام لم يحُسب في عمر آدم في التوراة ، فقيل : كان عمره تسعمائة وثلاثين سنة .[٤]

وفي تاريخ السلمي قال : قال وهب لما رأى الله آدم ذريته نظر إلى رجل عليه نور فقال : ((يا رب ، من هذا ؟))
قال : ((ابنك داود)) .
قال : ((وكم عمره ؟))
قال : ((سبعون سنة)) .
قال : ((وكم عمري ؟)).
قال : ألف سنة)) .
قال : ((ربّ هب له من عمري ثلاثين سنة)) .
فلما نزل به الموت قال : ((بقس من عمري ثلاثون سنة)) .
قال الله له : ((إنك قد وهبتها لأبنك داود)) .
قال : ((فما فعلت)) . فنسي ونسيت ذريته ، وجحد وجحدت ذريته .[٥]

---

[١] ـ سمط النجوم المجلد الأول ص ١١٨
[٢] ـ قصص الأنبياء لأبن كثير ج١ ص ٦٩ .
[٣] ـ تاريخ الطبري ج ١ ص ١٠٥ ، وفي طبعة دار الكتب العلمية ج ١ ص ١٠٠ ، والسبب أن الله تعالى أنقص عمره حسب ما جاء في كتب أهل السنة أنه عليه السلام قد وهب من عمره المنقوص منه إلى داود عليه السلام في قصة لم ذكرها كارها الإطالة. ، أنظر : الكامل في التاريخ ج ١ ص ٥٠ ط دار صادر
[٤] ـ تاريخ الطبري ج ١ ص ١٠٠ ((ذكر وفاة آدم عليه السلام))
[٥] ـ كتاب التاريخ للأندلسي السلمي ص ٢٦

أيضا : قال ابن عباس أقام آدم في الأرض ألف سنة لم تنزل عليه صلاة .[1]

وفي قصص الأنبياء للثعلبي أخرج عن أبي هريرة : عمر آدم تسعمائة وستون سنة .[2]

وأخرج الدينوري و البلخي عن وهب أن آدم عاش ألف سنة وفي التوراة ، كان عمر آدم عليه السلام ألف سنة إلا سبعين سنة .[3]

شيث ابن آدم :

قال الطبري في التاريخ عنه : وكانت وفاته وقد أتت له تسعمائة سنة واثنا عشرة سنة .[4]

أخرج ابن كثير في البداية والنهاية وقصص الأنبياء :

عن ابن عباس وأبي هريرة أن عمره اكتتب في اللوح المحفوظ ألف سنة .[5]

وفي كامل ابن الأثير : وكانت وفاته وقد أتت عليه تسعمائة سنة واثنا عشر سنة .[6]

وفي سمط النجوم العوالي للعاصمي المكي : كان عمره تسعمائة وأثنى عشرة سنة .[7]

أنوش بن شيث :

قال الطبري : وكان جميع عمر أنوش فيما ذكر أهل التوراة تسعمائة سنة وخمس سنين .[8]

وقال ابن الأثير : كان جميع عمر أنوش سبعمائة وخمس سنين .[9]

---

[1] ـ المصدر السابق للسلمي ص ٢٧

[2] ـ قصص الأنبياء للثعلبي ص ٤٥ ، الباب العاشر : في ذكر وفاة آدم عليه السلام .

[3] ـ ، المعارف للدينوري ص ١٢ ، البدء والتاريخ لأبي زيد البلخي ج ١ ص ٢١٥ .

[4] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١٠ .

[5] ـ البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ١١٠
كذلك : قصص الأنبياء لابن كثير ج ١ ص ٩٦

[6] ـ الكامل في التاريخ ج١ ص ٥٤ وطبعة دار الكتب العلمية المجلد الأول ص ٤٧ .

[7] ـ سمط النجوم العوالي للعاصمي المكي ، المجلد الأول ص ١٣١

[8] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١٠ .

[9] ـ الكامل في التاريخ ج١ ص ٥٤ وطبعة دار الكتب ص ٤٧

وقال العاصمي : مات أنوش وله من العمر تسعمائة وخمسون سنة .[1]

قينان بن أنوش :

قال الطبري : كل ما عاش قينان تسعمائة وعشرة سنين .[2]

قال العاصمي : مات في تموز وعمره تسعمائة وعشرون سنة .[3]

مهيائيل بن قينان :

قال العاصمي : عاش ثمانمائة سنة وخمساً وتسعين سنة .[4]

وفي لفظ الطبري أسمه مهلائيل ، قال : كان كل ما عاش مهلائيل ثمانمائة سنة وخمساً وتسعين سنة ثم مات .[5]

يرد بن مهيائيل

قال ابن الجوزي : فأما يرد أبو إدريس ، فأنه عاش تسعمائة سنة .[6]

وقال الطبري : وكان عمر يرد تسعمائة واثنين وستين سنة .[7]

خنوخ ـ إدريس عليه السلام ـ بن يرد :

قال ابن الجوزي : وأسمه خنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن آدم ، وقال : وقال علماء السير : نبأ الله تعالى إدريس في حياة آدم وقد مضى من عمر آدم ستمائة وعشرون سنة ، وأنزل عليه ثلاثون صحيفة فدعا قومه و وعظهم وأمرهم بطاعة الله ومخالفة الشيطان .[8]

أيضاً : وهو نبي الله إدريس عليه السلام كان أول بني آدم أعطي النبوة وخط بالقلم ، وأول من نظر في علوم النجوم والحساب وحكماء اليونانيين يسمونه اليونانيين هرمس الحكيم وهو أعظم عندهم ، توفى

---

[1] ـ سمط النجوم العوالي المجلد الأول ص ١٣٢

[2] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١١

[3] ـ سمط النجوم العوالي للعاصمي المكي المجلد الأول ص ١٣٢ .

[4] ـ سمط النجوم العوالي المجلد الأول ص ١٣٢، أنظر : كتاب التاريخ للسلمي ص ٢٧ .

[5] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١١

[6] ـ المنتظم لأبن الجوزي ط دار الفكر ج ١ ص ١٢٢

[7] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١٦ .

[8] ـ المنتظم ج ١ ص ١٢٤ ، باب ذكر إدريس .

آدم عليه السلام بعد أن مضى من عمر إدريس ثلثمائة وثمان سنين وهذا نص ابن الأثير .[1]

وفي تاريخ الطبري قال مؤلفه : وفي التوراة أن الله تبارك وتعالى رفع إدريس بعد ثلثمائة سنة وخمس وستين سنة مضت من عمره .[2]

وفي سمط النجوم للعاصمي قال :

أربعة من الأنبياء أحياء : اثنان في السماء إدريس وعيسى ـ عليهما السلام واثنان في الأرض الخضر ، وإلياس .[3]

وفي البدء والتاريخ ذكر عن كتاب حذيفة : أن إدريس سأل ملك الشمس أن يرفعهُ إلى السماء ليعبد الله فيها مع الملائكة ، فرفعه الله فهو في السماء الرابعة .

وروي أنه رفع إلى السماء الدنيا كما رفع عيسى .[4]

متوشلخ بن خنوخ :

قال الطبري : وكان كل ما عاش متوشلخ تسعمائة سنة وتسع عشر سنة .[5]

قال ابن الأثير : عاش متوشلخ تسعمائة سنة وسبعاً وعشرين سنة .[6]

وقال المكي : متوشلخ خلف أباه إدريس بعد رفعه سالكاً طريقه ، وعاش ستمائة وستين سنة .[7]

لمك بن متوشلخ :

وهو أبو نبي الله نوح عليه السلام .

قال العاصمي : ومات وعمره تسعمائة وتسع وسبعون سنة .[8]

قال : وفي مروج الذهب تسعمائة واثنان وثلاثون سنة .[9]

---

[1] ـ الكامل ط الكتب العلمية المجلد الأول ص ٥٠ .

[2] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١٦

[3] ـ سمط النجوم العوالي ج١ ص ١٣٦ .

[4] ـ البدء والتاريخ للبلخي ج ١ ص ٢١٦ .

[5] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١٨

[6] ـ الكامل لأبن الأثير ط دار الكتب ص ٥١

[7] ـ سمط النجوم العوالي المجلد الأول ص ١٣٦ .

[8] ـ سمط النجوم العوالي ج١ ص ١٤١ .

[9] ـ سمط النجوم ج١ ص ١٤١

وقال ابن الأثير : عاش لمك بعد مولد نوح خمسمائة سنة وخمساً وتسعين سنة .[1]

وفي تاريخ ابن جرير قال : كل ما عاش سبعمائة سنة وثمانين سنة .[2]

.

نبي الله نوح عليه السلام :

قال السجستاني في المعمرين : وعاش نوح النبي صلى الله عليه وسلم ألفا وأربعمائة وخمسين سنة ، ذكر ذلك إسماعيل بن أبي زياد عن ابن أبي عياش عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما بعث الله نوحاً إلى قومه بعثهُ وهو ابن خمسين ومائتي سنة ، فلبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، وبقي بعد الطوفان خمسين سنة .[3]

وروى عن سعيد بن عبد الله ، عن ابن إبراهيم بن هاشم ،عن علي بن الحكم عن بعض أصحاب أهل البيت ، عن أبي عبد الله قال : عاش نوح ألفي سنة وخمسمائة عام .[4]

وأخرج ابن كثير : عن ابن عباس أنه بعث وله أربعمائة وثمانون سنة ، وأنه عاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة فيكون قد عاش على هذا ألف سنة وسبعمائة وثمانين سنة .[5]

وقال في البداية والنهاية : إن القرآن يقتضي أن نوحاً مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ثم الله أعلم كم عاش بعد ذلك فإن كان ما ذكر محفوظاً عن ابن عباس من أنه بعث وله أربع مائة وثمانون سنة وأنه عاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة فيكون قد عاش على هذا ألف سنة وسبعمائة وثمانين سنة .[6]

---

[1] ـ الكامل في التاريخ لأبن الأثير ط دار الكتب العلمية ج١ ص ٥٢ .
[2] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١١٨
[3] ـ كتاب المعمرون ، السجستاني ص ٤
[4] ـ سمط النجوم العوالي للعاصمي المكي المجلد الأول ص ١٥٢
[5] ـ قصص الأنبياء لابن كثير ج ١ ص ١١٩
[6] ـ البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ١٣٧ .

وقال ابن الأثير : وقيل كان نوح في عهد بيوراسب وكانوا قومه فدعاهم إلى الله تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن أتبعهم قرن على ملة واحدة من الكفر حتى أنزل الله عليهم العذاب .[1]

وفي البدء والتاريخ للبلخي عن وهب : أن نوحاً بُعِثَ وهو ابن خمسين سنة ، وعاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة .[2]

وروى ابن إسحاق عن أهل التوراة : أن نوحاً بُعِثَ وهو ابن أربع مائة سنة وستين سنة وعاش بعد الغرق سبعين سنة .[3]

قال العاصمي : وكان أقل أعمار قوم نوح ثلاثمائة سنة .[4]

وفي المنتظم قال بعد سنده عن مالك بن أنس ، قال : كان الرجال في زمان نوح ينتسب إلى خمسة عشر أباً كلهم حيّ .[5]

وفي تاريخ السلمي : قال ابن عباس : أما قوله : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾[6] ، فهو أول نبي بعثه الله إلى عباده رسولاً ، وقد وقد كان إدريس قبله نبياً ولم يكن رسولاً ، وقد كان شيث قبل إدريس نبياً ولم يكن رسولاً ، وكان بين آدم ونوح ألف سنة ، وقيل ألفا سنة ، وبعث الله نوحاً رسولاً وهو ابن خمسين سنة ، فلبث في قومه قبل الغرق ألف سنة إلا خمسين عاماً ، وهي الخمسون التي مضت من عمره قبل النبوة .

وعاش بعد الغرق سنين اختلف في عددها ، وكان وهب بن منبه يقول :عاش بعد الغرق خمس سنين ،وكان ابن عباس وكعب الحبر يقولان : عاش ستين سنة . وكان أبن أبي روّاد يذكر عن أبيه أنه عاش بعد الغرق أربع مائة سنة . قال : وكلهم أجمعوا أن الغرق كان من عمره على رأس ألف سنة .[7]

---

[1] ـ الكامل في التاريخ ط دار الكتب ج١ ص ٥٢

[2] ـ البدء والتاريخ ج١ ص ٢١٩

[3] ـ البدء والتاريخ ج ١ ص ٢١٩

[4] ـ سمط النجوم المجلد الأول ص ١٥٣ .

[5] ـ المنتظم لأبن الجوزي المجلد الأول ص ١٣٤ .

[6] ـ سورة الأعراف ، الآية : ٥٩

[7] ـ تاريخ السلمي ص ٢٨ ـ ٢٩ .

سام بن نوح :

قال ابن الأثير وكما في تاريخ الطبري : كان جميع عمر سام ستمائة سنة .[1]
وقال العاصمي : ومات وعمره ستمائة سنة .[2]

يافث بن نوح :

قال العاصمي : وحضرت يافث الوفاة فأوصى إلى أخيه سام ببنيه ، فمات ودفنه سام وحام وحزنا عليه ، كان عمره خمسمائة وخمسين سنة .[3]

حام بن نوح :
وكان عمره حينئذ خمسمائة وسبعين سنة ، ومن ذرية حام جميع السودان والحبش كما تقدم والهند والسند ..[4]

أرفخشذ بن سام بن نوح :

قال ابن الأثير وكما في تاريخ ابن جرير الطبري: وكان عمره أربعمائة وثمانياً وثلاثين سنة .[5]
وقال العاصمي : ومات أرفخشذ ـ ومعناه : مصباح مضيء ـ وله من العمر أربعمائة سنة وخمس وستون سنة .[6]

---

[1] ـ الكامل في التاريخ ط دار الكتب العلمية ج١ ص ٦٣ ، تاريخ الطبري ج١ ص ١٤٥ .
[2] ـ سمط النجوم المجلد الأول ص ١٥٣
[3] ـ سمط النجوم المجلد الأول ص ١٥٣
[4] ـ سمط النجوم العوالي المجلد الأول ص ١٥٥
[5] ـ الكامل ط دار الكتب العلمية ج ١ ص ٦٣ ، تاريخ الطبري ج١ ص ١٤٥ .
[6] ـ سمط النجوم المجلد الأول ص ١٥٩

شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح :

وهو أبو نبي الله هود عليه السلام ، قبض شالغ وعمره أربعمائة سنة.[1]

يقول الطبري في ذكره وسماه ـ شالخ ـ مع بنيه وأحفاده ما نصه :

كان عمر شالخ أربعمائة سنة وثلاثاً وثلاثين سنة . ثم ولد لشالخ عابر وكان عمر عابر أربعمائة سنة وأربعاً وأربعين سنة ، ثم ولد لفالغ أرغوا وكان عمر فالغ مائتين وتسعاً وثلاثين سنة و ولد أرغوا لفالغ وكان عمر أرغوا مائتين وثلاثين سنة ، وولد له ناحور وكان عمر ناحور كله مائتين وثمانيا وأربعين سنة ...[2]

عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح :

قال العاصمي : ومات عاد وله من العمر ألف ومائتا سنة .[3]

ذكر الملك المسمى الضحاك و أفريدون :

في تاريخ الطبري والمنتظم لابن الجوزي وابن الأثير الجزري : وهو بيوراسب ، عامة المؤرخين ذكروا أنه ملك الأقاليم السبعة كلها ، وأنه كان ساحراً فاجراً ، فاليمن تدعيه وتزعم أنه من أنفسها ، وأنه الضحاك بن علوان بن عبيد بن عويج ، وأنه ملك على مصر أخاه شيبان بن علوان وهو أول الفراعنة ، وأنه ملك مصر حين قدمها الخليل .

قال هشام بن محمد : ملك الضحاك بن جم ـ فيما يزعمون ـ ألف سنة ، وسار بالجور والقتل ، وكان أول من سن الصلب والقطع ، وأول من وضع العشور وضرب الدراهم ، وأول من تغنى وغني له .

---

[1] ـ سمط النجوم العوالي المجلد الأول ص ١٥٩

[2] ـ تاريخ الطبري ج١ ص ١٤٥ .

[3] ـ سمط النجوم العوالي المجلد الأول ص ١٦٠ .

وقيل مازال الناس معه في جهد حتى وثب رجل اسمه كابي من أهل أصبهان كان قد قتل له ابنين ، فجمع الناس لقتاله ، فهرب الضحاك و ولى مكانه أفريدون فأحتوى على ملك الضحاك .

وملك أفريدون خمسمائة سنة ، وكان عمر الضحاك ألف سنة ، وملكه ستمائة سنة

وقال قوم : أفريدون هو ذو القرنين ، وقال بعضهم هو سليمان بن داود .

ويقال الضحاك هو النمرود الخليل ، وأن الخليل [عليه السلام] ولد في زمانه ، وأنه صاحبه الذي أراد إحراقه والله أعلم .[1]

عوج بن عناق :

أخرج ابن الجوزي في تذكرته قول محمد بن إسحاق أن عوج بن عناق عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في حجر آدم وعناق أمه وقتله موسى بن عمران وأبوه سيحان .[2]

الخضر وإلياس وعيسى وإدريس عليهما السلام :

قال الثعلبي أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد الحافظ ، عن عبد العزيز بن أبي داود قال : إن الخضر وإلياس عليهما السلام يصومان شهر رمضان ببيت المقدس ، ويوافيان الموسم في كل عام .[3]

و في قصص الأنبياء ما نصه :

قيل لما مات رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وأخذوا في جهازه وخرج الناس وخلا الموضع ، قال ابن عباس : قال علي بن أبي

---

[1] ـ راجع :
المنتظم لأبن الجوزي ج١ ص ١٣٤ ـ ١٣٦ . ، كذلك تذكرة الخواص الباب الثاني عشر : في ذكر الأئمة ص ٤٥٤ ط دار العلوم .
الكامل في التاريخ لأبن الأثير ط دار الكتب العلمية بيضون ، ج١ ص ٥٨ ـ ٦٠ .
و تاريخ الطبري ج١ ص ١٤٩ ، وفيه كان ملكه خمسمائة سنة .

[2] ـ تذكرة الخواص الباب الثاني عشر : في ذكر الأئمة عليهم السلام ص ٤٥٤ ط دار العلوم .

[3] ـ قصص الأنبياء للثعلبي ص ٢٣٠ ، مجلس : في ذكر الأنبياء والملوك الذين قاموا بأمور بني إسرائيل بعد يوشع ، وقصة كالب عليه السلام .

طالب رضي الله عنه : لما وضعتُه صلى الله عليه [وآله] على المغتسل ، إذا بهاتف يهتف من زاوية البيت : يا علي لا تغسلوا محمداً فإنه طاهر مطهر ، قال : فوقع في قلبي من ذلك شيء ، وقلت : ويلك من أنت فإن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أمرنا بهذا ، وهذه سنته ؟ وإذا بهاتف آخر يهتف بأعلى صوته : غسله يا علي فإن الهاتف الأول كان الشيطان حسد محمداً صلى الله عليه [وآله] وسلم أن يدخل قبره مغسلاً ، قال عليّ : جزاك الله خيراً ، قد أخبرتني أن ذلك إبليس ، فمن أنت ؟ قال : أنا الخضر حضرت جنازة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم .[1]

الثعلبي أيضا : أخبرني ابن فتحويه عن رجل من أهل عسقلان : أنه كان يمشي بالأردن عند نصف النهار فرأى رجلاً ، فقال : يا عبد الله من أنت ؟ فقال : أنا إلياس .....[2]

وقال القرطبي في التذكرة : وذكر عن عمرو بن دينار قال : إن الخضر وإلياس لا يزالان يحييان في الأرض ، فإذا رفع القرآن ماتا ،[قال القرطبي :] وهذا هو الصحيح في الباب على ما بيناه في سورة الكهف من كتاب جامع أحكام القرآن .[3]

وفي الفتوحات المكية لابن العربي قال : وكان في جيش فبعثه أمير الجيش يرتاد لهم ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين الحياة فشرب منه فعاش إلى الآن .

وقال ابن العربي أنه التقى بالخضر عليه السلام بأشبيلية .[4]

وقال : وقال الثعالبي [5] في كتاب العرائس : الخضر على جميع الأقوال نبي معمر محجوب عن الأبصار .[6]

وقال سعد الدين التفتا زني العالم في علوم عقائد أصول الدين في آخر كلمات كتابه المسمى شرح المقاصد : على أن الحديث ليس على عمومه لبقاء الخضر بل اليأس أيضاً على ما ذهب إليه العظماء من

---

[1] ـ قصص الأنبياء للثعلبي ، ص ٤٠ ، الباب الثامن : في ذكر ما روي من الأخبار فيمن تراءى له إبليس فرآه عياناً وكلمه شفاها .

[2] ـ المصدر السابق .

[3] ـ التذكرة للقرطبي ص ٦٢٠ .

[4] ـ الفتوحات المكية ج ٣ ص ٣٣٦ الباب السادس الستون وثلاثمائة .

[5] ـ وهو كما في كتاب التذكرة ، وأعتقد أنه الثعلبي مؤلف كتاب عرائس المجالس .

[6] ـ التذكرة للقرطبي ص ٦٢٠ .

العلماء من أن أربعة من الأنبياء في زمرة الأحياء الخضر واليأس في الأرض وعيسى وإدريس في السماء عليهم الصلاة والسلام .[1]

كتاب المعمرون لأبي حاتم السجستاني :

وهو من الكتب المشهورة والمعتبرة عند أهل السنة فقد ذكر به جمع كبير جداً من المعمرين من نبي الله آدم عليه السلام إلى من أدرك رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجاهد معه وما بعده ، وغيرهم من الصالحين والطالحين ، لأضيف شواهد أخرى وكثيرة على من ذهب بتكذيب وجود الإمام المهدي وطول عمره الشريف ، وسأنتقي بعض ما ذكره الشيخ عن أصحاب العمر الطويل :

لقمان بن عاديا الكبير :

قال أبي حاتم السجستاني : وكان أطول الناس عمراً بعد الخضر لقمان بن عاديا الكبير ، عاش خمسمائة سنة وستين سنة ، عاش عمر سبعة أنسر ، عاش كل نسر منها ثمانين عاماً وكان من بقية عاد الأولى .

قال أبو حاتم : قال أبو الجنيد الضرير ، أخبرنا بذلك الحسين بن خالد ، عن سلام ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن محمد بن إسحاق وغيره ، فأما غير الحسين ، فذكر أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة ، والله أعلم أي ذلك كان .[2]

وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم ، وكان أعطي من العمر سبعة أنسر فجعل يأخذ فرخ النسر الذكرَ ، فيجعله في الجبل الذي هو في أصله ، فيعيش النسر منها ما عاش ، فإذا مات أخذ آخر ، فرباه حتى كان آخرها لَبَدَ ، وكان أطولها عمرا ، فقيل طال الأبد على لبدَ .

وقال في ذلك لبيد بن ربيعة الجعفري من بني كلاب :

ولقد جرى لبد ، فأدرك جريه ريب الزمان ، وكان غير مثقل

---

[1] ـ شرح المقاصد لسعد الدين ج ٥ ص ٣٢٠ ط عالم الكتب طبع سنة ١٤١٩ ، وفي طبعة أخرى ج ٢ ص ٣١١ .

[2] ـ المعمرون والوصايا ص ٤ ، انظر : البدء والتاريخ ج ١ ص ٢٢٦

وقال لبيد أيضا :

لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوادم الفقير الأعزل
من تحته لقمان يرجو نهضه وقد رأى لقمان ألا يأتلي

وقال الأعشى :

لنفسك إذ تختار سبعة أنسر إذا مامضى نسر خلوت إلى نسر
فعمر حتى خال أن نسوره خلود ، وهل تبقى النفوس على الدهر
وقال لأدناهن إذ حل ريثه هلكت وأهلكت بن عادٍ وماتدري .[1]

وكان من بعده سطيح ، وُلد في زمن السيل العرم ، وعاش إلى ملك ذي ئواس ، وذلك نحوا من ثلاثين قرناً ، وكان من سكنة البحرين .[2]

قال : وقالوا : وكان أطول من كان قبل الإسلام عمراً رُبَيعْ بن ضُبيع بن وهب ابن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي ، ابن فزارة ، عاش أربعين وثلاثمائة سنة ، ولم يسلم .[3]

قال أبو حاتم : حدثنا أبو الأسود النوشجانيّ ، عن العُمَريّ ، عن أبي عمرو الشيباني قال لك سألني القاسم بن معد عن قوله :

ما ألى بني وما ساءوا .

قلت : أبطئوا .

قال : ما تركت في المسألة شيئاً .

ورجع إلى بقية الشعر :

إذا كان الشتاء فأذنوني فإن الشيخ يهدمه الشتاء
فأما حين يذهب كل قُرٍ فسربالٌ خفيف أو رداءُ
إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد أورد المسرة والفتاءُ .[4]

قال : وقالوا : إن معاوية أتى برجل من جرهم ، فقال : ما أسكنك هذه البلدة ؟

---

[1] المعمرون ص ٤ ـ ٥ .
[2] ـ المعمرون ص ٥ .
[3] ـ المعمرون ص ٨
[4] ـ المعمرون ص ٩

قال : خرج قومي من مكة ، وتفرقوا في البلاد ، فخرج أبي نحو الشام ، فلم أزل بها .
قال : كم أتى عليك ؟
قال : أربعون ومائتا سنة .الخ .[1]

أيضاً : قالوا : وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب ثلاثاً وثلاثين سنة ، وقال قوم بل ثلاثمائة وثلاثين سنة .[2]

أيضا : قال أبو حاتم ، وذكر الكلبي ، عن عيسى ابن لقمان ، عن محمد بن حاطب الجحمي قال : عاش ضُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ابن عمرو بن هُميص مائتي سنة وعشرين سنة ، ولم يشب قط ، وأدرك الإسلام فلم يُسلم .[3]

أيضا : وعاش دُوَيْدُ بن نهدٍ أربعمائة سنة وخمسين سنة .[4]
قال أبو حاتم ، وذكر ابن الجصاص أن مُحصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستاً وخمسين سنة .[5]

وعاش دُريد بن الصمة الجُشمي ، من جشم بن سعد بن بكر ، نحوا من مائتي سنة ، وأدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتل يوم حنين كافراً .[6]

أيضاً : وعاش ابن حُمَمَة الدَّوسِيّ ، واسمه كعب ، أو عمرو ، أربعمائة سنة غير عشر سنين ، فقال :

كَبِرْتُ ، وطال العُمرُ حتى كأنني سليم أفاعٍ ، ليلهُ غيرُ مُودع
فما الموت أفناني ولكن تتابعت على سنون من مصيف ومربع
ثلاثُ مِئتينَ قد مررن كواملاً وها أنذا أرتجي مَرَّ أربع
وأصبحت مثل النسر طارت فراخه إذا رام تطايراً يقلن له قَع

---

[1] ـ المعمرون ص ١٠ .
[2] ـ المعمرون ص ١٢ .
[3] ـ المعمرون ص ٢٥ .
[4] ـ المصدر السابق ص ٢٥
[5] ـ المصدر السابق ص ٢٦ .
[6] ـ المصدر نفسه ص ٢٧ .

أخيرُ أخبار القُرون التي مضت ولابدَّ يوما أن يُطارَ بمصرعي [1]

.

أيضاً : ومن المعدودين من المعمرين من قضاعة زهير بن جناب بن هُبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رُفَيدةَ بن كلب بن وبرة ، عاش أربعمائة سنة وعشرين سنة ، وأوقع مائتي وقعة .[2]

أيضا : وعاش هُبل بن عبد الله بن كنانة الكلبي ، وهو جد زهير بن جناب ابن هبل بن عبد الله سبعمائة سنة حتى خرف .[3]

أيضاً : قال عمارة بن عوف العدواني ، ثم أحدُ بني وابش ، وعُمِّر خمسين ومائتي سنة ، وكان كاهنا أدرك عمر بن الخطاب أول ما وَلى .[4]

أيضاً : وعاش تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد خمسمائة سنة حتى أخلق أربعة لُجُمٍ حديد ، وكان من دهاة العرب في زمانه .[5]

أيضاً : وعاش سويد بن خُذاق ، من عبد القيس بن أفصى بن دُعمي بن أسد ابن ربيعة بن نزار مائتي سنة .[6]

أيضاً : قالوا : وقال عطاء الكلبي : عاش الجُشَعُمُ بن عوف بن جذيمة ، من عبد القيس مائتي سنة .[7]

أيضاً : وعاش ذُو جَدَنٍ الحميري الملك ثلاثمائة سنة .[1]

---

[1] ـ المعمرون ص ٢٨ .
[2] ـ المعمرون ص ٣١ .
[3] ـ المصدر السابق ص ٣٦ .
[4] ـ المصدر السابق ص ٣٨
[5] المعمرون ص ٣٩
[6] ـ المعمرون ص ٤٠
[7] ـ المعمرون ص ٤١

أيضاً : وعاش مرداس بن صُبيح ، من الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدَد ، من مَذْحِج مائتي سنة .[٢]

أيضاً : وعاش عمرو بن لُحى الخزاعي ثلاثمائة سنة وأربعين سنة ، وكان يقاتل معه من ولده ألف مقاتل .[٣]

أيضاً : وعاش فيما ذكر ابن الكلبي عن أبيه أوس بن حارثة ابن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذُهبل بن لوذان ابن رُومان بن خارجة بن سعد بن جندب بن فطرة بن طَـيء ، وهو جُهلمة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ،وهو عبد شمس ابن يشجب بن يعرب ، وهو قحطان بن عابر ، وإلى قحطان تجتمع قبائل اليمن كلها .
عاش مائتي سنة وعشرين سنة .[٤]

أيضاً : وعاش عدي بن حاتم الطائي مائة وثمانين سنة .[٥]

أيضاً : وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بُقَيْلة الغساني ثلاثمائة سنة وخمسين سنة .[٦]

أيضاً : وعاش عدي بن وداع بن العقي ، الحارث بن مالك بن فهم بن غنم ابن دَوس بن عبد الله من الأزد ، ثلاثمائة سنة ، فأدرك الإسلام ، وأسلم وغزا .
وقال في ذلك :
لا عيش إلا الجنة المخضرة من يدخل النار يُلاق ضره .[٧]

---

[١] ـ المصدر السابق ص ٤٣ .
[٢] ـ المصدر السابق ص ٤٤
[٣] ـ المصدر السابق ص ٤٤ ـ ٤٥ .
[٤] ـ المعمرون ص ٤٥
[٥] ـ المصدر السابق ص ٤٦
[٦] ـ المصدر السابق ص ٤٧
[٧] ـ المصدر السابق ص ٤٨

أيضاً : وعاش شَرية بن عبد جعفي من جُعفى بن سعد العشيرة بن مالك بن أدَد بن مَذْحِج ثلاثمائة سنة ، وأدرك الإسلام ، ومن رواية الكلبي أن في زمن عمر بن الخطاب .[1]

أيضاً : وعاش عبيد بن شربة الجرهمي ثلاثمائة سنة ، وقال بعضهم مائتين وعشرين سنة ،
قال الراوي : إلا أنا نظن أنه عاشها في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، فأسلم ، وقدم على معاوية بن أبي سفيان ...[2]

أيضاً : قال ابن الكلبي عاش سيف بن وهب بن جذيمة بن عمرو بن ثعلبة بن حيان بن ثعلبة ثلاثمائة سنة .[3]

أيضاً : وعاش عامر بن جوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن حيان ابن ثعلبة ، وهو جرم بن عمرو بن الغوث بن طيء مائتي سنة .[4]

أيضاً : وعاش الحارث بن مُضاض الجرهمي ، من جرهم الأكبر ، وهو جرهم بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام أربعمائة سنة .[5]

أيضا : وعاش جعفر بن قُرط العامري ثلاثمائة سنة ، وأدرك الإسلام .[6]

أيضاً : وعاش عامر بن الظرب العدواني مائتي سنة ، وكان حكما للعرب .
وفيه يقول ذو الأصبع العَدواني :

ومنا حكمٌ يقضي فلا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي [1]

---

[1] - المعمرون ص ٤٩ .
[2] - المعمرون ص ٥٠
[3] - المصدر السابق ص ٥٣
[4] - المعمرون ص ٥٣
[5] - المعمرون ص ٥٤
[6] - المعمرون ص ٥٤ .

أيضاً : وعاش عامر ، وهو طابخة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة خمسمائة سنة وعشرين سنة .[٢]

أيضاً : وعاش أبو الطمحان القيني بن الشرقي من بني كنانة بن القين ابن جسر بن شيع الله بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلون بن عمران بن الحاف ابن قضاعة مائتي سنة .[٣]

أيضا : وعاش كل من حارثة بن صخر بن مالك بن عبد مناة بن هبل الله ، و عباد بن شداد اليربوعي ، وهمام بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم مائة وثمانين سنة .[٤]
أيضا : وعاش عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر من بني سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد مائتي سنة وعشرين سنة ، ويقال بل ثلاثمائة سنة .[٥]

أيضا : وقال أبو حاتم : وعاش النمر بن تولب بن أقيش العُكليّ مائتي سنة .[٦]

أيضا : وعاش نابغة بني جعدة ، وأسمه ، قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن صعصعة مائتي سنة ، وأدرك الإسلام ، وأسلم .[٧]

أيضاً : وعاش ثوب بن تلد الأسدي ، من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة عشرين ومائتي سنة ، وأدرك معاوية بن أبي سفيان .[٨]

---

[١] ـ المصدر السابق ٥٦
[٢] ـ المعمرون ص ٧٢
[٣] ـ المعمرون ص ٧٢
[٤] ـ المصدر السابق ص ٧٢ ـ ٧٣ .
[٥] ـ المعمرون ص ٧٥ .
[٦] ـ المعمرون ص ٧٩ .
[٧] ـ المعمرون ص ٨١ .
[٨] ـ المعمرون ص ٨٤ .

أيضاً : وعاش قُسّ بن سعادة بن حُذافة بن زُفر ، وقيل حذافة بن زُهْر بن إياد بن نزار ثلاثمائة وثمانين سنة ، وقد أدرك نبينا عليه السلام ، وسمع النبي صلى الله عيه [وآله] وسلم حكمته ، وأول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية ، وأول من توكأ على عصا ، وأول من قال : أما بعد ، وكان من حكماء العرب

وهو أول من كتب من فلان إلى فلان ، وأول من قال في كتابه ، أما بعد .[1]

أيضاً : وعاش ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الأشهل الأوسي فيما ذكر ابن الكلبي ، عن عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري ، عن أشياخ قومه ثلاثمائة سنة .[2]

أيضاً :وعاش طُيئ بن أدَد خمسمائة سنة .[3]

أيضاً : وعاش كعب بن رَدَاة النخعي فيما ذكر ابن الكلبي عن بعض النخعيين ثلاثمائة سنة .[4]

أيضاً : وعاش رجل من أسلم ، ويقال هو أوس بن ربيعة بن كعب بن أمية الأسلمي مائتي سنة وأربع عشرة سنة .[5]

أيضا : وعاش حارثة بن عبيد الكلبي ، ومن ولده بطون ، منظور ، ومنصور ابن جُمْهور من بني حارثة ، وأدرك الإسلام ، وقد حجب دهرا طويلا .

قال أبو حاتم : قال هشام ، وكذا كانت العرب تفعل بالكبير منهم تحجبه .

قال هشام : وقال لي شملة بن مُغيث ، رجل من ولده ، قال : أظنه عاش خمسمائة سنة .[6]

---

[1] ـ المصدر السابق ص ٨٧ .
[2] ـ المصدر السابق ص ٩٠ .
[3] ـ المعمرون ص ٩١ .
[4] ـ المعمرون ص ٩٣ .
[5] ـ المعمرون ص ٩٤ .
[6] ـ المعمرون ص ٩٤ .

أيضا : وعاش القدار العنزي مائتي سنة فيما ذكر ابن الكلبي عن خراش .[1]

أيضاً : وعاش عباد بن سعيد ، أو سعيد بن أحمر بن ثور بن خداش بن السكسك ابن أشرس بن كندة ثلاثمائة سنة عن ابن الكلبي عن فروة بن سعيد الكندي .[2]

أيضاً : وعاش صَرْمٌ ، ويقال صَوْمُ ، بن مالك الحضرميّ قريباً من مائتي سنة فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي .[3]

أيضاً : قال أبو حاتم : وحدث به أبو الجنيد الضرير عن أشياخه قال :
قال معاوية : إني لأحب أن ألقى رجلا قد أتت عليه سِنّ وقد رأى الناسَ يخبرنا عما رأى .
فقال بعض جلسائه : ذاك رجل بحضرموت .
فأرسل إليه ، فأتي به ، فقال له : ما أسمك ؟
قال : أمَد .
قال : ابن من ؟
قال : ابن أبد .
قال : ما أتى عليك من السن .
قال : ستون وثلاثمائة سنة .
قال : كذبت .
قال : ثم إن معاوية تشاغل عنه ، ثم أقبل عليه ، فقال : ما أسمك ؟
قال : أمد .
قال : ابن من ؟
قال : ابن لبد .
قال : كم أتى عليك من السنّ ؟
قال : ثلاثمائة وستون .
قال : فأخبرنا عما رأيت من الأزمان ، أين زماننا هذا من ذلك ؟
قال :وكيف تسأل من تُكذّب ؟

---

[1] ـ المصدر السابق ص ٩٦
[2] ـ المصدر السابق ص ٩٧ .
[3] ـ المعمرون ص ١٠٢

قال : إني ما كذبتك ، ولكني أحببت أن أعلم كيف عقلك .
قال :يوم شبيهٌ بيوم ، وليلية شبيه بليلة ، يموت ميّت ، ويولد مولود ، فلولا من يموت لم تسعهم الأرض ، ولولا من يُولد لم يبقى على وجه الأرض .
قال : فأخبرني هل رأيت هاشما ؟
قال : نعم ، رأيته طُوالا ، حسَن الوجه ، يقال ، إن بين عينيه بركةً أو غُرَّةَ بركة .
قال : فهل رأيت أميَّة ؟
قال : نعم ، رأيته رجلا قصيرا أعمى ، يقال إن في وجهه لشَرًّا أو شُؤْماً .
قال : أفرأيت محمداً عليه السلام ؟
قال : ومن محمد ؟
قال : رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم .
قال : ويحك ، أفلا فَخَّمت كما فخمه الله تعالى ؟ فقلت رسول الله .
قال : فأخبرني ، ما كانت صناعتك ؟
قال : كنت رجلا تاجر .
قال :فما بلغت تجارتك ؟
قال : كنت لا أشتري عيباً ، ولا أردّ ربحاً .
قال معاوية : سلني .
قال : أسألك أن تدخلني الجنة .
قال : ليس ذلك بيدي ، ولا أقدر عليه .
قال : لا أرى بيدك شيئاً من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة ، فردني من حيث جئت بي .
قال : أما هذه فنعم .[1]

أيضا : وعاش ذو الإصبع العدواني ، وهو حُرثان بن مُحرث من عدوان ابن عمرو بن قيس بن عَيلان ثلاثمائة سنة .[2]

---

[1] ـ المعمرون ص ١٠٨
[2] ـ المصدر السابق ص ١١٣ .

سلمان الفارسي :

قال ابن حجر العسقلاني : قيل أنه أدرك عيسى بن مريم [عليهما السلام] .[1]

وقيل أنه أدرك وصي عيسى .[2]

وروى أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين من طريق العباس بن يزيد قال :

أهل العلم يقولون عاش سلمان ثلثمائة وخمسين سنة فأما مائتان وخمسون فلا يشكون فيها .[3]

وقال ابن الجوزي : وعاش سلمان الفارسي مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة .[4]

و أخرج البخاري في الصحيح قال : حدثني الحسن بن عمر بن شقيق : حدثنا معتمر : قال أبي (ح) وحدثنا أبو عثمان ، عن سلمان الفارسي : أنه تداوله بضعة عشر ، من رب إلى رب .

أيضا : حدثنا محمد بن يوسف : حدثنا سفيان ، عن عوف ، عن أبي عثمان قال : سمعت سلمان رضي الله عنه يقول : أنا من رام هرمز .[5]

البخاري أيضا : وحدثني الحسن بن مدرك : حدثنا يحيى بن حماد : أخبرنا أبو عوانة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : ((فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة)) .[6]

أقول : إنما ذكرت في هذا الفصل أمثلة على طول عمر من شاء الله سبحانه وتعالى إطالة عمره ، وقد كان هناك النبي وغير النبي والمؤمن والفاسق ومن كان حياً إلى يومنا هذا والله أعلم كم سيعيش بعدها فقدرة

---

[1] ـ الأصابة في تميز الصحابة ج٢ ص ٦٠ رقم الترجمة : ٣٣٥٧ ، وفي طبعة أخرى ج ٣ ، ص ١١٣ ، رقم الترجمة : ٣٣٥٠ .

[2] ـ المصدر السابق

[3] ـ المصدر السابق

[4] ـ تذكرة الخواص ، الباب الثاني عشر : في ذكر الأئمة عليهم السلام ص ٤٥٤ .

[5] ـ صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ج ٢ ص ٦٩٥ رقم ٣٩٤٧ .

[6] ـ صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ج ٢ ص ٦٩٥ رقم ٣٩٤٨

الله تعالى لا يحدها محدود ومشيئته ليس لها حدود سبحانه خلق الموجود بغير علم الوجود فهو وحده يتصرف في خلقه كما يشاء ويمنع ويجود بحكمته فهو أحكم من كل موجود سبحانه لا يعرف قدره كل الوجود من آدم إلى آخر الوجود .

فطول عمر الإنسان أمر طبيعي جدا ، ومن تعجب على إطالة الله تعالى عمر مولانا المهدي عليه السلام أو نفاه ، فهذا شأنه الذي يخصه ومستوى فهمه الذي هو أقل من البسيط ، أو يكون أما لم يقرأ القرآن ويعتبر ، أو ليس له أي دراية في قصص السالفين من بني البشر .

فإذا كان أكرم وأفضل الناس منذ ولادته إلى أن تقوم الساعة لا تتحقق فيه وفي آمره المعاجز فبأي شيء تكون ؟ فهو المصلح وهو العدل الإلهي وخاتمة الدنيا أرادها الله بأن تكون بوجوده المبارك ، هدانا الله لمعرفة وإدراك زمن مولانا المهدي روحي لتراب مقدمه الفداء وجعلنا والقارئين الكرام من أنصاره والمستشهدين بين يديه .

إثبات أن المهدي هو ابن الحسن العسكري عليهما السلام :

إن في عقيدتنا بأن المهدي عليه السلام هو ابن الإمام الحسن العسكري بن علي الهادي عليهما السلام ، وهو من المعصومين المنصوص عليهم في القرآن والسنة .

ولكي نثبت معتقدنا المقدس هذا ، نذكر أدلة مشهورة جداً عند جمهور المسلمين ، ونذكر أشهر كتب أعلامهم نستدل بها صحة معتقدنا الذي هو بدون أي شك معتقد صدق لاريب فيه ولاشك ولا شبهة ، وسأذكر من ذكر أن الإمام الحسن العسكري وهو الإمام الحادي عشر عليه السلام هو والد الإمام المنتظر الإمام الثاني عشر عليه السلام ، ثم أستدرج بالشواهد النصية والعقلية لأقنع إنشاء الله تعالى أي قارئ يخالف الحقيقة :

أول شواهدي حديث اللوح الذي أخرجه شيخ الشوافع الجويني الحموي ، وأهل السنة يعرفون قيمة هذا الرجل عندهم حتى المتشددين منهم مثل الذهبي وغيره .

وأهم من أطراه ومدحه الذهبي في تذكرته فوصفه بالإمام المحدث الأوحد الأكمل فخر الإسلام .... ثم قال : وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء وعلى يديه اسلم غازان الملك .[1]

و قال في ترجمته في ((المعجم المختص بالمحدثين)) ما نصه :

الإمام الكبير المحدث شيخ المشايخ صدر الدين ..... ثم قال :سمع بخراسان وبغداد والشام والحجاز ، وكان ذا اعتناء بهذا الشأن وعلى يده أسلم الملك غازان .[1]

---

[1] ـ راجع تذكرة الذهبي ج٤ ، ١٥٠٦

كذلك وصفه ابن حجر في الدرر الكامنة فأطراه بأنه كان ديّناً وقوراً ، مليح الشكل ، جيد القراءة ، وعلى يده أسلم غازان الملك ، وعد شيوخه الذين سمع منهم ، وذكر إكثاره في نقل الحديث عن جماعة بالعراق والشام والحجاز .[2]

أقول : ان هذا الرجل ومن اعتراف الذهبي تبين لنا أنه :
الإمام الكبير المحدث شيخ المشايخ
الإمام المحدث الأوحد الأكمل
و فخر الإسلام
شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء
أسلم على يده الملك غازان .

والذهبي الذي يعتبر المؤرخ والمحقق الكبير والأشهر عند أهل السنة كما أسلفنا وهذا الوصف والكلام حجتنا عليه وعليهم ، إلا أننا لا نأخذ به في كثير من المواقف التي تبين حقده على أتباع أهل البيت وعلمائهم رضوان الله عليهم .
ومن هذه المقدمة في معرفة الحموي الشافعي سأذكر ما أخرجه في كتابه : ((فرائد السمطين)) ، ونذكر القارئ المخالف بوصف الذهبي للمؤلف : ((شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء)) ، أي أنه لم يخرج في كتابه هذا إلا الصحيح باعتباره صاحب خبرة ودقيق في أخراج الحديث ، وأن الأحاديث التي سأذكرها تعتبر أحاديث صحيحة لاشك أو شبه أو ريب فيها ، وهي التي تبين أن الله تعالى قد نصب المهدي إماماً بعد أحد عشر إماماً قبله ، وهو بأبي وأمي ونفسي ومالي محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام الذي سيملئ الدنيا عدلاً وقسطا بعد ما ملئت ظلماً وجوراً :
أخرج شيخ الشوافع الحموينى : عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ،

---

[1] ـ المعجم المختص بالمحدثين للذهبي ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة أستاذ بجامعة أم القرى في مكة المكرمة ، طبع مكتبة الصديق بالطائف سنة ١٤٠٨ ، رقم الترجمة ٧٣ .
[2] ـ الدرر الكامنة لأبن حجر ج١ ص ٦٧ ـ ٦٩ .

فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم .[1]

أيضا : وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري أنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلوا بك فأسلك عنها ؟ فقال له جابر : في أي الأوقات شئت ، فخلا به أبي عليه السلام فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يديّ أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أخبرتك به أنّ في ذلك اللوح مكتوباً ؟ قال جابر : شهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنئها بولادة الحسين ، فرأيت في يديها لوحاً أخضراً ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها : بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله جلّ جلاله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي واسم علي ، واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرني بذلك ، قال جابر : فأعطتنيه أمّك فاطمة فقرأته وانتسخته ، فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه عليَّ ؟ قال : نعم .

فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ فقال له أبي : يا جابر أنظر إلى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي ، فما خالف حرف حرفاً فقال : قال جابر : فأشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحاجبه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ، عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي فإني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين وديان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذّبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين فإياي فاعبد وعليّ توكل ، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلاّ جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيك على الأوصياء ، وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت

---

[1] ـ فرائد السمطين ج٢ ص ١٠٦ عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ..

حسيناً خازن وحي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، فجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده ، بعترته أثيب وأعاقب أولهم عليّ سيد العابدين وزين أولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر ، الراد عليّ حقّ القول مني ، لأكرّمنّ مثوى جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، وانتجبت بعده موسى ، ولأتيحن بعده فتنة عمياء حندس ، لأن خيط فرضي لا ينقطعن وحجتي لا تخفى ، وأن أوليائي لا يشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم عند انقضاء مدّة عبدي موسى وحبيبتي وخيرتي ، إن المكذّب بالثامن مكذب بجميع أوليائي وعليّ وليّ وناصري ، ومن أضع على عاتقه أعباء النبوّة وأمنحه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شرّ خلقي ، حقّ القول مني لأقرّن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي و موضع سري وحجتي على خلقي فجعلت الجنّة مأواه وشفّعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار .

واختم بالسعادة لابنه عليّ وليّ وناصري والشاهد في خلقه وأميني على وحيي وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن .

ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب وسيذلّ أوليائي في زمانه ، ويتهادون رؤوسهم كما يتهادون رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الأرض بدمائهم وينشأ الويل والرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقاً ، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس ، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون .[1]

وأخرج أيضاً : وبالإسناد :

عن أبي نضرة قال : لما احتضر أبو جعفر محمد بن عليّ عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً ، فقال له أخوه زيد بن عليّ : لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام

---

[1] ـ فرائد السمطين ج٢ ص ١٠٣ (حديث : ٤٢٧) بسند طويل يرفعه إلى عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير ..

لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً ! فقال له : يا أبا الحسين إن الأمانات ليس بالمثال ولا العهود بالسوم ، وإنما هي أمور سابقة عن حجيج الله تبارك وتعالى .

ثم دعا جابر بن عبد الله الأنصاري فقال له : يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة ، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنئها بمولد الحسن عليه السلام فإذا بيدها صحيفة : من درة بيضاء ، فقلت : يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت : أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها : ناوليني لأنظر فيها ؟ قالت : يا جابر لولا النهي لكنت أفعل ، لكنه قد نهى أن يمسّها إلا نبيّ أو وصيّ أو أهل بيت نبيّ ، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها .

قال جابر : فقرأت فإذا : أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمه آمنة .

أبو الحسن علي بن أبي طال المرتضى وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبد الله الحسين بن علي التقيّ أمهّما فاطمة بنت محمد .

أبو محمد علي بن الحسين العدل ، أمه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنساه .

أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب .

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة ، أمه جارية اسمها حميدة .

أبو الحسن عليّ ن موسى الرضا ، أمه جارية اسمها نجمة .

أبو جعفر محمد بن علي الزكيّ ، أمه جارية اسمها خيزران .

أبو الحسن عليّ بن محمد الأمين ، أمه جارية اسمها سوسن .

أبو محمد الحسن بن علي الرفيق ، أمه جارية اسمها سمّانة .

أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائمة ، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين .[1]

---

[1] ـ ـ فرائد السمطين ج٢ ص ١٠٦ وبالإسناد إلى أبي جعفر ابن بابويه : قال : أنبأنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : أنبأنا الحسن بن إسماعيل قال : أنبأنا أبو عمر سعيد بن نصر بن محمد بن نصر العطار قال : أنبأنا عبد الله بن محمد السلمي ، قال :

أيضا : كذلك العالم الموفق الخوارزمي الحنفي مؤلف كتاب : ((مناقب أبي حنيفة)) الذي وصفه الصفدي وذكره الشهير الحافظ جلال الدين السيوطي فقال :

الموفق بن أحمد ... أبو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم قال الصفدي : كان متمكناً في العربية غزير العلم فقهياً فاضلاً أديباً شاعراً قرأ على الزمخشري وله خطب وشعر .[1]

وقال في ترجمته محمد اللكنوي الهندي في الفوائد البهية في تراجم الحنفية :

كان فاضلاً أديباً وفاضلاً له معرفة تامة بالفقه ... [2]

وقال الفاسي المكي :

الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان ديناً فصيحاً مفوّهاً خطب بخوارزم دهراً وأنشأ الخطب وأقرأ الناس وتوفى بخوارزم .[3]

أقول : في مقتل الحسين الخاص به مجموعة من الأحاديث ، تذكر تعداد الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن سيدي ومولاي المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه و وفقنا بأن نكون بخدمته هو الإمام الثاني عشر وآخرهم كما سيأتي :

أنبأنا محمد بن عبد الرحيم ، قال : أنبأنا محمد بن سعيد بن محمد ، قال : أنبأنا العباس بن أبي عمر ، عن صدقة بن أبي موسى :
عن أبي نضرة قال .....:

[1] ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، ص ٣٠٨ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع مصر .
[2] ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي ألفه عام ١٢٩١ .
[3] ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ج٧ ص ٣١٠ ، تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ، طبع ١٣٨٧ ، وراجع كتاب المناقب لنفس المؤلف بتحقيق الشيخ مالك المحمودي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، كما أخذنا منه .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقي ، والحسن الذائد ، والحسين الآمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيؤون به ، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى)) .[1]

وعن أبي سلمة راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
((ليلة أسري بي إلى السماء ، قال لي الجليل جلَّ وعلا : { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربِّه } [2]، قلت : والمؤمنون ، قال : صدقت يامحمد ! مَنْ خلفت في أمتك ؟ قلت : خيرها ، قال : علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم ، يا رب ، قال : يامحمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من أسمائي ، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد .
ثم اطلعت الثانية فاخترت علياً وشققت له أسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي ، يامحمد إني خلقتك ، وخلقت علياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، والأئمة من ولده ، من سنخ نور من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض ، فمن قبلها كان عندي من الكافرين .
يامحمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ، ثُم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرَّ بولايتكم .

---

[1] ـ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي الحنفي ج١ ص ١٤٤ ـ ١٤٥ ، رقم الحديث : ((٢١)) الفصل السادس في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان ، حدثنا محمد بن علي بن الفضل ، عن محمد بن القاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش [قال :] ، حدثني أبو إسحاق ، عن الحرث ، وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب عليه السلام .
[2] ـ سورة البقرة ، الآية : ٢٨٥

يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم ، يا ربَّ ، فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا أنا : بعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي ، في ضحضاح من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم ـ يعني المهدي ـ كأنه كوكب دري .

قال : يامحمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك ، وعزتي وجلالي ، إنه الحجة لأوليائي والمنتقم من أعدائي)) .[1]

أمـا شيخ الشافعية الموصلي العارف مؤلف كتاب النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم

فأقرأ كيف وصفه ابن كثير ، فقال : كان رجلاً صالحاً عابداً زاهداً ورعاً ناسكاً ، سمع منه الخلق الكثير والجمّ الغفير .
وقال : توفي الإمام عمر بن محمد بن عبد الواحد شيخ الشافعية في زمانه ...[2]

فأخرج هذا الشيخ المذكور ما يثبت ما قلنا ويبين لنا اعتراف أئمة أهل السنة وشيوخهم :
قال العارف الموصلي : وهو الإمام الثاني عشر
وهو الخلف الصالح ، الأمين المكين ، من سلالة الأنبياء ، وحجة الأولياء ، إمام المؤمنين ، وبقية الطاهرين .
لم يُر أوقر ، ولا أطهر ، ولا أظهر ، ولا أعطر ، ولا أفخر ، ولا أزهد ، ولا أعبد ، ولا أتم ، ولا أعلم ، ولا أكمل ، ولا أجمل ، ولا أشجع ، ولا أروع منه عليه السلام .

---

[1] ـ مقتل الحسين للخوارزمي الحنفي ج١ ص ١٤٦ ، الفصل السادس : في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، رقم الحديث ((٢٣)) وقال : وذكر ابن شاذان هذا ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني علي بن علي بن سنان الموصلي ، عن أحمد بن محمد بن صالح ، عن سلمان بن محمد ، عن زياد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد ، بن جابر ، عن سلامة ، عن أبي سلمة ..
[2] ـ البداية والنهاية ج١٣ ص ٣٨٢

وقال : لم تجد أمه ثقلا بحمله ، ولا عسرا بولادته . ورأي مختونا ، مسرورا ، طاهرا ، نظيفا .
وأول ما سمع منه : لا إله إلا الله ، وأذن في أذنه اليمنى ، وأقيم الصلاة في اليسرى ، وهو المنتظر لأولياء الله ، والمنتقم من أعداء الله يأخذ الله به ثأر أهل البيت .[1]

وقال في أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام :
أولاده : ثلاثة وهم : موسى ، وفاطمة ، وانقرضا ولم يخلف سوى محمد [المهدي المنتظر] عليه السلام .[2]

قال الموصلي : وقال أبو إبراهيم موسى عليه السلام : ((لابد لصاحب الدعوة من غيبة ، ولانتظاره أثر النفوس ، كانتظار قوم موسى عيسى ، وانتظارهما لمحمد عليه السلام)) .
فقيل : ما علامته ؟
فقال : ((هو الخامس من ولد السابع)) .[3]

وقال أيضا : وقال جابر : رأيت مع السجاد [علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام] صحيفة فيها أسماء رجال .
فقلت : من هؤلاء ؟
قال : ((أئمة الزمان آخرهم قائمهم)) .
قال : فتأملتها ، فوجدت فيها مناسمه محمد ثلاثة ، ومن أسمه علي أربعة .
قال الموصلي شيخ الشافعية :
أنشدني سيدي وشيخي ، العالم العامل بمدينة السلام ، في ذي القعدة من سنة ست وأربعين وستمائة :

بأربـــعة أسماء كل محمد وأربـــعة أسماء كلهم علي
وبالحسنين السيدين وجعفر وموسى أجرني إني لهم ولي.[4]

---

[1] ـ النعيم المقيم للموصلي الشافعي ، الفصل الثاني عشر ، ص ١٥٩ .
[2] ـ النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم ، آخر الفصل الحادي عشر ، ص ١٥٦
[3] ـ المصدر السابق ، الفصل الثاني عشر ص ١٥٩ .
[4] ـ النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم ، الفصل الثاني عشر ، ص ١٦٠ .

وهذا دليل وشهادة شهد بصحتها شيخ الشافعية كما وصفه ابن كثير في وقته أن الإمام محمد المهدي بن الحسن العسكري عليهما السلام هو الإمام الحجة القائم المنتظر عجل الله الشريف المنصوص عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفائه المعصومين .

أيضاً : ومن أعلام أهل السنة ابن الخشاب البغدادي الذي قال في ترجمته ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ما نصه :

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، أبو محمد بن الخشاب ، قرأ القرآن ، وسمع الحديث ،

ثم قال : وكان رجلاً صالحاً متطوعاً ، دفن قريباً من الإمام أحمد .[1]

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء يصفه : (الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام النحو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن نصر البغدادي ابن الخشاب من يضرب به المثل في العربية حتى قيل إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي) .[2]

وقال أيضاً : (كان أديباً عالماً بالنحو واللغة والفرائض والحديث قرأ القراءات الكثيرة) .[3]

وقال الصفدي في فوات الوفيات : (كان أعلم أهل زمانه بالنحو ، وكانت له معرفة بالحديث والفقه والفلسفة والحساب والهندسة ، وما من علم من العلوم إلا كانت له يد حسنة) .[4]

وقال السيوطي : (وما من علم من العلوم إلا وكانت له فيه حسنة) .[5]

أقول : بعد ما عرفنا من هو ابن الخشاب وكيف وصفه أهل السنة ، نذكر ما يخص التصريح بولادة المهدي عليه السلام ونسبه من كتابه الشهير المسمى تاريخ الأئمة و وفياتهم :

---

[1] ـ البداية والنهاية لأبن كثير ج ٤ ص ٢٦١٩ ، ((سنة سبع وستين وخمسمائة)) ط دار ابن حزم .

[2] ـ سير أعلام النبلاء ج ٢٠ ، ص ٥٢٣ ، رقم الترجمة (٣٣٧) ط مؤسسة الرسالة (١٤١٣ هـ)

[3] ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٢٠٩ رقم الترجمة (٧٥٦)

[4] ـ الوافي بالوفيات ج١٧ ، ص ١١ ، رقم (٥٩٧٤)

[5] ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج٢ ص ٢٩ .

قال : في ذكر الخلف الصالح عليه الصلاة والسلام ، حدثنا صدقة بن موسى حدثنا أبي عن الرضا عليه السلام قال : الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي .

ومن أشهر أعلام أهل السنة الإمام الفخر الرازي الشافعي المعروف عند كل أهل السنة بدون استثناء صاحب تفسير الفخر الرازي المشهور وغيره من التصانيف الأخرى ، وهو ثقة بدون أي شك فقد ذكر الإمام المهدي صراحة وصرح بولادته وغيبته في كتابه : الشجرة المباركة في أنساب الطالبين (ذكر أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام)
قال : أما الحسن العسكري الإمام عليه السلام ، فله ابنان فأحدهما : صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف ، والثاني موسى درج في حياة أبيه ... [٢]

ومن أعلامهم أيضا : جمال الدين بن يوسف الزرندي الحنفي الذي ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن الزرندي المدني الحنفي شمس الدين أخو نور الدين علي ، قرأت في مشيخة الجنيد البلياني تخريج الحافظ شمس الدين الجزري الدمشقي نزيل شيراز أنه كان عالما وأرخ مولده سنة ٦٩٣ ووفاته بشيراز سنة بضع وخمسين وسبعمئة .[٣]
أيضا : ووصفه ابن الصباغ المالكي في مقدمة فصوله المهمة : بالشيخ الإمام المحدث بالحرم الشريف جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي .
كذلك ونقل عن هذا الكتاب ومؤلفه السمهودي الشافعي كثيراً في جواهر العقدين .
أقول : قال الزرندي في معارج الوصول بترجمة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ما نصه : وكان له من الولد ستة : ثلاثة ذكور

---

[١] ـ تاريخ ابن الخشاب ص ٢٥٨ .
[٢] ـ الشجرة المباركة في أنساب الطالبين ص ٩٢.
[٣] ـ الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٩٥ ، رقم ٨١٦ طبعة بيروت .

وثلاث إناث ، أحدهم الإمام القائم محمد بن الحسن المهدي عليه السلام [1] .

ثم قال عن ذكر الإمام المهدي ما نصه : الإمام الثاني عشر ، الإمام صاحب الكرامات المشتهر ، الذي قد عظم قدره بالعلم واتباع الحق والأثر ، وعلا أمره بالتقى والزهد والحذر ، فسعد والله بذلك ونال الظفر ، وفاز بالقدح المعلى بما منح من النور الذي بهر ، والعلم والفخر والمكارم الذي بمثلها يفتخر ، وكيف لا وهو فرع الدوحة النبوية ، والأصول الحيدرية ، والأحلام الحسنية ، والصلابة والحسينية ، والعبادة السجادية ، والمآثر الباقرية ، والأثار الجعفرية ، والعلوم الكاظمية ، والحجج العلوية ، والطهارة المحمدية ، والمفاخر النقية ، والمكارم العسكرية [2] .

فلا جرم زكت أصولها العليّة ونما منها كل فرع وفنن ، وأتت من القمار بكل زوج بهيج بديع علن ، وظهر منها القائم بالحق والداعي إلى منهج الحق المبرّأ من كلّ شين ودرن ، المتجلي بكلّ منقبة شريفة وخلق حسن ، الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن [3] .

أما العلامة حفيد ابن الجوزي صاحب المؤلفات المشهورة في التفسير والحديث وباقي العلوم ، سبط بن الجوزي الحنبلي ثم الحنفي المتوفى سنة ٦٥٤ ، سيجد كل من يدخل أي مكتبة وفي أي بلد كان مؤلفاته ومؤلفات جده المشهورة ، فهما من أعلام أهل السنة .

قال في ذكر أولاد الإمام العسكري عليه السلام ، فصل في ذكر الحجة المهدي :

هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه

---

[1] ـ معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول والبتول ، ترجمة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ص ١٨١ .
[2] ـ أشار المؤلف بصراحة إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام أباء المهدي عليه السلام .
[3] ـ معارج الوصل ص ١٨٣ (ذكر الإمام المهدي عليه السلام)

السلام ، وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان ، وهو آخر الأئمة ....[1]

أيضاً : ومن ذكر ولادته المتشدد أحمد بن حجر في صواعقه المحرقة ، وقبل سرد ما قاله نذكره كيف أن ابن العماد الحنبلي أطراه وبالغ في مدحه وكيف وصفه حيث قال :

الإمام العلامة البحر الزاخر ...

وقال : برع في علوم كثيرة من التفسير ، والحديث ، والكلام ، والفقه ، أصولاً وفروعاً ، والفرائض والحساب ، والنحو ، والصرف ، والمعاني والبيان والمنطق والتصوف .

ثم قال : وبالجملة : فقد كان شيخ الإسلام خاتمة العلماء الأعلام بحراً لا تكدره الدَّلاء ، إمام الحرمين كما أجمع عليه الملأ .....

فأكثر الحنبلي وبالغ في مدحه .[2]

قال ابن حجر بعد ذكره للإمام الحسن العسكري عليه السلام :

ولم يخلف غير ولده :

أبي القاسم محمد الحجة : وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، لكن آتاه الله [عز وجل] فيها الحكمة ويسمى القائم المنتظر قيل : لأنه ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف أين ذهب .[3]

أيضا : عبد الوهاب الشعراني الحنفي الذي وصفه المناوي في طبقاته فقال : هو شيخنا الإمام العالم العابد الزاهد الفقيه المحدث الأصولي من ذرية محمد بن الحنفية .[4]

ووصفه الحنبلي وأطراه في شذرات الذهب فقال : وكان مواظباً على السنة ، مبالغاً في الورع مؤثراً ذوي الفاقة على نفسه حتى بملبوسه ، متحملاً الأذى ، موزعاً أوقاته على العبادة مابين تصنيف وتسليك وإفادة تأتي إلى بابه الأمراء ، وكان يسمع لزاويته دويٌّ كدوي النحل

---

[1] ـ تذكرة الخواص ، الباب الثاني عشر : في ذكر الأئمة ص ٤٥٢ ط، بيروت دار العلوم

[2] ـ شذرات الذهب المجلد العاشر ص ٥٤١ ـ ٥٣٣ ، طبعة دار ابن كثير .

[3] ـ الصواعق المحرقة لأبن حجر ص ٢٠٨

[4] ـ نقلا عن شذرات الذهب المجلد العاشر ص ٥٤٤طبعة دار ابن كثير .

ليلاً ونهاراً ، وكان يحيى الجمعة بالصلاة على المصطفى صلى الله عليه [وآله] وسلم ولم يزل مقيماً على ذلك ، معظماً في صدور الصدور ، إلى أن نقله الله تعالى إلى دار كرامته .[1]

وقال الإمام ـ كما يصفه أهل السنة ـ عبد الوهاب الشعراني :
وهو من أولاد الإمام الحسن العسكري ومولده عليه السلام ليلية النصف من شعبان سنة خمسين ومائتين وهو باقي إلى أن يجتمع بعيسى عليه السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعمائة سنة وست سنين .[2]

أيضاً : ابن طلحة الشافعي : وصفه الذهبي وأطراه فقال : العلامة الأوحد كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن القرشي العدوي النصيبي الشافعي ... برع في المذهب وأصوله وشارك في فنونه ... وكان ذا جلالة وحشمة .. قال التاج ابن عساكر وفي سنة ٦٤٨ خرج ابن طلحة من جميع ما له من موجود ومماليك ودواب وملبوس ، ولبس ثوباً قطنياً و تخفيفة ، وكان يسكن الأمينية فخرج واختفى ، وسببه أن الناصر كتب تقليده بالوزارة ، فكتب هو إلى السلطان يعتذر .[3]

ووصفه ابن عماد الحنبلي وأطراه : أحد الصدور والرؤساء المعظمين .. برع في الفقه ، والأصول ، والخلاف ، وترسل عن الملوك ، وساد وتقدم وحدث ببلاد كثيرة ... وتولى ابتداء القضاء بنصيبين ، ثم ولى خطابة دمشق ...[4]

---

[1] ـ شذرات الذهب المجلد العاشر ص ٥٤٤ ـ ٥٤٧
[2] ـ اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ج٢ ص ٤١٠ ط، دار المعرفة ـ بيروت .
[3] ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢٣ ص ٢٩٣ ، مؤسسة الرسالة .
[4] ـ شذرات الذهب المجلد السابع ص ٤٤٧ . طبعة دار ابن كثير .

قال ابن كثير في البداية والنهاية : قال أبو شامة : وكان فاضلاً عاملاً .[1]

قال ابن طلحة الشافعي في ذكر أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام :
وكفى أبا محمد الحسن تشريفه من ربه أن جعل محمداً المهدي من كسبه وأخرجه من صلبه وجعله معدوداً من حزبه ، ولم يكن لأبي محمد [الإمام الحسن العسكري عليه السلام] ولد ذكر سواه وحسبه ذلك منقبة .[2]
وقال في الباب الثاني عشر : في أبي القاسم (المهدي المنتظر عليه السلام) :
محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب .
المهدي الحجة الخلف الصالح المهدي ، عليهم السلام ورحمة الله وبركاته .[3]

أيضاً : الشبراوي الشافعي المصري في إتحافه الذي ترجم له عمر كحالة في معجم المؤلفين فقال : محدث فقيه ، أصول ، متكلم ، أديب ، شاعر ، شارك في بعض العلوم ، ولي مشيخة الأزهر .من مؤلفاته ... الإتحاف بحب الأشراف .[4]

وترجم له الزركلي في العلام فقال : عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي فقيه مصري ، له نظم ، تولى مشيخة الأزهر .[5]

أقول وذكر الشبراوي في ذكر : الثاني عشر من الأئمة أبو القاسم محمد الحجة الإمام قيل هو المهدي المنتظر .

---

[1] ـ البداية والنهاية لابن كثير ج ٤ ص ٢٨٠٥ ، طابعة دار ابن حزم .
[2] ـ مطالب السؤول ص ٣٠٩
[3] ـ مطالب السؤول ص ٣١١
[4] ـ معجم المؤلفين عمر كحالة ج ٦ ص ١٢٤ .
[5] ـ الأعلام للزركلي ج ٤ ص ١٣٠

ثم قال : ولد الإمام محمد الحجة ابن الإمام الحسن الخالص رضي الله عنه بسُرَّ من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين ، قبل موت أبيه بخمس سنين وكان أبوه قد أخفاه حين ولد ، وستر أمره لصعوبة الوقت ، وخوفه من الخلفاء ، فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ، ويقصدونهم بالحبس ، والقتل ، ويريدون إعدامهم .

وقال : وكان الإمام محمد الحجة يلقب بالمهدي ، والقائم ، والمنتظر ، والخلف الصالح ، وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدي .[1]

أيضاً : ابن الصباغ المالكي :

ولشهرته وعلمه ينقل عنه السمهودي في جواهر العقدين ، والشبلنجي الشافعي في نور الأبصار و الصفوري في نزهة المجالس ، والصبان في إسعاف الراغبين ، والحمزاوي في مشارق الأنوار ، والحلبي في سيرته . وغيرهم .

في ذكر أبي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن أبي محمد الحسن الخالص : وهو الإمام الثاني عشر .

قال ابن الصباغ في فصوله المهمة : وأما نسبه أباً وأماً فهو أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين . أما أمه أم ولد يقال لها نرجس خير أمة .[2]

أيضاً : نور الأبصار للشبلنجي الشافعي : ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أمه أم ولد ...[3]

---

[1] ـ الإتحاف بحب الأشراف ص ٣٦٩ ، و ط مصر ص ١٧٩

[2] ـ الفصول المهمة الفصل الثاني عشر ص ٢٧٨ ـ ٢٨٨ .

[3] ـ نور الأبصار للشيخ مؤمن الشبلنجي ج٢ ص

وقال مؤرخ دمشق شمس الدين محمد بن طولون :

وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن . وهو أبو القاسم محمدُ بن الحسن ابن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم .
وقال : وقد رتبت تراجم هؤلاء الأئمة الأثني عشر ، رضي الله عنهم . ثم قال : وقد نظمتُهم على ذلك فقلت :

عليك بالأئمة الأثنيْ عَشَرْ ... من آل بيتِ المصطفى خير البشرْ
أبُو ترابٍ حَسَنٌ حُسَينُ ... وَبُغْضُ زَين العابدينَ شَيْنُ
مُحمدُ الباقِرُ كَمْ علمٍ دَرى ... والصادقُ ادعُ جعفراً بين الورى
مُوسى هو الكاظِمُ وابنهُ عليّ ... لقبه بالرضا وَقَدْرُهُ عليُّ
مُحَمدُ التقي قَلبُهُ مَعْمُورُ ... علي التقي دُرهُ مَنثُورُ
والعسكريُّ الحَسَنُ المُطهر ... مُحمدُ المهدي سوف يظْهر .[1]

أيضاً : وفي كتاب ينابيع المودة للقندوزي الحنفي قال :
أبو محمد الحسن العسكري ، أرى ولده القائم المهدي لخواص مواليه ، وأعلمهم أن من بعده ولده رضي الله عنهما .[2]

وفي فصل الخطاب للشيخ خواجه محمد برسا البخاري :
ومن أئمة أهل البيت الطيبين ، أبو محمد الحسن العسكري : ولد سنة إحدى وثلاثة ومائتين ، يوم الجمعة السادس من ربيع الأول ، ودفن بجنب أبيه [وهو الإمام العاشر علي بن محمد الهادي عليهما السلام] وكان مدة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه ـ رضي الله عنهما ـ ست سنين ، ولم يخلف ولداً غير أبي القاسم محمد المنتظر ، المسمى القائم والحجة والمهدي صاحب الزمان وخاتم الأئمة الأثني عشر عند الإمامية .

---

[1] ـ الأئمة الأثنى عشر لأبن طولون في ذكر الحجة المهدي ((عليه السلام)) ص
[2] ـ ينابيع المودة ج٣ ص ٥١٨ ، الباب الثاني والثمانون : في بيان الإمام .

ثم قال : توفي أبوه وهو ابن خمس سنين ، فاختفى إلى الآن ، وأبو محمد الحسن العسكري ولده محمد المنتظر المهدي رضي الله عنهما ، معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله .[1]

وفي أخبار الدول وآثار الأول للقرماني الدمشقي قال في :
الفصل الحادي عشر : في ذكر الخلف الصالح الإمام ألقاسم محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنه وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة كما أوتيها يحيى عليه السلام صبيا .[2]

وقال أبو عبد الله الفاسي :
وكان أبو القاسم محمد الحجة ، عند وفاة أبيه ، من خمس سنين لكن الله أتاه الله فيها الحكمة ، ويسمى القائم المنتظر ، قيل : إنه تستر بالمدينة ، فلم يعرف أين ذهب .[3]

وقال الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب ما نصه : مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ومضى يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذٍ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسرّ من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه .[4]

وقال الشيخ الكبير الكامل بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة : إن المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من الأئمة ، أولهم سيدنا علي وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم .[5]

وقال ياقوت الحموي الرومي البغدادي في معجم البلدان في ذكر عسكر سامرا : وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم ، وقد نسب إليه قوم

---

[1] ـ نقلا عن القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ج٣ ص ٥١٠ الباب التاسع والسبعون
[2] ـ أخبار الدول للقرماني : الفصل الحادي عشر .
[3] ـ الأشراف على بعض من بفاس من مشاهير من بفاس ج١ ص ١٤١ .
[4] ـ كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٤١٣(ترجمة الإمام الحسن العسكري عليه السلام
[5] ـ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ج ٣ ص ٥٣٠ الباب السادس والثمانون

من الإجلاء منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فأما علي فمات في رجب سنة ((٢٥٤ هـ)) وأما الحسن فمات بسامراء سنة ((٢٦٠ هـ)) و ولدهما المنتظر مشاهد معروفة .[١]

وممن أعترف بولادة المهدي بن الحسن العسكري عليهما السلام النسابة أبي الفوز البغدادي الشهير بالسويدي فقال : وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، وكان مربوع القامة ، حسن الوجه والشعر ، أقنى الوجه صبيح الجبهة .[٢]

أيضاً : ونقل الشعراني الحنفي المصري والحمزاوي المصري عبارة الشيخ محيي الدين ابن العربي : واعلموا أنه لابد من خروج المهدي عليه السلام، ولكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد طوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة عليه السلام وجدّه الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده حسن العسكري ابن الإمام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم .[٣]

---

[١] ـ معجم البلدان ج ٤ ص ١٢٣ / باب العين والسين وما يليهما ، طبعة دار إحياء التراث العربي ١٩٧٩ م .

[٢] ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب في ذكر وترجمة الإمام محمد المهدي [عليه السلام] ص ٣٤٦ .

[٣] ـ نقلاً عن اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشعراني المصري الحنفي ج ٢ ، ص ٥٦٢ ، المبحث الخامس والستون : في بيان أن جميع من أشراط الساعة التي أخبرنا بها الشارع حق .
مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار للحمزاوي العدوي المصري المالكي وبهامشه إسعاف الراغبين ، الفصل الثاني في المهدي وبيان أنه هل هو من ولد الحسن أو الحسين ومن أين يخرج وفي علامة خروجه وأنه يبايع مرتين . ((المطبعة العثمانية)) .

أيضاً : وفي وفيات الأعيان لأبن خلكان قال : الحجة المنتظر أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني الأئمة الأثني عشر على اعتقاد الإمامية .....
ثم قال : كانت ولادته يوم الجمعة منتصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، ولما توفى أبوه وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين .[1]

حديث الثقلين والإمام المهدي عليه السلام :

حديث الثقلين حديث مشهور وصحيح عند كل الفرق الإسلامية ، وهو من الأحاديث التي لا اختلاف عليها .
أخرجه مسلم في الصحيح والترمذي في السنن ، وأحمد بن حنبل إمام الحنابلة في المسند والفضائل ، والنسائي في الخصائص ، والحاكم في المستدرك ، والطبراني في الكبير والأوسط والصغير . ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، والسيوطي في التفسير وإحياء الميت والجامع الصغير وتاريخ الخلفاء . والهندي في كنز العمال ، و الهيثمي في مجمع الزوائد ومجمع البحرين ، وابن كثير في التفسير والبداية والنهاية . والثعلبي في كشف البيان ، و الواحدي في تفسير غرائب القرآن ،وابن حجر المتشدد في الصواعق ، و الكنجي في الشافعي في الكفاية الطالب ، وابن المغازلي الشافعي في المناقب ، والطبري في ذخيرته ، و الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار ، و ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة ، غيرهم من علماء ومشاهير أهل السنة الذين لو ذكرتهم لاحتجت لكتاب خاص بهم .
ومن شواهد شهرته وصحته ما قاله ابن حجر الهيتمي السني المتشدد على إتباع المذهب الشيعي في صواعقه :
((ثم اعلم أن حديث التمسك بهما (حديث الثقلين) طرقاً كثيرة عن نيف وعشرين صحابياً ... وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة ، وفي أخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد امتلأت الحجرة بأصحابه ، وفي أخرى أنه قال

---

[1] ـ وفيات الأعيان ج ٤ ، رقم (٥٦٢) ص ٣١ ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ دار الكتب العلمية (منشورات محمد علي بيضون) بيروت ـ لبنان .

ذلك بغدير خم ، وفي أخرى انه قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ، ثم قال ابن حجر :
ولا يتنافى إذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة)) .[1]

حديث الثقلين :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليَ الحوض)) .[2]

---

[1] ـ راجع الصواعق المحرقة لابن حجر الباب (١١) الفصل الاول ص ١٥٠ .

[2] ـ حديث الثقلين :
أخرجه أحمد بن حنبل في المسند والفضائل بطرق وألفاظ شتى في المسند ج ١٧ ص ٣٠٧ رقم ١١٢١١ ، وفي الفضائل رقم ١١٤ و ١١٥ وقال : حدثنا [عبد الله] بن نمير ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي : الثقلين ـ واحد منهما أكبر من الآخر ـ : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا و إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَ الحوض)) .
قال أحمد : قال ابن نمير : قال بعض أصحابنا عن الأعمش عن عطية قال : انظروا كيف تخلفوني فيهما))
ورواه عن الأسود بن عامر ، عن أبو إسرائيل [إسماعيل بن خليفة] عن عطية عن أبي سعيد في المسند ج ١٧ ص ١٦٩ رقم ١١٠٤ وفي الفضائل ص ٢٧٥ رقم ٤٣٢ .
كذلك ومن طريق آخر عن أبو النضر ، حدثنا محمد ـ يعني ابن طلحة ـ عن الأعمش عن عطية ، في الفضائل ص ٢٧٦ رقم ٤٣٣ وفي المسند ج ١٧ ص ٢١١ رقم ١١١٣١

.

ورواه عن عل بن ربيعة عن زيد بن أرقم في الفضائل ص ٧٤ رقم ٩٢ ، والمسند ج ٣٢ ص ٦٤ رقم ١٩٣١٣ .
ورواه عن زيد ابن أرقم في المسند ج ٣٢ ص ٦٤ رقم ١٩٣١٣ وفي الفضائل ص ٧٤ رقم ٩٢
ورواه من حديث زيد بن ثابت في الفضائل ص ١٠٧ رقم ١٥٦ ، والمسند ج ٣٥ ص ٤٥٦ رقم ٢١٥٧٨ .
وفي صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن ابي طالب (عليه السلام) ص ٩٤١ ـ ٩٤٢ من طريق سعيد ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم .
وطبعة دار صادر ج ٤ ص ٩١٠ رقم ٦٢٤٥ .
وفي الجامع الصحيح المسمى سنن الترمذي كتاب المناقب ، باب فضائل اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص ١٤٣٧
رقم : ٣٧٨٦ ـ قال : حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي ، قال : حدثنا زيد ابن الحسن [هو : الأنماطي] عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء / يخطب ، فسمعته يقول :
((يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تُضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي))
قال الترمذي : وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه
وقال : وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم .
أيضا : وفي سنن الترمذي ص ١٤٣٨ رقم ٣٧٨٨ قال : حدثنا علي بن المنذر | كوفي | قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا العمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد والاعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد ابن أرقم رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :
((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما)) .
ورواه النسائي في خصائص أمير المؤمنين ص ١١٧ رقم ٧٩ في حديث باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ((من كنت وليه فعلي وليه)) وقال : أخبرنا محمد بن المثنى، قال : حدثني يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم عن حجة الوداع ، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : ((كأني قد دُعيت ، فأجبتُ ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)) ثم قال : ((إن الله مولاي ، وأنا وليّ كل مؤمن)) ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) ، فقال : ((من كنتُ وليه ، فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه)) فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينيه ، وسمعه بإذنيه)) .
وفي كتاب السنة لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ج ٢ ص ١٠٢١ رواه بطرق عديدة ، رقم ١٥٩٣ : [أخبرنا] أبو بكر بن أبي عاصم ، [حدثنا] أبو بكر بن أبي شيبة ، [حدثنا] شريك عن الرُكين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت يرفعه قال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] : ((إني قد تركت فيكم خليفتين بعدي : كتاب الله ، وعترتي ، إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض)) ، قال محقق الكتاب إسناده حسن فيه شريك بن عبد الله صدوق .
أيضا : ومن نفس الصفحة رقم ١٥٩٤ ، قال : حدثنا أبو بكر ، [حدثنا] أبو داود عمر بن سعد ، [حدثنا] شريك الركين ، عن القاسم ، عن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض))
أيضا : ص ١٠٢٢ رقم ١٥٩٥ قال : حدثنا أبو بكر ، [حدثنا] محمد بن فضيل ، عن أبي حيان ، عن زيد ابن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم ، فجلسنا إليه فقال حصين : يا زيد ! لقد أكرمك الله ، رأيت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، حدثنا يا زيد ما سمعت منه . قال زيد : قام رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فخطبنا بماءٍ يدعى خُمّا بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، و وعظ ، وَذكر، ثم قال : ((أما بعد ، أيها الناس ! إنما أنتظر أن يأتي رسول من ربي فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ،

فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به)) فرَغَب في كتاب الله وحَثّ عليه ، ثم قال : ((أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي)) ثلاثاً .
أيضا : ص ١٠٢٣ رقم ١٥٩٦ قال : [حدثنا] حسين بن حسن ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((إني تارك فيكم الثقلين)) نحوه .
أيضا : وعن الخدري ، ص ١٠٢٣ رقم ١٥٩٧ وقال : حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن عبد الملك ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : ((يا أيها الناس ! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلوا بعدي : الثقلين ، وأحدهما أكبر من الأخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض))
كذلك ص ١٠٢٤ رقم ١٥٩٨ وقال : حدثنا أبو بكر [حدثنا] محمد بن بشر ، [حدثنا] عطية ، حدثنا عطية ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض)) .
وروى عن زيد ابن أرقم ص ١٠٢٥ رقم ١٥٩٩ وقال : حدثنا أبو مسعود الرازي ، حدثنا زيد بن عوف ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابي الطفيل ، عن زيد ابن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم من حجة الوداع كان بغدير خم قال : ((كأني قد دُعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . وإن الله مولاي ، وأنا ولي المؤمنين)) ، ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فقال : ((من كنت وليه فعلي وليه)) فقال : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ؟ فقال : ما كان في الركاب إلا قد سمعه بأذنيه ، ورآه بعينيه . [قال العاصمي :] قال الأعمش : فحدثنا عطية ، عن أبي سعيد بمثل ذلك .
ورواه عن ابن عمر ص ١٠٢٦ رقم ١٦٠٠ وقال : [حدثنا] أبو بكر ، [حدثنا] زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عُبيدة ، حدثني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم خطب فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : ((أيها الناس ! قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا : كتاب الله عز وجل)) .
وعن فضل بن سهل عن ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي عبد الله النصري ، وعن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله .
وفي ص ١٠٢٦ رقم ١٦٠٢ وقال : حدثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن علي (عليه السلام) ، أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، سببه بيد الله وسببه بأيديكم ، وأهل بيتي)) . انتهى .
وأخرجه الحاكم في مستدركه ج ٣ ص ١٦٠ رقم ٤٧١١ وقال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الفقيه بالري ، [حدثنا] محمد بن أيوب ، [حدثنا] يحيى بن المغيرة السعدي ، [حدثنا] جرير بن عبد الحميد ، عن الحسن بن عبد الله النخعي ، عن مسلم بن صبيح ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض)) .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأخرجه البغوي في شرح السنة ج ٧ كتاب فضائل الصحابة / باب فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ص ٢٠٥ رقم ٣٨٠٦ وقال : أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن العباس الحميديُّ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ [الحاكم النيسابوري] ، أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ، [أخبرنا] أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي ، [أخبرنا] جعفر بن عون ، [أخبرنا] أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان ، عن يزيد بن حيان قال :

سمعت زيد بن أرقم يقول : قام فينا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ذات يوم خطيبا ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

((إما بعد أيها الناس أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أولهما : كتاب اللهِ ، فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله ، وخذوا به)) فحث عليه ، ورغب فيه ، ثم قال : ((وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي))

وخرجه ابن الجوزي في كتاب الحدائق ج ١ ص ٣٩٧ عن مسلم صاحب الصحيح .

وخرجه ابن المغازلي الشافعي في المناقب ص ٢١٤ ص ٢٨١ وقال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان الأزهري ـ المعروف بابن الصيرفي البغدادي ـ قدم علينا واسطا سنة أربعين وأربعمائة قال : حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ابن البواب ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغنديُّ ، حدثنا وهبان ـ وهو ابن بقية الواسطي ـ حدثنا خالد بن عبد الله عن الحسن بن عبد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض))

أيضا ورواه مثل أحمد عن العمش عن عطية عن أبي سعيد ... ص ٢١٤ رقم ٢٨٢ ، وكذلك رقم ٢٨٣ من مناقبه .

أيضا : ابن المغازلي ص ٢١٥ رقم ٢٨٤ عن يزيد بن حيان عن زيد ابن أرقم ...

وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ج ٩ ص ٢٥٦ـ ٢٥٩ باب في فضل أهل البيت ، بطرق شتى وهي وحسب الأرقام :

١٤٩٥٧ ـ عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله ـ عز وجل ـ حبل ممدود من السماء إلى الأرض ـ أو مابين السماء إلى الأرض ـ وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض))

قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده جيد .

أيضا : مجمع الزوائد : رقم ١٤٩٥٨ : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :

((إني خلفت فيكم أثنين لن تضلوا بعدهما أبدا : كتاب الله ونسبي ، ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض)) .

أيضا : ص ٢٥٧ رقم ١٤٩٥٩ ـ وعن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :

((إني مقبوض ، وإني قد تركت فيكم الثقلين ـ يعني : كتاب الله وأهل بيتي ـ وإنكم لن تضلوا بعدهما ، وإنه لن تقوم الساعة حتى يُبتغى أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم كما تُبْتَغى الضالة فلا تُوجد))

أيضاً : ١٤٩٦٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال :

لما فتح رسول صلى الله عليه [وآله] وسلم مكة انصرف إلى الطائف حاصرها عشرة أو تسع عشرة ، ثم قام خطيبا فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : ((أوصيكم بعترتي

خيرا ، وإن موعدك الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي ، يضرب أعناقكم)) . ثم أخذ بيد علي [عليه السلام] فقال : ((هذا))

أيضا : ١٤٩٦١ – وعن ابن عمر قال : آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :

((اخلفوني في أهل بيتي)) .

أيضا : ١٤٩٦٢ - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :

((إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض))

أيضا : ورواه عن زيد ابن أرقم من حديث ((من كنت مولاه)) ص ٢٥٨ رقم ١٤٩٦٣ كذلك من نفس المعنى من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري ص ٢٥٩ رقم ١٤٩٦٦ .

وفي كنز العمال ج ١٣ ص ٦٤١ رقم ٣٧٦٢١ عن يزيد ابن حبان عن زيد بن أرقم .

وفي مجمع البحرين للهيثمي ج ٣ كتاب المناقب ـ مناقب أهل البيت ـ ص ٤٠٦ ، جاء بالرقم ٣٧٧٧ : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، [حدثنا] يعقوب بن حميد بن كاسب ، [حدثنا] الزبير بن حبيب بن ثابت بن عبد الله / بن الزبير ، [حدثنا] عاصم بن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : اخلفوني في أهل بيتي .

ورواه بالرقم ٣٧٧٨ وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن مصعب الأشناني ، [حدثنا] يعقوب ، [حدثنا] أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النواء ، عن عطية عن أبي سعيد ....

ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة في آخر حديث من كنت مولاه رقم ٢٢٨ ص ١١٦ عن علي عليه السلام .

وفي تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية ، للحافظ الهيثمي المجلد الثالث ص ١١٦ رقم ٣٣٤٧ وقال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، [حدثنا] الحسن بن سفيان ، حدثني نصر بن عبد الرحمن الوشاء ، حدثني زيد بن الحسن الأنماطي ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون عليّ وإني سائلكم حين تردون عليّ الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب طرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)) .

واخرجه الطبري في ذخيرته ص ٢٥ عن الترمذي في حديث زيد بن ارقم ، وص ٢٦ عن احمد بن حنبل من رواية أبي سعيد الخدري .

وأخرجه الحموي الجويني الشافعي في فرائد السمطين ج ٢ ص ١٨٥ ،رقم ٥٠٥ بسند علي بن أحمد الواحدي عن زيد بن أرقم .

وذكره الموصلي العارف في النعيم المقيم ص ٢٣٦ وقال : وفي حديث : أن عليا [عليه السلام] سلم على النبي[صلى الله عليه وآله وسلم] فرد عليه ، وأشار إليه بإصبعه وقال : ((لن تفترقا حتى تردا علي الحوض)) .

أقول : أن حديث الثقلين لم يقتصر ولم يكن لزمن معين أراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكما هو مفهوم بشكل لا يقبل التأويل والتحريف بالمعنى ، والجميع يعلم من هم عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا كان هناك من يريد أن يشكك فيه ، فما تأويل حجته ؟

ورواه ابن حجر الهيتمي في صواعقه الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي ، الفصل الأول : في الآيات الواردة فيهم ، ص ١٤٩ من حديث مسلم عن زيد بن أرقم .
وحديث الترمذي ، وأحمد بن حنبل ،
ورواه البدخشاني الحارثي في نزل الأبرار ص ٢٣ من حديث مسلم عن زيد بن أرقم ، وص ٣٣ عن الحاكم صاحب المستدرك والطبراني في الكبير من حديث زيد بن ثابت .
ورواه الإيجي الشافعي في فضائل الثقلين المقتبس من كتابه توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل ص ٤٢٥ ، من حديث مسلم عن زيد بن أرقم رقم ١١٦٠ ، ومن حديث احمد عن ابي سعيد الخدري ص ٤٢٦ رقم ١١٢٦ ، ومن حديث الترمذي عن زيد بن أرقم ص ٤٢٦ رقم ١١٦٣ .
ورواه المصري الشافعي في طرز الوفا عن زيد بن ثابت من أحمد بن حنبل ص ١٩٤، ومن رواية أمير المؤمنين علي عليه السلام ص ١٩٥ ، وعن عبد الله بن عوف ص ١٩٥ وفي ص ١٩٩ عن زيد بن أرقم ، من حديث (من كنت مولاه) ، وعن أبي سعيد ص ١٩٦ عن الطبراني في الأوسط .
وفي الجامع الصغير ج ١ ص ٥٠ ورواه عن ابن عمر ط ١ القاهرة .
ورواه اليعقوبي الكاتب العباس في تاريخه المجلد الثاني ص ١١١ ـ ١١٢ (حجة الوداع)
وذكره الشبلنجي مختصرا عن زيد ابن أرقم في نور الابصار ج ١ ص ٤٢٧ .
ورواه الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ص ٢١٨ ط بيوت ص ٢٨١ بطرق عديدة عن ابن عباس ، وعبد الرحمن بن عوف ، وزيد بن أرقم ، وأورده عن عبد الله بن زيد عن أبيه وعن أبي سعيد .
ورواه القندوزي الحنفي في الينابيع ، ج ٢ ص ٢٨٣ عن أبي سعيد وقال : أورده الثعلبي، وذكر أحمد بن حنبل في مسنده بمعناه ،
ورواه الواحدي في ذيل تفسير ((واعتصموا بحبل .)) من تفسيره غرائب القرآن المجلد الثاني ص ٢٢٥ من حديث أبي سعيد .
ذكره الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ص ٢٨١ ط بيروت الجديدة بطرق عديدة عن زيد بن ارقم بألفاظ شتى و عن عبد الله بن زيد عن أبيه ، وأبو سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ،
وخرجه محمد الكاندهلوي في حياة الصحابة ج ٣ ص ٦٩ عن مسلم من حديث زيد بن أرقم ..
كذلك في تفسير الدر المنثور للسيوطي المجلد ٢ ص ١٠٧ ، ورواه في الجامع الصغير ج ١ ص ٤٠٢ رقم : ٢٦٣١ وقال : إني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .
ومثلهما في تفسير الكشف البيان للثعلبي المجلد الثاني ص ١١٧ .
وهناك الكثير من المصادر التي عرضت عن ذكرها كارها الإطالة .

وما معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)) برأي المخالف ؟

فالعترة الطاهرة باقية ببقاء القرآن الكريم وهو وعد وعهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق الأمين الذي قال الله تعالى فيه :

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [1]

فكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة على أمته فإذا كان المهدي عليه السلام وهو آخر هؤلاء العترة الطاهرة غير موجود فالقرآن أيضاً غير موجود ، ونحن وجميع المسلمين أما نقرأ القرآن يوميا ، أو نستمع له ، فهو موجود نراه ونقرأه ونسمعه ، فكلاهما القرآن والمهدي عليه السلام وهو من العترة المنصوص عليهم في القرآن والسنة مكمل للآخر بدليل كما ذكرنا ((لن يفترقا)) ، ولن يفترقا إلى آخر الزمان وهو وعد الصادق الأمين : ((حتى يردا علي الحوض))

فهذا دليل لا يخالفه إلا من لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصدق قوله بأبي هو وأمي .

حديث : بعدي اثنا عشر خليفة :

أخرج إمام الحنابلة بطرق عديدة عن جابر بن سمرة منها :

عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : ((يكون لهذه الأمة اثنا عشر خليفة)) .[2]

عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : لا يزال الإسلام عزيزاً الى أثنى عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفيّة لم أفهمها ، قال ، قلت لابي : ما قال ؟

قال : ((كلهم من قريش)).[1]

---

[1] ـ سورة النجم ، الآيتان : ٣ ـ ٤

[2] ـ المسند ج٥ ص ١٠١. قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا مؤمّل بن إسماعيل حدثنا داود بن هند ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة .

أيضاً : وفي لفظ : ((يكون بعدي اثنا عشراً أميراً)) .[2]
وأخرج أيضا : عن الشعبي عن مسروق قال : كنا مع عبد الله جلوساً في المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال : يا بن مسعود ، هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة ؟
قال : نعم ، كعدة نقباء بني إسرائيل .[3]
أقول : وأخرجه ابن حماد الخزاعي عن عيسى بن يونس وساقه .[4]
وأخرج البخاري أيضا ومن محدثه محمد بن المثنى قال : حدثنا غندر : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول :
((يكون اثنا عشر أميراً)) فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : ((كلهم من قُريش)) .[5]
وفي كتاب الفتن قال : حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش قال : حدثنا الثقات من مشايخنا أن يشوعاً سأل كعب عن عدة ملوك هذه الأمة فقال : أجد في التوراة اثنى عشر ربياً .[6]

قال بعض المحققين : إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر ، قد اشتهرت من طرق كثيرة ، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان ، علم أن مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا : الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته ، إذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء من بعده من أصحابه ، لقلتهم على اثني عشر ! ولا يمكن أن تحمله على الملوك الأموية لزيادتهم على اثنا عشر ، ولظلمهم الفاحش ـ إلا عمر بن عبد العزيز ـ ولكونهم غير بني هاشم ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كلهم من بني هاشم ، في رواية عبد الملك عن جابر ، وإخفاء

---

[1] ـ المسند ج٥ ص ١٠٦ ، قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سماك ، قال سمعت جابر بن سمرة .....
[2] ـ راجع مسند أحمد ج١ ص ٣٩٨ ،
و ج٥ ص ٨٦، وص ٩٢ و ص ٩٣ وص ٩٤ وص ٩٥ وص ٩٧ ، وص ٩٨ ، ص ١٠١ .
[3] ـ المسند ج١ ص ٤٠٦ ، قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي عن مسعود .
[4] ـ الفتن ج١ باب الفتن ج١ ص ٨٣ رقم ٢٢٢ .
[5] ـ صحيح البخاري ج ٤ ، كتاب الأحكام ، باب رقم ٥٢ ، رقم : ٧٢٢٢ ، ٧٢٢٣ .
[6] ـ الفتن ج١ ص ٨٥ رقم : ٢٣٠ .

صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح الرواية ، لأنهم لا يحبون خلافة بني هاشم ! ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ، ولقلة رعايتهم الآية : ((قل لا أسالكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)) وحديث الكساء ، فلابد من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة ألاثني عشر ، ومن أهل بيته وعترته صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم ، وأجلهم وأروعهم وأتقاهم ، وأعلاهم نسباً وأفضلهم حسباً وأكرمهم عند الله ، وكان علومهم عن آبائهم متصلاً بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم ، وبالوراثة واللدنية ، كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق ، وأهل الكشف والتوفيق ، ويؤيد هذا المعنى ـ أي أن مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته ـ ويشهد ويرجحه حديث الثقلين ، والأحاديث المتكررة المذكورة .

وأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : كلهم يجتمع عليه الأمة ، وفي رواية عن جابر بن سمرة فمراده صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمة تجتمع على الإقرار بإمامتهم كلهم ، وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم .

أقول : وإذا أضفنا هذا الحديث ـ اثنا عشر خليفة ـ إلى حديث الثقلين وأحاديث نسب الإمام المهدي عليه السلام ، وحديث النجوم الذي سأذكره نجد إن خليفة الله المهدي عليه السلام هو الثاني عشر و لا يفسر أو ينطبق هذا الحديث كما أسلفنا إلا بالأئمة الأثني عشر عليهم السلام ولم تكتمل مؤهلات أو صفات أو كمالات الخليفة إلا بهم ، لأنهم عليهم السلام هم المخصوصون بهذا الحديث قطعاً وبدون أي شك ، فالخليفة هو خليفة الله عز وجل ، وخليفة الله على أرضه وعبادة من الجن والإنس لا كما يفسره الجهلاء بمن أغتصب الخلافة أو معاوية ويزيد أو مروان وهشام وبني العباس ، فقد أثبت الأولون من هؤلاء الغير شرعيين رجوعهم إلى أمير المؤمنين الخليفة الشرعي المنصب من الله تعالى بشهادة القرآن والرسول بأحكام الإسلام التي جهلوها وهذا عمر بن الخطاب وقوله المشهور : (لولا علي لهلك عمر) [2]

---

[1] ـ ينابيع المودة ج ٣ ص ٥٠٤

[2] ـ راجع تذكرة الخواص ص ١٩٨ وذلك لسبب جهله كما ذكره ابن الجوزي عن كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل وهو كما يلي :

قال : حدثنا عفان حدثنا عطاء بن السائب عن أبي ظبيان :

وقوله : (أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن) [1] ، كذلك قوله : ((عليَ أقضانا)) [2] وهذا الأخير ذكره الذهبي والجميع يعلم عدائه لمذهب أهل البيت وهو من أكبر الأدلة على ذلك ، فخليفة الله كما قلت وكما أريد أن أبين وأثبت هنا هم المهدي عليه السلام وآبائه خلفاء الله وأوصيائه المقصودين و هم أهل العلم والحلم والفهم لأن خليفة الله على أرضه لا يكون إلا بدرجتهم ولم يصل إلى درجتهم ومقامهم أحد مهما بلغ . ولي شاهد آخر ذكرته سلفا وهو ما أخرجه شيخ الشوافع الحموي بسند عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((أنا سيد المرسلين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم)) [3] .

فهذا يدل أيضا كون الخلفاء هم هؤلاء الأطهار المنتجبون المنتخبون من الله عز وجل لا غير وأن المعصوم والمنزه من كل الذنوب هو الخليفة وهو الإمام وهو الوصي كما أثبتنا ، والمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ومن رواياتهم خليفة وإمام معصوم ، وقد ذكر ذلك حتى في كل أسفار الأنبياء عليهم السلام بدليل ما أخرجه المتقي الهندي في البرهان ومن رواية كعب قال : ((إني أجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ، ما في عمله ظلم ولا عيب)) [4] .

والخلاصة : كل من تصدى للخلافة من غير أهل الحق فقد عصى أمر الله وخالف وصية رسوله الكريم ، والإمام المهدي هو الخليفة الثاني عشر المنتظر ابن رسول الله الذي سيملأ الأرض عدلا وقسطا ، بعد ما ملئت ظلما بسبب القهر والجور من عهد سقيفة بني ساعدة مروراً بمعاوية ويزيد ومروان إلى بني العباس مثل الرشيد والمأمون

ان عمر أتى بامرأة قد زنت فأمر برجمها فذهبوا ليرجموها فراهم علي [عليه السلام] في الطريق فقال : ما شأن هذه المرأة ؟ فأخبروه فخلى سبيلها ثم جاء إلى عمر فقال له : لم رددتها ؟ فقال : لأنها معتوهة آل فلان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((يرفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ ، والصبي حتى يحتلم ، والمجنون حتى يفيق)) فقال عمر : لولا علي لهلك عمر .

[1] ـ سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٢ عن ابن المسيب .
راجع أيضا : تذكرة الخواص ص ١٩٥ عن أحمد بن حنبل عن قصة لم أذكرها كارها للإطالة ، ومن يريد معرفتها فليراجع التذكرة .

[2] ـ سير أعلام النبلاء ج٢ ص ٤٦٢

[3] ـ فرائد السمطين ج٢ الباب الحادي والستون ، رقم ٥٦٣ ـ ٥٦٤ ،

[4] ـ البرهان للمتقي ص ٢٤ ط مصر ، وفي ط ٧٨ ، تحقيق على أكبر غفاري .

والمتوكل وغيرهم من هؤلاء الخلفاء الغاصبين الغير شرعيين الذين أزاحوا أهل الحق عن مراتبهم ، ودفعوهم عن مقامهم .

أقرأ ما أخرجه الخوارزمي الحنفي بسند عن بعض ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي علي عليه السلام في هذه الرواية : ((اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)) ثم بكى صلى الله عليه وآله وسلم فقيل ممّ بكاؤك يا رسول الله ؟ فقال : ((أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ، ويمنعوه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده .

وأخبرني جبرئيل عن الله عز وجل : إن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم ، وكان الشاني لهم قليلا ، والكاره لهم ذليلاً ، وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد ، واليأس من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم فيهم .)) .[1]

شواهد قرآنية :

وهنا سأثبت باختصار من روايات تفاسير أهل السنة إمامة وعصمة المهدي عليه السلام ، ونسبه الشريف ، لأرد على من يذهب خلاف الحقيقة ، وليقتنع من يقرأ هذه الشواهد من المخالفين ويؤمن بالدليل الذي سأذكر أن مولانا وسيدنا الإمام محمد بن الحسن المهدي عليهما السلام هو الإمام الثاني عشر المنصوص عليه ، وهو حي موجود من ولادته إلى الآن وهناك أمر إلهي على وجوب التمسك به :

قال تعالى :﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾

---

[1] ـ المناقب للخوارزمي رقم الحديث : ٣١ ، ص ٦١ ـ ٦٢ .

سورة الإسراء ، الآية : ٧١

قال شيخ الشافعية الموصلي العارف : وهذا دليل على وجود من لهم وعليهم ، فإتباعه واجب .

عن الصادق عليه السلام قال : إن الله أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم دينه ، وأبلج بهم عن باطن ينابيع علمه ، فمن عرف من الأمة واجب حق إمامه ، وجد حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه ، لأن الله ورسوله نصب الإمام علماً لخلقه وحجة على أهل عالمه ، وألبسه تاج الوقار وغشاه نور الجبار ، يمده بسبب من السماء ، لا تنقطع مواده ، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ، ولا يقبل الله معرفة العباد إياه إلا بمعرفة الإمام ، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه ، من ولد الحسين عليه السلام ، من عقب كل إمام ، ويصطفيهم عقب الإمام إماماً وعلماً بيّناً ومناراً نيراً ، أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وهم خيرة من ذرية آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل ، وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، اصطنعهم الله في عالم الذر ، قبل خلق جسمه عن يمين العرش خصوا بالحكمة في علم الغيب عنده ، وجعلهم الله حياة للأنام ودعائم الإسلام .[٢]

و قال تعالى :﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾

سورة طه ، الآية : ٨٢

---

[١] - النعيم المقيم ص ٢٣٩ .

[٢] - ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ج ٣ ، الباب التاسع والثمانون ، ص ٥٣٦ ، عن كتاب المناقب .

أخرج الحافظ الكبير أبي نعيم الأصبهاني عن علي عليه السلام في قوله تعالى :
((وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صلحا ثم اهتدى)) . قال : إلى ولايتنا .[1]

وأخرج الحسكاني الحنفي والإيجي الشافعي و القندوزي الحنفي وابن حجر الهيتمي و السمهودي الشافعي والزرندي :
عن ثابت البناني في قوله تعالى : ((وإني لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى)) . قال : اهتدى إلى ولاية أهل بيت النبي ، وفي لفظ إلى أهل بيته .[2]

أقول : بينا وأثبتنا من هم أهل بيت النبي المعنيون ، وهذه الآية الكريمة أو أي آية إذا أضفنا إليها حديث الخلفاء الاثنا عشر ، وحديث الثقلين يتضح وبشكل يفهمه أي عاقل أن الإمام المهدي عليه السلام موجود وإمام منصوص عليه مفترض الطاعة ، لأنه ثبتت من هذه الآية ولاية الأئمة وأحقيتهم بالخلافة . وإلا من يذهب خلاف ذلك بماذا يفسر أن الله تعالى لا يقبل من أي إنسان التوبة ولا الإيمان ولا العمل الصالح ، حتى يهتدي لولاية الأئمة المعصومون من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . فالاعتراف بالوجود والولاية للمهدي عليه السلام يقبل الله تعالى التوبة والإيمان والعمل الصالح . أفهم ما قاله ـ والمخاطبة هنا للمخالف ـ الإمام أمير المؤمنين وسيد الصديقين والوصيين قال:(والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحا ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا ، ما أغنى عنه ذلك شيئا)[3]

---

[1] ـ كتاب ما نزل من القرآن في علي ((النور المشتعل)) ص ١٤٢ ، وقال : حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، قال : حدثنا علي بن مروان ، قال : حدثنا إسماعيل بن مسافر عن عون عن بن أبي جحيفة عن علي عليه السلام ....
وخرجه عنه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ج١ الباب ٣٦ ، ص ١٣٠ .

[2] ـ أخرجه الحسكاني في الشواهد ج ١ ص ٣٧٦ ، رقم (٥٢٠)
و والزرندي في نظم درر السمطين ص ٨٦
وأخرجه عن الزرندي الإيجي الشافعي في كتاب فضائل الثقلين من كتاب توضيح الدلائل ص ١٨٢ .
وأخرجه ابن حجر الهيثمي في صواعقه الباب ١١ ، الفصل الأول الآية (٨) ص ١٥٣
وأخرجه السمهودي في جواهر العقدين ج١ ص ١٢٧ .
وأخرجه القندوزي عن الحاكم في ينابيعه ج١ الباب ٣٦ ، ص ١٣٠ .

[3] ـ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ج ١ الباب ٣٦ ، ص ١٣٠

أيضا : قوله تعالى :﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾

سورة الزخرف ، الآية : ٢٨

أخرج القندوزي عن كتاب المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده أمير المؤمنين علي عليه السلام :

قال : فينا نزل قول الله عز وجل : ((وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون)) [قال] أي جعل الإمامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة .[1]

أقول: و المهدي المنتظر عليه السلام هو الإمام الثاني عشر ، والتاسع من ولد الحسين بدليل عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : ((أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون)) .[2] وهو حي معصوم موجود يظهر متى ما شاء الله تعالى ظهوره المبارك .

---

[1] ـ ينابيع المودة ج١ الباب التاسع والثلاثون ص ١٣٩ .

[2] ـ رواه الجويني الشافعي في كتابه فرائد السمطين ج ٢ ص ٩٩ الباب الحادي والثلاثون بالرقم ٤٢٥ وقال : أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر ، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الأبهري كتابة ، قال : أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي بن أبو الرضا الراوندي إجازة ، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني ، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأبو الحسين جعفر بن الحسين ابن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني ، قالوا كلهم : أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الوراق الرازي ، قال : أخبرنا سعد بن عبد الله ، قال : أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو .....

وعنه القندوزي في ينابيع المودة ج٣ ص ٥٠٤ الباب السابع والسبعون (في تحقيق حديث : بعدي اثنا عشر خليفة)

أيضا : قال تعالى :﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾

سورة التوبة ، آية : ١١٩

قال ابن الجوزي : قال علماء السير معناه كونوا مع علي وأهل بيته [1]

وأخرج الثعلبي عن أبي جعفر : ((وكونوا مع الصادقين))
قال : يعني مع آل محمد . [2]

---

[1] ـ تذكرة الخواص ص ٤١ .

[2] ـ أخرجه صاحب الفرائد عنه ج ١ ص ٢٢٤ وقال : أخبرنا الثعلبي قال : أنبأنا عبد الله بن حامد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا علي بن عباس المقانعي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي حدثنا مفضل بن صالح :

عن أبي جعفر في قوله تعالى : ﴿ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ قال : يعني مع آل محمد .

أنظر ممن أخرجه في أمير المؤمنين عليه السلام ـ وهو أول الخلفاء الاثنا عشر وسيدهم ـ : تفسير الكشاف للزمخشري المجلد ٢ ص ٢٤٨ ،
تفسير السراج المنير للخطيب الشربيني المجلد ١ ص ٦٨٢ ،
تفسير المنار لمحمد رضا رشيد ج ١٠ ص ٢١٦
تفسير السمرقندي المجلد ٢ ص ٣٩ .
الحسكاني في الشواهد ج ١ ص ٢٥٩ رقم ٣٥١ ط ٢ قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي [أخبرنا] علي بن محمد الدهان ، والحسين بن إبراهيم الجصاص قالا : حدثنا حسين بن الحكم ، عن حسن بن حسين ، عن حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ....
أبي نعيم الإصبهاني في ما نزل من القران في علي عليه السلام ((النور المشتعل)) ص ١٠٢ قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب عن أبي صالح ...

الخوارزمي الحنفي في كتابه المناقب ص ٢٨٠ رقم ٢٧٣ قال : وأنباني أبو العلاء الحسن ابن أحمد العطار الهمداني إجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقري ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن مخلد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس .... قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام

وأخرج الحسكاني الحنفي في شواهده لتفسير هذه الآية عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((من أحب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليأتمّ بالهداة من ولده)) .[1]

كذلك أبو نعيم وصاحب المناقب عن الباقر والرضا عليهما السلام قالا : الصادقون الأئمة من أهل البيت .[2]

أقول ومن شواهده ما أخرجه الموفق الخوارزمي ، وعنه القندوزي الحنفي :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ، ويدخل الجنة التي وعدني ربي ، فليوال علياً وذريته الطاهرين ، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده ، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى الضلالة)) .[3]

فهذا نص صريح من مصادرهم على أن أئمة الهدى هم الأثنى عشر معصوم ، وإذا ثبت الأثنى عشر ثبت وجود المهدي عليه السلام ، ونحن مراراً وتكراراً أثبتنا وسنثبت بعشرات الأدلة والشواهد وجوده المبارك ، فهو حبل الله المتين المعصوم كما ثبت لدينا ومنهم أيضاً في حديث الثقلين ـ العترة والقرآن ـ فحبل الله المهدي عليه السلام معصوم من سلالة معصومين أختاره الله كما أختار أسلافه أن يكونوا

القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة ج ١ الباب ٣٩ ص ١٤١ عن الخوارزمي وأبو نعيم و الحموئني .

صاحب كتاب فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٤ ط دار الجوادين بالرقم ٢٩٧ عن الثعلبي المفسر .

الشوكاني في فتح القدير المجلد ٢ ص ٥٢٩ قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : مع علي بن أبي طالب ،

السيوطي في الدر المنثور المجلد ٣ ص ٥١٧ عن مردويه عن ابن عباس ،

عن ابن عباس ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ٤١

الإيجي الشافعي في توضيح الدلائل ((فضائل الثقلين)) ص ١٧٦ قال : عن ابن عباس قال : [الآية] مع علي بن أبي طالب .

وذكره مؤلف تفسير روح المعاني للألوسي البغدادي المجلد ٤ ج ٦ ص ٤٣ .

[1] ـ شواهد التنزيل ج ١ ص ١٣٠ ، رقم الحديث : ١٧٧ .

[2] ـ ينابيع المودة ج١ الباب التاسع والثلاثون ، ص ١٤١

[3] ـ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ج١ الباب الثالث والأربعون ص ١٥٢ .

الخلفاء والأئمة على خلقه ، فهذه إرادته وحكمته سبحانه وتعالى . ومن شاء آمن وصدق ، ومن لم يشأ فهذا شأنه ، وقبل أن أنهي شرح هذه الآية أضيف ما أخرجه الخوارزمي الحنفي عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه : أن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : ((يا علي تختم باليمين تكن من المقربين ، قال فبم أتختم يا رسول الله قال : بفص الأحمر فانه جبل أقرّ لله بالوحدانية ، ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس)) .[1]

---

[1] ـ المناقب للخوارزمي ص ٣٢٦ ، آخر حديث رقم : ٣٣٤ ص ٣٢٥ .

فوائد وجود الإمام المهدي عليه السلام :

حديث النجوم :

وهو حديث يضاف على أدلة وجود الإمام المعصوم ، كما يستفاد منه معرفة فوائد وجود الإمام المهدي عليه السلام بدليل يفهمه كل إنسان متجرد من نزعة الطائفية والمذهبية العصبية بدون أي وجه حق ، فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبين بصراحة وبدون أي تأويل أو لغز أن الدنيا باقية ببقاء الإمام المعصوم ، وأن الإمام المعصوم هو الأمان لأهل الأرض ، وأيضا هو شاهد كما قلت على ولادة مولاي الإمام الحجة وبقاءه حيا وإن غاب ولم يراه الناس بدليل هذا الحديث التالي :

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض)) .

هذا الحديث الشريف أخرجه ورواه مجموعة كثيرة من أهل السنة بمختلف الألفاظ التي تدل على نص المعنى .

فممن أخرجه الطبراني ، و الحاكم في المستدرك ، و الهيثمي في مجمع الزوائد ، و الطبري في ذخائر العقبى ، و القطيعي في الفضائل لأحمد بن حنبل ،وابن المغازلي في المناقب ، وابن الجوزي في الحدائق ، والحموي في فرائد السمطين ، وابن حجر في الصواعق ، و القندوزي في ينابيع المودة ، والمصري الشافعي في طرز الوفا ، والموصلي العارف في النعيم المقيم ، والإيجي الشافعي في الترجيح وغيرهم .[1]

---

[1] - حديث النجوم :

أخرجه القطيعي في فضائل بن حنبل ص ١٨١ رقم ٢٦٩ وقال : وفيما كتب إلينا [محمد بن عبد الله بن سليمان] أيضا ، يذكر أنّ يوسف بن نفيس حدثهم ، قال : حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (عليه السلام) ...

وأخرجه الطبراني في الكبير رقم ٦٢٦٢ عن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((النجوم جُعلت أمانا لأهل السماء ، وإن أهل بيتي أمان لأمتي)) .

وأخرجه الهيثمي عنه في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٢٧ رقم ١٥٠٢٥ .

و أخرجه الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٦٢ رقم ٤٧١٥ وقال : حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ، [حدثنا] أحمد بن علي الأبار ، [حدثنا] إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي

، [حدثنا] خليد بن دعلج أبو عمرو السدوسي أظنه ، عن قتادة عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس)) . وقال : حيث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
وأخرجه الطبري في ذخيرته ص ٢٦ ، عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي)) قال : أخرجه أبو عمرو الغفاري .
أيضا : ص ٢٧، قال : وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض)) قال : أخرجه أحمد في المناقب
وأخرجه ابن الجوزي في كتاب الحدائق ج ١ ص ٣٩٧ ـ ٣٩٨ وقال : أخبرنا محمد بن عمر الفقيه قال : أخبرنا محمد بن علي بن المهتدي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الرازي المعدل قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة الأكوع عن أبيه ....
وأخرجه ابن حجر في الصواعق الباب الحادي عشر الفصل الأول ص ١٥٢ عن أحمد بن حنبل ، والحاكم ، وص ٢٣٥ عن أحمد .
وأخرجه الموصلي العارف في النعيم المقيم ص ٢٣٠ .
وأخرجه الصبان في إسعاف الراغبين عن أحمد بن حنبل ص ١٣٠ بهامش نور الأبصار .
وأخرجه الإيجي الشافعي في فضائل الثقلين ص ٤٢٦ رقم ١١٦٦ و ص ٤٢٧ رقم ١١٦٧ ، عن الطبري وأحمد .
وخرجه القندوزي في ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٤٩ عن أحمد والحاكم ،و ص ٣١٦ عن أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع مرفوعا .
وخرجه المصري الشافعي في طرز الوفا ص ١٩٤ عن الطبراني من حديث سلمة بن الأكوع .
وأخرجه الحموي الشافعي في فرائد السمطين ج ٢ ص ١٨٦ عن بطريقين وهما :
٥٠٦ ـ أنبأني السيد الأمام جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني ، والسيّد النشابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي رحمهما الله ، بروايتهما عن السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدوريستي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي ، قال : أحمد بن عبد العزيز بن الجعد أبو بكر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة :
عن إياس بن سلمة ..
٥٠٧ ـ وبالإسناد المتقدم آنفا إلى بابويه قال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن السري بن سهل ، قال : حدثنا عباس بن الحسين ، قال : حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده :

أقول : ان حديث النجوم حديث متواتر عند جمهور المسلمين ، و به أشار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في أهل بيته ، وكما قلنا بعصمة و وجود أهل البيت كما القرآن معصوم موجود في حديث الثقلين الذي مر ذكره سلفا ، فالأوصياء من آل محمد هم الحجج و الخلائف بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا ذهبت الحجة ، وجب البلاء و الفناء ، لأن الدنيا باقية ببقائهم وقد ورد قوله النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بمعناه : ((الأئمة من ولدك بهم يسقى الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم تنزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم . وأوما بيده إلى الحسن ثم أوما بيده إلى الحسين ـ عليهما السلام ـ ثم قال عليه وآله السلام : الأئمة من ولده)) .[1] وهذا الحديث يوجب على الانتباه والتفكر للذين يبحثون عن الحقيقة . قال الموصلي العارف :

والمراد بقوله ((النجوم أمان)) أي أن السماء باقية بحالها ما بقيت النجوم ، فإذا زالت ، زالت السماء بنجومها ، ويقتضي خبر الصادق أن ذلك من مقدمات إمارات القيامة ، كما قال الله تعالى : ((إذا السماء انفطرت)) .[2] وهذا أخبار بالأمرين معاً .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ((النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت النجوم ذهبت أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لاهل الأرض ،فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض)) . انتهى .
ورواه الزرندي الحنفي وقيل الشافعي في نظم درر السمطين ص ٢٨٥ عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : ((النجوم أمان لأهل بيتي ، وأهل بيتي أمان لأمتي ، ـ وفي رواية ـ أمان لأهل الأرض)) .

[1] ـ راجع فرائد السمطين ج ٢ ص ١٩٢ رقم ٥١٢ وقال : أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد ، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرائيل القمي ،عن جعفر بن محمد الدوريستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال : أنبأنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل :
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمير المؤمنين علي عليه السلام : ((أكتب ما أملي عليك . قال : يا نبي الله وتخاف عليّ النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان ولكن أكتب لشركائك . قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله ؟ قال : الأئمة ...
[2] ـ سورة الانفطار آية : ١

وقوله ((أهل بيتي أمان))، بأن الدنيا وأهلها في أمان من الفناء والانتقال بالكلية إلى الآخرة ما دام أحد من أهل بيته يعني من الأئمة النائبين منابه ، وذلك إشارة إلى المهدي وذريته (عليهم السلام) .[1]

أيضاً أقرأ ما أخرجه الحسكاني الحنفي في شواهده في قوله عز وجل : ((وعلامات وبالنجم هم يهتدون)) .[2]

عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي قول الله تعالى : ((وعلامات وبالنجم هم يهتدون)) قال : النجم محمد و ((العلامات)) الأوصياء عليهم السلام .[3]

قال السمهودي في جواهر العقدين : (يحتمل أن المراد من أهل البيت الذين هم أمان للأمة علماؤهم الذين يهتدي بهم كما يهتدي بنجوم السماء وهم الذين إذا خلت الأرض منهم جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الأرض ، وذلك عند موت المهدي الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

ثم قال : (ويحتمل وهو الأظهر عندي أن المراد من كونهم أماناً للأمة أهل البيت مطلقاً ، وأن الله تعالى لما خلق الدنيا بأسرها من أجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته ، فلما انقضوا طوى بساطها ، ولعل حكمته وسره أن الله تعالى جعل أهل بيته نبيه صلى الله عليه وآله مساوين له في أشياء كثيرة ، عد الفخر الرازي منها خمسة أشياء تقدم في الذكر الثالث . وقد قال الله تعالى :﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[4] ، فألحق الله تعالى وجود أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله في الأمة بوجوده صلى الله عليه وآله فجعلهم أماناً لهم ، كما سبق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((اللهم إنهم مني وأنا منهم))

وقد يقوي هذا بأن فاطمة رضي الله عنها وعنهم منه صلى الله عليه وآله ، كما في الصحيح ، وأولادها بضعة من تلك البضعة ، فيكونون

---

[1] ـ أنظر : النعيم المقيم ص ٢٣٠ .

[2] ـ سورة النحل آية : ١٦

[3] ـ رواه الحسكاني في الشواهد ج ١ ص ٣٢٧ رقم ٤٥٤ وقال : [عن] فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني حسين بن سعيد [عن] هشام بن يونس [عن] حبان بن سرير [عن] سالم ...

[4] ـ سورة الأنفال ، الآية : ٣٣ .

بضعة منه بالواسطة ، وكذلك بنوا بنيهم وهلم جرا وكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه بالواسطة ، فأقيم وجودهم في كونهم أمانا للأمة مقامه) .[1]

أقول : وكشاهد قول عمر بن الخطاب لعلي عليه السلام : ((بأبي أنتم بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور)) .[2]
أيضاً : ونذكر ما قاله إمامنا محمد بن علي بن الحسين وكما رواه الحموي الجويني الشافعي صاحب الفرائد بمعناه :
((نحن جنب الله ، ونحن صفوة الله ، ونحن خيرته ، ونحن مستودع مواريث الأنبياء ، ونحن أمناءُ الله عز وجل ، ونحن حجة الله ، ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن أركان الإيمان ، ونحن دعائم الإسلام ، ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن بنا يفتح وبنا يختم ، ونحن أئمة الهدى ، ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم المرفوع للحق ، من تمسّك بنا لحق ، ومن تأخر عنا غرق ، ونحن قادة الغر المحجّلين ، ونحن خيرة الله ، ونحن الطريق الواضح ، والصراط المستقيم إلى الله ، ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ، ونحن المنهاج ، نحن معدن النبَوة ، ونحن موضع الرسالة ، ونحن الذين مختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ونحن

---

[1] ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي ، القسم الثاني النسب الشريف ج ١ ، الذكر الخامس أنهم أمان الأمة ص ١٢٣ ـ ١٢٥.

[2] ـ راجع المناقب للخوارزمي الحنفي رقم ٩٩ ص ٩٧ ـ ٩٨ وقال : أخبرنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بمعرة النعمان ـ بقراءتي عليه ـ وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب ـ بحلب بقراءتي عليه ـ حدثني أبو القاسم إسماعيل بن القاسم ، حدثنا محمد بن الحلبي ، وقال المؤيد المعروف بالمصري ـ بحلب : حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسن ـ المعروف بابن أبي نضلة ـ الشيخ الصالح ـ قال حدثني أبي ، يعلى ابن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن عباس قال : استدعى رجل على علي بن أبي طالب عليه السلام الى عمر بن الخطاب فالتفت عمر الى علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن ، وقال المؤيد : قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك ، فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه فتناظرا ، وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام الى مجلسه فجلس فيه ، فتبين عمر لتغير في وجهه فقال له : يا أبا الحسن مالي أراك متغيرا أكرهت ما كان ؟ قال : نعم قال ولم ذاك ؟ قال : لأنك كنيتني بحضرة خصمي فألا قلت قم يا علي فاجلس م خصمك ، فأخذ عمر رأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ثم قال ...

الجسور والقناطر ، من مضى عليها لم يسبق ، ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الأعظم ، ونحن الذين بنا ينزل الله الرحمة ، وبنا يسقون الغيث ، ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب ، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا واخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا)) .[1]

وفي ينابيع القندوزي الحنفي بسند عن الصادق سلام الله عليه قال : لا تترك الأرض بغير إمام ، يحل حلال الله ويحرم حرام الله ، وهو قوله تعالى : { يوم ندعو كل أناس بإمامهم }[2] ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)) .[3]

وقال الشيخ الصبان في إسعاف الراغبين بعد ذكره لحديث النجوم ما نصه :
وقد يشير إلى هذا المعنى قوله تعالى : ((وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)) أقيم أهل بيته مقامه في الأمان لأنهم منه وهو منهم .[4]
ويقول ابن العربي في الفتوحات المكية : المهدي رحمة كما كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال الله تعالى ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) والمهدي يقفوا أثره لا يخطئ فلابد أن يكون رحمة .[5]
وهذا يفسر بصراحة فائدة وجود المهدي عليه السلام ، فهو سبب الرحمة بكل معنى الكلمة .

---

[1] ـ رواه الحموي في فرائد السمطين ج ٢ ص ١٨٦ ـ ١٨٧، حديث رقم : ٥٠٨ وقال : عن أبي بن بابويه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري ، عن أبي المغزى حميد بن المثنى العجلي ، عن أبي بصير ، عن خيثمة ...
[2] ـ سورة الإسراء ، الآية : ٧١
[3] ـ ينابيع المودة ج٣ ، الباب الحادي والتسعون ص ٥٤٢ .
[4] ـ إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٣٠ .
[5] ـ الفتوحات المكية لأبن العربي ج ٣ الباب السادس والستون وثلاثمائة ، ص ٣٣٧ .

المهدي من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أخرج الديلمي والسلمي عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((المهدي رجل من ولدي)) .[1]
وبلفظ عن الديلمي أخرج المالكي ابن الصباغ : ((المهدي ولدي ، وجهه كالقمر الدري)) .[2]
وهذا صدر الحديث وللحديث تكملة ، سنذكرها في موضع نستفد منه في أوصافه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي نظم المتناثر للإدريسي الكتاني :
قال بعض الأئمة الحفاظ أن كون أي المهدي من ذريته صلى الله عليه [وآله] وسلم قد تواتر عنه صلى الله عليه [وآله] وسلم .[3]

أقول : وذكروا أيضا لفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ((المهدي مني))
قال في عون المعبود لمؤلفه : أي من نسلي وذريتي .[4]

أقول : وهذا رد الحافظ أبي الحسين الآبري لحديث ابن ماجة الموضوع انه : ((لا مهدي إلا عيسى)).[5]

---

[1] ـ فردوس الأخبار ج٤ ص ٤٩٦ ، رقم الحديث ((٦٩٤٠))
عقد الدرر للسلمي الشافعي ص ١٨ ، الباب الأول ط ١ .
[2] ـ الفصول المهمة الفصل الثاني عشر ص ٢٩٠ .
[3] ـ ص ٢٣٩ .
[4] ـ عون المعبود ج١١ ص ٣٧٥ .
[5] ـ راجع للفائدة ص ٤٣٣ من كتاب إبراز الوهم المكنون تأليف : أحمد بن محمد بن الصديق

المهدي من أهل البيت عليهم السلام :

قال الألباني : أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم بشر المسلمين برجل من أهل بيته ، و وصفه بصفات أهمها أنه يحكم بالإسلام وينشر العدل بين الأنام .[1]

أخرج الإمام الحافظ عبد الرزاق الصنعاني بسند عن أبي سعيد قال : ذكر رسول الله صلى عليه [وآله] وسلم بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي ...[2]

وأخرج ابن أبي شيبة الكوفي في مصنفه عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا))[3] .

وأخرج نعيم بن حماد الخزاعي في الفتن بسند عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((هو رجل من عترتي ، أو قال : من أهل بيتي))[4] .

وأخرج الترمذي وإمام الحنابلة ابن حنبل بسند عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((يلي رجل من أهل بيتي يُوَاطِئُ اسمه اسمي)) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه عنه القرطبي في التذكرة .[5]

---

[1] ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الرابع ص ٤٢ ، رقم الحديث : ١٥٢٩

[2] ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج ١٠ ، باب المهدي ص ٣١٦ ، عن معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قرة عن أبى الصديق الناجي عن أبي سعيد .. وللحديث تكملة نذكرها في خبر آخر .

وأخرجه عنه القرطبي في التذكرة ص ٦٠٨ . ثم ذكر حديث ، وقال أيضا : ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدري وأبو داود .

[3] ـ المصنف ج ١٥ ص ١٩٦ ، رقم ١٩٤٨٥ ، وأخرجه ابن حماد من طريق أبي معاوية ببعض الاختصار بالرقم (١٠٦٤) وسأذكر لفظه لاحقا .

[4] ـ الفتن ج٥ ص ٢٩٠ ، رقم الحديث : (١٠٩٠) .

[5] ـ سنن الترمذي ، كتاب الفتن ، باب ما جاء في المهدي [عليه السلام] رقم الحديث : ((٢٢٣١)) ، ص ٨٨٥ .

وأخرجه أحمد بطرق عديدة عن عبد الله .[1]
وذكره عنهما القنوجي البخاري .[2]
وأخرج أبو داود عن أم سلمة ، قالت :سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : ((المهدي من عترتي من ولد فاطمة))
قال أبو داود : قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحاً .[1]

وأخرجه عنه القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٦٠٨ . وقال : وقال [الترمذي] : حديث حسن صحيح .
أقول : كذلك أخرج الترمذي بسند ولفظ ثاني بالرقم (٢٢٣٠) ،قال : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يُواطئُ اسمه اسمي)) .
راجع تحفة الأشراف رقم ((٩٢٠٨)) .
وذكره عن الترمذي الهروي القاري الحنفي نور الدين في كتابه : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، بهامشه مشكاة المصابيح للعلامة الخطيب التبريزي ، ج ٥ ، ص ١٧٩
ـ اخرجها أحمد بن حنبل في المسند ط دار صادر كما يلي :
ج١ ص ٣٧٦ و ص ٣٧٧ قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عمر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، أسمه يواطئ أسمي))
أيضاً : ج١ ص ٣٧٦ ، قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم [قال] : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي اسمه اسمي ـ قال ابي : حدثنا به في بيته في غرفته ، أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى ـ أو يحيى بن خالد بن يحيى .
أيضاً : ج١ ص ٣٧٧ و ص ٤٣٠ ، قال : حدثنا عبد الله ، حدثنا ابي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((لا تذهب الدنيا ـ أو قال : لا تنقضي الدنيا ـ ، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي و يواطئ اسمه اسمي))

أيضا : ج١ ص ٤٤٨ ، قال : حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا عمر بن عبيد الطنفاسي ، عن عاصم بن ابي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه اسمي))
[2] ـ الإذاعة للقنوجي البخاري ص ٦٣ ط دار الكتب العلمية، ذكر حديث ابن مسعود عن قول صلى الله عليه وآله وسلم : ((لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى تملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي)) وقال ـ أي القنوجي ـ : أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي .

وأخرجه الهندي في كنز العمال .[2]
و أخرج أبو داود وأحمد بن حنبل عن علي [عليه السلام] عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
((لو لم يبقى من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجُلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً)) .[3]

أيضاً : وأخرج أبو داود و الديلمي في فردوسه ، و البغوي في شرح السنة عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((لو لم يبقى من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً)) .[4]

---

[1] ـ سنن أبو داود ج٤ ص ١٠٧ ، كتاب المهدي ، رقم ((٤٢٨٤)) . وقال : حدثنا أحمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة .
و أخرجه المناوي في فيض القدير ج٦ رقم ((٩٢٤١))

[2] ـ كنز العمال ج١٤ ، رقم الحديث ((٣٨٦٦٢))

[3] ـ سنن أبو داود ج ٤ رقم ((٤٢٨٣)) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، [حدثنا] الفضل بن دكين ، [حدثنا] فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل ، عن علي [عليه السلام] .....

[4] ـ سنن أبي داود ج ٤ ، كتاب المهدي ، ص ١٠٧ ، رقم ((٤٢٨٣)) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن الفضل بن دكين عن فطر ، عن القاسم بن أبي بزّة ، عن أبي الطفيل ، عن علي عليه السلام .
أنظر : مختصر سنن ابي داود للحافظ المنذري ج٦ ص ١٠٩ ، رقم (٤١١٤)
ومثله ما أخرج البغوي في شرح السنة ج السابع ص ٤٥٧ ، كتاب الفتن ـ باب المهدي رقم الحديث : ((٤١٧٤)) وقال : حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي ، حدثنا أبو الحسين محمد بن بشر بن محمد المزني ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي بالكوفة ، حدثنا الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي ، حدثنا الفضل بن دكين ....
وقال البغوي : وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، أخبرنا سوادة بن علي بن جابر الأحمسي ، حدثنا أبو نعيم بهذا الإسناد مثله .
أما إمام الحنابلة أحمد بن حنبل فقد رواه بطريقين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نذكرها :
قال في ج ١ ص ٨٤ : حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا فضل بن دكين ، حدثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة))
كذلك : ج١ ص ٩٩ ، قال : حدثني عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا ابو نعيم وحجاج ، قالا : حدثنا فطر ، عن القاسم بن ابي بزة ، عن ابي الطفيل ، ـ قال حجاج : سمعت عليا

أيضاً : وأخرج نعيم بن حماد من طريق الوليد عن ابن لهيعة أخبرني عياش بن عباس عن ابن زرير عن علي [عليه السلام] عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((هو رجل من أهل بيتي)) .[1]

أيضاً : وأخرج بسند نصه : قال : حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال : (يا رسول الله المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا ؟)

قال : ((بل منا ، بنا يختم الدين كما بنا فتح ، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك ، وبنا يؤلف الله قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك))

وفي لفظ :

((بنا يختم الدين كما فتح وبنا يستنقذون من الشرك ـ وقال أحدهما : من الضلالة ـ وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ـ وقال أحدهما : الضلالة والفتنة ـ)) .[2]

أقول : وذكره ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة بزيادة ، ثم قال : وهذا حديث حسن عال رواه الحافظ في كتبهم . وأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط ، وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء ، وأما عبد الرحمان بن حماد فقد ساق في عواليه .[3]

وفي لفظ للديلمي :

((المهدي منا أهل البيت ، يصلحه الله ـ عز وجل ـ في ليلة)) .[4]

رضي عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله]وسلم : ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوماً لبعث الله عز وجل رجلاً منّا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً)) قال أبو نعيم : رجلاً منا .

قال :وسمعته مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم .

[1] ـ الفتن ج٥ ص ٢٩١ .

[2] ـ الفتن ج ٥ ص ٢٩١ ، رقم : (١٠٩٦) ، وأخرج وفي اللفظ الثاني الذي نقلته عنه أيضا في الرقم (١٠٩٨) ، فقال : حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم .. وساقه كما ذكرته عنه .

[3] ـ الفصول المهمة لأبن الصباغ المالكي ص ٢٩٤ . الفصل الثاني عشر : في ذكر أبي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح ابن أبي محمد الحسن الخالص .

وذكره الشبلنجي في نور الأبصار مع التعليق ج٢ ص ١٩٤ .

[4] ـ فردوس الأخبار للديلمي ج٤ ص ٤٩٧ رقم ((٦٩٤٢)) .

وأخرج الهيثمي في موارد الظمآن و الآلوسي في غاية المواعظ بسند عن أبي هريرة عن رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم قال : ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي)) .[1]

وأخرج ابن الصباغ المالكي بلفظ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

((لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي)) .[2]

ورواه الهيثمي عن الفضل بن حباب في عقبه عن مسدد عن محمد بن إبراهيم أبو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود .[3]

ورواه من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة عن عمرو بن علي بن بحر عن ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله .[4]

وأخرجه القنوجي البخاري عن ابن مسعود وعلق عليه فقال : قال الحاكم رواه الثوري وشعبة وزائدة ، وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم قال : وطرق عاصم عن زر [بن حبيش] عن عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على ما أصلت من الاحتجاج بأخبار عاصم ، إذ هو إمام من أئمة المسلمين .

وقال فيه أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن ، خيراً ثقة ، والأعمش أحفظ منه .[5]

أقول : ونص الحاكم النيسابوري هكذا : وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما أصّلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين .

---

[1] ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، باب ما جاء في المهدي ص ٤٦٣ ، رقم ((١٨٧٦)) قال : أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة ....
وخرجه الآلوسي في ج١ ص ٧٧ .

[2] ـ الفصول المهمة ص ٢٩٤ .

[3] ـ المصدر السابق ص ٤٦٤ ، رقم (١٨٧٧)

[4] ـ المصدر السابق ص ٤٦٤ رقم (١٨٧٨) .

[5] ـ الإذاعة للقنوجي البخاري ((باب في الفتن العظام والمحن التي تعقبها الساعة)) ص ١١٥ ط القاهرة . وص ٦٣ ط دار الكتب العلمية
انظر : خريدة العجائب وفريدة الغرائب للحلبي الشافعي المعروف بابن الوردي ص ١٩٧ .

وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال بطرق عديدة عن ابن مسعود [٢] .

وأخرج الحاكم في المستدرك بسند عن أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدوانا)) .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والحديث المفسر بذلك الطريق [٣] .
وأخرج الحاكم أيضا عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((المهدي منا أهل البيت أشم الأنف أقنى أجلى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعيش هكذا وبسط يساره وإصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة))
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [٤] .
و بسند آخر أخرج الهيثمي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم

---

[١] ـ مستدرك الحاكم ج٤ ص ٦٠٠ ذيل الحديث رقم : ((٨٦٦٩ / ٣٧٧)) كتاب الفتن والملاحم .
[٢] ـ كنز العمال للمتقي الهندي ج١٤ ، أخرجه بالرقم : ((٣٨٦٥٥)) ولفظه : ((لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطئ اسمه أسمي))
أيضا رقم ((٣٨٦٦١)) ولفظه ((يلي رجلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي))
أيضا رقم ((٣٨٧٠٧)) ولفظه ((يملك رجل من أهل بيتي اسمه اسمي))
أيضا رقم ((٣٨٧٠٢)) ((يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ))
أقول : وخرجه خير الله ، أبو البركات الألوسي الحنفي في كتابه غاية المواعظ ص ٧٧ ، عن عبد الله ابن مسعود بدون واسطة .
[٣] ـ المستدرك ج٤ ، ص ٦٠٠ ، رقم : ٨٦٦٩ / ٣٧٧ قال : حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، وعلي بن حمشاد العدل ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالوا : حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف بن أبي جميلة .
وحدثني الحسن بن علي الدرامي ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن عوف ، حدثنا أبو الصديق الناجي ، عن أبي سعيد
.....
[٤] ـ المستدرك على الصحيحين ج ٤ ، كتاب الفتن والملاحم ص ٦٠٠ ، رقم ٨٦٧٠ / ٣٧٨ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا عمران القطان ، حدثنا قتادة ، عن أبي نضرة ..

قـال : ((لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعـدوانا ، ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملأها قسطا وعدلا كما ظلما وعدوانا)) .[1]

وأخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل بطرق عديدة عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى عليه وآله وسلم قوله ((من أهل بيتي)) و : ((رجل من عترتي)) .[2] وأخرجها عنه جمع من مشاهير أهل السنة أمثال ابن كثير وغيره .

قال الشريف البرزنجي المدني الشافعي في الإشاعة لإشراك الساعة الباب الثالث :

قال محمد بن الحسن الأسنوي في كتاب مناقب الشافعي قد تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بذكر المهدي وانه من أهل بيته صلى الله عليه [وآله] وسلم .[3]

---

[1] - مرود الظمآن ص ٤٦٤ ، حديث رقم : ((١٨٨٠)) قال : أخبرنا أحمد بن علي المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد أنبأنا عوف حدثنا أبو الصديق عن أبي سعيد .....

[2] - المسند لأحمد بن حنبل ج٣ ص ١٧ قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابو معاوية شيبان ، عن مطر بن طهمان ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما ، يكون سبعا))
أيضا : حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا مطرف المعلى ، عن ابي الصديق ، عن أبي سعيد : ان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((تملأ الأرض ظلما وجورا ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعا أو تسعا فيملأ الأرض قسطا وعدلا)) ج٣ ص ٢٨
أيضا : حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن ابي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا ، قال : ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملؤها قسطا وعدلا كما ظلمت عدوانا)) ج٢ ص ٣٦
أيضا : حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا الحسن بن موسى ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدي ومطر الوراق ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله [وآله] وسلم : ((تملأ الأرض جورا وظلما فيخرج رجل من عترتي يملك سبعا أو تسعا فيملأ الأرض قسطا وعدلا)) ج ٣ ص ٧٠ .
وممن روى أحاديث ما أخرجه ابن حنبل ، ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ج ٥ ص ٣١٤٨ ، فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان .

[3] - الإشاعة لإشراط الساعة ، الباب الثالث .

قال ابن القيم الجوزية قال أبو الحسين الابري في كتاب مناقب الشافعي : قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بذكر المهدي [عليه السلام] وأنه من أهل بيته .[1]
وقال البلخي : أحسن ما جاء في هذا الباب خبرُ أبي بكر بن عياش عن عاصم بن ذرّ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((لو لم يبق من الدنيا حتى يلي أمتي رجُلٌ من أهل بيتي يواطئ اسمهُ اسمي)) .[2]
أقول : وهذا تعبير صريح ودقيق من البلخي المؤرخ أن أحسن ما ذكر كما نقلت عنه أي أن لا يوجد إضافة : وأسم أبيه أسم أبي ، فمعلوم ان الإضافة هي موضوعة أريد منها التشويش على الحقيقة
وذكره ابن حجر في القول المختصر عن بعض الأئمة ـ وهو نصه ـ [3]
.

وفي عون المعبود شرح سنن أبي داود قال : واعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية ويسمى بالمهدي .[4]

المهدي من ولد سيدة النساء عليهما السلام :

أخرج ابن ماجة عن سعيد بن المسيب قال : كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي . فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : ((المهدي من ولد فاطمة)) .[5]

---

[1] ـ النار المنيف لابن قيم الجوزية الحنبلي ، فصل ـــ ٥٠ ـــ ص ١٤٢ ، ذيل الحديث رقم : (٣٢٧)
أيضا : وقال الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ٢٣٩ : وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ما نصه : قال أبو الحسين الابري : قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه [وآله] وسلم بخروج المهدي وأنه من أهل بيته
[2] ـ البدء والتاريخ لأبي زيد البلخي ج ١ ص ١٩٠ .
[3] ـ القول المختصر لابن حجر ، قاله في مقدمة كتابه .
[4] ـ عون المعبود ج١١ ص ٣٦١ ، أول كتاب المهدي
[5] ـ سنن ابن ماجة ج١ ، كتاب الفتن حديث رقم : ((٤٠٨٦)) ص ٦٦٤ ، وأخرجه عن أبو بكر بن شيبة عن أحمد بن عبد الملك ، عن أبو المليح الرقي عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة .....

وفي لفظ وسند للحاكم عن سعيد بن المسيب قال : سمعت أم سلمة تقول : سمعت النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يذكر المهدي فقال : ((نعم هو حق وهو من بني فاطمة)) .[1]

وأخرج أيضا عن أم سلمة رضي الله عنها قالت :ذكر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم المهدي فقال : ((هو من ولد فاطمة)) .[2]

وأخرج أبو داود في السنن بطريق عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن جعفر الرقي عن أبو المليح وساقه كما ابن ماجه .

ثم قال : قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحاً .[3]

وممن رواه عن أبي داود ، ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة [4]

وذكر ابن تيمية في منهاج السنة حديث : ((المهدي من عترتي من ولد فاطمة)) .[5]

وأخرج ابن حماد بسند عن كعب قال : المهدي من ولد فاطمة .[6]
أيضاً : وأخرج عن الزهري قال : المهدي من ولد فاطمة .[7]

---

[1] ـ المستدرك للحاكم النيسابوري ج٤ كتاب الفتن والملاحم ، ص ٦٠٠ ـ ٦٠١ ، رقم الحديث : ((٨٦٧١ / ٣٧٩)) قال : أخبرني أبو النضر الفقيه ، حدثنا عثمان بن سعيد الدرامي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، أنبأنا أبو المليح الرقي ، حدثني زياد بن بيان وذكر من فضله ، سمعت علي بن نفيل يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة .....

[2] ـ المستدرك ج ٤ ص ٦٠١ ، رقم الحديث : ٨٦٧٢ /٣٨١ ، قال : حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا أبو المليح ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ....

[3] ـ سنن أبي داود ج٤ كتاب المهدي ص ١٠٧ رقم ((٤٢٨٤)) ، نشر دار إحياء السنة النبوية
أنظر : مختصر سنن ابي داود للمنذري ج١ ص ١٥٩ .

[4] ـ الفصول المهمة لابن الصباغ ص ٢٩٠

[5] ـ منهاج السنة ج٤ ص ٢١١ .

[6] ـ كتاب الفتن ج٢ ص ٢٩٤ رقم (١١١٩) بسند عن بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي هزان عن كعب .

[7] ـ الفتن لابن حماد ج٥ ص ٢٩٤ رقم (١١٢١) قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري ..
أقول : وأخرجه أيضا على ما يثبت كما قلنا أنه عليه السلام من اهل البيت عليهم السلام و حصريته من ولد الزهراء عليها السلام وهو كما يلي : حدثنا أبو هارون عن عمرو بن

المهدي من ولد الإمام الحسين عليه السلام :

أخرج الطبري المكي والسلمي الشافعي :
عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً اسمه كاسمي)) فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله ؟ قال : ((من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين)) .[1]

وفي رواية ذكرها الكنجي الشافعي نقتطف منها :
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام :
((يا فاطمة أنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت ، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك و وصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، و شهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما أبناك ، ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه)) ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال : ((من هذا مهدي الأمة)) .[2]

قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش سمع عليا رضي الله عنه يقول : (المهدي منا من ولد فاطمة) .

[1] ـ رواه في ذخيرته ص ١٦٢
وفي عقد الدرر للسلمي الشافعي ط الأردن ، عن حذيفة خطبنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ، فذكرنا بما هو كائن ، ثم قال : .....

[2] ـ رواه في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان الملحق بذيل كفاية الطالب ص ٤٥٤ وقال :
أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب ، قال : أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدار قطني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ فقال : نعم ، فقلت : ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي (عليه السلام) وفضله ، فقال : بلى أخبرك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم

قال القطب الشعراني في اليواقيت والجواهر : ((المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري ابن الحسين ، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين و مِئتين ، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم)) .[1]

وفي ينابيع المودة عن سلمان الفارسي قال :
دخلت على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ، فإذا الحسين بن علي ((عليهما السلام)) على فخذيه ، وهو يقبل خديه ، ويلثم فاه ويقول :
((أنت سيد ابن سيد أخو سيد ، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام ، وأنت حجة ابن حجة أخو حجة ، وأنت أبو حجج تسعة ، تاسعهم قائمهم)) .[2]

وفي شرح نهج البلاغة بسند عن علي عليه السلام إنه ذكر المهدي وقال : إنه من ولد الحسين سلام الله عليهم .[3]

) مرض مرضة نقه منها (نقه من المرض) فدخلت عليه فاطمة (عليها السلام) تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلما رأت ما برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع ثانية فاختار بعلك ، فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصيا ، أما علمت أنك بكرامة الله تعالى أباك زوجك أعلمهم علما ، وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فضحكت واستبشرت)) فأراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لها : ((يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس ـ يعني مناقب : ايمان بالله وبرسوله ، وحكمته ، و زوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر .....))
وقال في آخره : هكذا أخرجه الدار قطني صاحب الجرح والتعديل .

[1] ـ اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر ج٢ ص ٤١٠ ، ط دار المعرفة بيروت .
ومثل هذا النص ذكره الشبلنجي في كتابه نور الأبصار ج٢ ص ١٨٨ .

وفرائد فوائد الذكر في الإمام المهدي المنتظر ، للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي ص : ١٦١ ، الطبعة الثانية ،

[2] ـ رواه القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ج ١ ص ١٩٨ الباب الرابع والخمسون عن كتاب مودة القربى ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان ...

[3] ـ نقلا عن ينابيع المودة ج٣ ص ٥٥٦ ، الباب السادس والتسعون .

وفي كتاب الفتن لنعيم بن حماد ما نصه : حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال : يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقًا .[1]

أقول : ومما يثبت أن الإمام المهدي عليه السلام من ولد الإمام الحسين ، ما استنتجه الآلوسي البغدادي في غاية المواعظ ، فقال : واختلف في نسبه فقيل من أولاد العباس بن عبد المطلب وقيل من أولاد الحسن والأصح أنه من أولاد الحسين .[2]

قصة ولادته عليه السلام :

في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ذكر ما نصه :

إن حكيمة بنت أبي جعفر محمد الجواد التقي ، كانت عمة أبي محمد الحسن العسكري ، تحبه وتدعو له ، وتتضرع إلى الله تعالى أن يريها ولده ، فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، دخلت حكيمة عند الحسن العسكري فقال لها : عمة كوني الليلة عندنا لأمر .

فأقامت ، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس ، فقامت إليها حكيمة فوضعت المولود المبارك ، فلما رأته حكيمة أتت به أبا محمد الحسن العسكري رضي الله عنهم وهو مختون ، فأخذه ومسح بيده طهره وعينيه ، وأدخل لسانه في فيه وأذن في أنه اليمنى ، وأقام في الأخرى ثم قال : يا عمة اذهبي به إلى أمهِ ، فذهبت به ورددته إلى أمه

.

قالت حكيمة [رضوان الله عليها] : ثم جئت من بيتي إلى أبي محمد الحسن ، فإذا بالمولود بين يديه في ثياب صفر ، وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبي فقلت : يا سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك ؟

فقال : يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به

---

[1] - الفتن ج٥ ص ٢٩٢ ، رقم ((١١٠٢)) .
[2] - ص ٧٧ .

قالت حكيمة : برزت لله ساجدة شكراً على ذلك ، ثم كنت أتردد إلى أبي محمد الحسن ، فلا أرى المولود ، فقلت : يا مولاي ما فعل سيدنا ومنتظرنا ؟

قال : استودعناه الله الذي استودعته أم موسى عليهما السلام ابنها وقالوا : { يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً } [1] ، وقال تعالى : { قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً } [2]

قال : وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر عليهما السلام . [3]

وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمهدي عليه السلام :

أخرج الديلمي والشبلنجي والسلمي الشافعي و المناوي والصبان المصري وابن الصباغ المالكي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدُرّيّ ، اللون منه لون عربي ، والجسم إسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء والأرض ، والطير في الجو)) . [4]

---

[1] ـ سورة مريم ، الآية :١٢ .
[2] ـ سورة مريم ، الآيتان : ٢٩ ـ ٣٠ .
[3] ـ ينابيع المودة ج٣ ص ٥١٠ .
[4] ـ فردوس الأخبار للديلمي ج ٤ ص ٤٩٦ .
نور الأبصار ج٢ ص ١٩١ ،
عقد الدرر ص ١٨ ، الباب الأول ط ١ .
وأخرجه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٩٠ ، عن الديلمي في كتاب الفردوس
فيض القدير شرح الجامع الصغير ج٦ ص ٢٧٩ رقم ((٩٢٤٥)) ولفظه : ((المهدي رجل من ولدي : وجهه كالكوب الدري))
وأخرج القندوزي عن الصبان في ينابيع المودة ج ٣ ص ٥٢٨ ، الباب الخامس والثمانون .

وأورد ابن الصبان : شاب أكحل العينين وأزج الحاجبين ، أقنى الأنف كث اللحية ، غلى خده الأيمن خال وعلى يده اليمنى خال .[1]

وأخرج المناوي أيضا عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

((المهدي مني : أجلى الجبهة ، أقنى الأنف)) إلى آخر الحديث .

قال : (المهدي مني أجلى الجبهة) بالجيم أي منحسر الشعر من مقدم رأسه .

(أقنى الأنف) أي طويله .[2]

وفي لفظ عن نعيم بن حماد : ((المهدي أجلى الجبين أقنى الأنف)) .[3]

أقول : وذكر أوصافه بأي ـ عليه السلام ـ ابن حماد في الفتن عن مجموعة من الرواة .[4]

---

[1] ـ ينابيع المودة ج٣ ص ٥٢٨ ، الباب الخامس والثمانون : في إيراد بعض ما في كتاب اسعاف الراغبين للصبان المصري

فيض القدير ج ٦ ص ٢٧٨ رقم ((٩٢٤٤)) .

[2] ـ الفتن ص ٢٨٦ رقم (١٠٧١) قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة او أبي الصديق عن أبي سعيد

أيضاً ص ٢٨٧ رقم (١٠٧٢) قال : قال الوليد : عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((المهدي أقنى أجلى))

أيضاً : ص ٢٨٧ رقم (١٠٧٣) قال : حدثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((المهدي أقنى الأنف أجلى الجبين))

[3] ـ الفتن ج٥ ص ٢٨٦ ، رقم (١٠٦٩) قال : حدثنا أبو سيف عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشير عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحيه

وفي الرقم : (١٠٧) حدثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل عن ابى الصديق عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم وعبد الرزاق عن عمر الوراق عن ابى سعيد لم يرفعه ، ويحيى بن شيبان النحوي عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي ، ولم يذكر أبا سعيد ، قالوا : المهدي أقنى أجلى .

ايضا : ص ٢٨٧ رقم (١٠٧٧) قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن عمران بن حدير عن سنمبط عن كعب قال : المهدي ابن أحد أو اثنتين وخمسين سنة

ايضا : ص ٢٨٧ رقم (١٠٧٦) حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال : وهو شاب .

ايضا : ص ٢٨٨ رقم (١٠٧٩) قال :حدثنا رشدين والوليد ..... تكملة

ومن حديث أبي سعيد أخرج القنوجي ، وقال : أخرجه الحاكم في المستدرك ، وأبو داود . بلفظ : المهدي مني ، أجلى الجبهة ، أقنى الأنف .[1]

وفي كتاب خريدة العجائب قال : حليته المهدي أنه أسمر اللون كث اللحية أكمل العينين براق الثنايا في خده خال .[2]

وفي نور الأبصار للشبلنجي : شاب مربوع القامة ، حسن الوجه والشعر ، يسيل شعره على منكبيه ، أقنى الأنف أجلى الجبهة .[3]

قال الحلواني الشافعي : والأجلى بفتح الهمزة وسكون الجيم خفيف شعر مابين النزعتين والذي انحسر أي انكشف الشعر عن جبهته ، والأقنى بالقاف طويل الأنف مع دقة طرفه واحديداب وسطه أي ارتفاع مع انحدار إلى الجهة طرفه والأشم بفتح الشين المعجمة مرتفع قصبة الأنف مع حسنها واستواءها أعلاها مع انتصاب طرفها والكحيل بفتح الكاف صفة مشبهة كالثلاثة التي قبله والتي بعده وفعلها من باب فرح أي أسود أجفان العين خلقه والأعين أسود العين في سعتها .

وأفلج الثغر : أن فرق مابين الحاجبين من أوصاف العرب وهو عربي .

وقال : وهو لا طويل ولا قصير ، وهو عربي في لونه

قال الصبان : لاشك أن خلق المهدي كخلق جده .[4]

قال الموصلي العارف شيخ الشافعية : وهو الخلف الصالح الأمين المكين من سلالة الأنبياء وحجة الأولياء ، إمام المؤمنين وبقية الطاهرين ، لم يُر أوقر ، ولا أطهر ، وال أعطر ، ولا أفخر ، ولا أزهد ولا أعبد ، ولا أتمّ ، ولا أعلم ، ولا أكمل ، ولا أجمل ، ولا أشجع ولا أروع منه عليه السلام .[5]

أقول : وهذه تفاسير أهل السنة لملامح وشخصية مولاي المهدي عليه السلام ، وأنا أقول حسبهم وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

[1] ـ الإذاعة للقنوجي ص ١١٦ .
[2] ـ كتاب خريدة العجائب لأبي حفص الشافعي المعروف بابن الوردي ص ١٩٧ .
[3] ـ نور الأبصار ج٢ ص ١٨١
[4] ـ العطر الوردي بشرح القطر الشهدي للحلواني الشافعي ص ٤٦ ـ ٤٨
[5] ـ النعيم المقيم ص ١٥٩ .

ولده المهدي بأبي هو وأمي : ((وجهه كالقمر الدري)) فالقمر هو الذي ينير الأرض ببياض طلعته البهية وجمال شكله الوهاج ، والقمر مميز عن باقي كواكب السماء ونجومها ـ والتي لا يعلمها أو يحصيها إلا الله عز وجل ـ فما أحلى طلعته كاملا ، كذا مولاي المهدي عليه السلام يكون مميز ولا نظير لجماله في كل الدنيا ، كيف وهو منه صلى الله عليه وآله وسلم وهو الطاهر المنزه المعصوم من نسل الأنبياء ، وخاتم الخلفاء كما جده خاتم الأنبياء فلا شبيه لجماله مهما وصفوه و أبدعوا بوصفه ، فلا يعلم أو يفهم جمال وجهه الكريم إلا خالقه و الخواص الذين رزقوا و وفقوا لرؤيته عليه السلام .

في ينابيع المودة عن كامل بن إبراهيم المدني قال : دخلت على أبي محمد الحسن [العسكري] ، وعلى باب البيت ستر ، فجاءت الريح فكشفت طرق الستر ، فإذا بغلام كأنه القمر ، فقال أبو محمد : يا كامل قد أنبئك بحاجتك ، هذا الحجة من بعدي .[1]

أقول : وتعبير أو وصف القمر كما قلت لم يأتي جزافا بل هو حقاً بما أشتهر به وصف سيدي ومولاي المهدي المنتظر عليه السلام .

أيضا ومما يدل على جمال هيئته وصورته ما وصفه جده رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لا يحدث عن هوى وحشاه ، ومن كتب أهل السنة : ((المهدي طاووس أهل الجنة)) .[2]

أيضاً وفي عقد الدرر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سئل أمير المؤمنين علي عليه السلام عن صفة المهدي فقال : هو شاب مربوع حسن الوجه ، يسيل شعره على منكبيه ، يعلو نور وجهه سواد شعره ولحيته ورأسه .[3]

---

[1] ـ ينابيع المودة ج ٣ ص ٥١٩ ، الباب الثاني والثمانون .

[2] ـ فردوس الأخبار للديلمي ج٤ ص ٤٩٧ رقم (٦٩٤١)
أيضا : كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان الباب الثامن ص ١١٨ ط منشورات مؤسسة الهادي للمنشورات ،

[3] ـ عقد الدرر ص ١٠٨ ط الأردن .

معنى كلمة المهدي :

قال السفا ريني : المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة ويستخرج التوراة و الإنجيل من أرض يقال لها أنطاكية أو من جبل الشام ويدعو إليها اليهود فيسلم على تلك جماعة كثيرة .[1]

وفي عقد الدرر عن كعب الأحبار قال : إنما سُمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال أنطاكية . أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في الفتن من وجوه . ووفي بعض رواياته عن كعب قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة ، فيستخرجها من جبال الشام يدعو إليها اليهود ، فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة)) ثم ذكر نحوا من ثلاثين ألفا .[2]

وذكر الإمام أبو عمرو الداني في سننه قال : قال ابن شوذب إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود ، فيسلم على يديه جماعة من اليهود .

وفي العرف الوردي للسيوطي عن نعيم بن حماد عن ابن عمر أنه قال لابن الحنفية : المهدي الذي يقولون كما يقول الرجل الصالح إذا كان صالحا قيل له المهدي .[3]

---

[1] ـ ص ٧٧ ، من كتاب غاية المواعظ للآلوسي زادة الحنفي ، ذكره عن السفاريني

[2] ـ عقد الدرر ص ١٠٧ ط الأردن .

[3] ـ الحاوي للفتاوي / العرف الوردي في أخبار المهدي ج ٢ ص ٧٤ ط دار الكتب العلمية .

حتمية ظهور المهدي عليه السلام :

أخرج جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وابن حماد وغيرهم [1] :

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه قال : قلت يا رسول الله أمِنّا المهدي أو من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((بل مِنا يختم الله به الدين كما فتحه بنا)) .[2]

أخرج الهيثمي بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله]وسلم : ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلية لملك فيها رجل من أهل بيت النبي)) .[3]

وفي سنن الترمذي عن زر ، عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يُواطئُ اسمه اسمي)) .[4]

أقول : وأحاديث حتمية الظهور ذكرناها سلفاً تحت عنوان المهدي من أهل البيت عليهم السلام ، والحاصل أن ظهور المهدي عليه السلام من الحتميات التي أستطيع أن أقول فيها من الأمور الأكيدة المتفق عليها في آخر الزمان ، وأنه سيظهر وسيملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، فظهوره المبارك من أصول الدين الإسلامي ومن ينكرها ينكر الدين الإسلامي الحنيف الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

---

[1] ـ وهذا ما أثبته وقاله المقدسي السلمي الشافعي في عقد الدرر ، ذيل الحديث أعلاه ص ٨٣ .

[2] ـ عقد الدرر ص ٨٣ ط الأردن .

[3] ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، حديث ((١٨٧٦)) ص ٤٦٣ ، باب ما جاء في المهدي .

[4] ـ الترمذي ، الفتن ، باب ما جاء في المهدي ص ٨٨٥ ، رقم الحديث : ٢٢٣٠ .
وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وجوب الاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام :

ان من لا يفهم وجوب الاعتقاد ومعرفة الإمام المهدي من المخالفين للمسألة المهدوية عليه أن يقرأ ما أخرجه علماء أهل السنة والجماعة حول ذلك وسنذكره حتى يكون حجة على كل قارئ جاهلاً بأمر مولانا حجة الله وبقيته في أرضه ، وليتدارك أمره ويؤمن به لأن الإيمان به عقيدة من عقائد الإسلام وأصل من أصوله ولا تقتصر عقيدة الإيمان بالمهدي عليه السلام بالشيعة بل تشمل جميع المسلمين ومن ينكرها أستطيع أن أصفه بالجاهل بأمور الدين :
قال الألباني وهو من أكبر علماء السلفية المعاصرين في سلسلة الأحاديث الصحيحة ما نصه : وما مثل هؤلاء المنكرين [لعقيدة المهدي] جميعاً عندي إلا كما لو أنكر رجل ألوهية الله عز وجل بدعوى أنه ادعاها بعض الفراعنة ! (فهل من مذكر) .[1]

و يقول الألباني في نهاية بحثه حول المهدي ما نصه : إن عقيدة خروج المهدي عقيدة ثابتة متواترة عنه صلى الله عليه [وآله] وسلم يجب الإيمان بها لأنها من أمور الغيب ، والإيمان بها من صفات المتقين كما قال تعالى : ((الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ)) .[2] . وإن إنكارها لا يصدر إلا من جاهل أو مكابر .[3]
وقال أحمد بن محمد بن الصديق في كتابه إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون ما نصه : الإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة .[4]

---

[1] ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة ، المجلد الرابع ((خروج المهدي حقيقة عند العلماء)) ذيل الحديث : ١٥٢٩ : ((لتملأن الأرض جوراً وظلماً ، فإذا مُلئت جوراً وظلماً ، بعث الله رجلاً مني ، اسمه اسمي ، فيملؤها قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً)) ص ٤٣ .
[2] ـ سورة البقرة ، الآية ١ ــ٣
[3] ـ راجع مجلة التمدن الإسلامي العدد ٤٠
[4] ـ ص ٤٣٦ .

وأخرج السهيلي وأبو جعفر الإسكافي كما ذكره ابن حجر و القنوجي البخاري عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((من كذب بالمهدي فقد كفر)) .[1]

قال شيخ الأزهر محمد خضر حسين المصري :
يقول بعض المنكرين لأحاديث المهدي جملة : إن هذه الاحاديث من وضع الشيعة لا محالة ، ويرد هذا بأن الاحاديث مروية بأسانيدها . ومنها ما تقصينا رجال سنده ، فوجدناهم ممن عرفوا بالعدالة والضبط ، ولم يتهم أحد من رجال التعديل والتجريح بتشيع مع شهرة نقدهم للرجال .[2]

ويقول الشيخ عبد المحسن العباد [3] في رسالته ((عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر)) راداً على من أنكر عقيدة المهدي عليه السلام : الواجب على كل مسلم ناصح لنفسه أن لا يتردد في تصديق الرسول صلى الله عليه [وآله] وسلم فيما يخبر به رأيت أن يكون الكلام حول هذا الأمر موضوع محاضرتي كما قلت وقد جعلت عنوانها عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر .[4]

وقال القرماني الدمشقي : واتفق العلماء على أنّ المهدي هو القائم المهدي وقد تعاضدت الأخبار على ظهوره وتضافرت الروايات على إشراق نوره.[5]

---

[1] ـ الروض الأنف ، ج ١ ص ٤١٤ ، القول المختصر في علامات المهدي المنتظر لابن حجر ص ٢٩ ، الإذاعة للقنوجي البخاري ص ٧٥ ط دار الكتب العلمية .
[2] ـ راجع مقال تحت عنوان ((نظرة في أحاديث المهدي)) نشرته مجلة ((التمدن الإسلامي)) في محرم الحرام سنة ١٣٧٠ هـ ، وهذه مقالة ألقاها في الجامعة المدنية .
[3] ـ عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
[4] ـ مجلة الجامعة الإسلامية العدد الثالث ، ذو القعدة ١٣٨٨ هـ ـــ ١٩٦٩ م.
[5] ـ أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الإمام أبي القاسم محمد بن حسن العسكري رضي الله عنه .

علامات الظهور من كتب السنة :

لو رجعنا للتاريخ الإسلامي وقبل ولادة أو دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لوجدنا و قرئنا أن هناك أمور وحوادث حدثت قبل هذا الأمر ، والسبب والله أعلم أما لعظمة شأن هذا الأمر ، أو لدالة نبوته و ولادته ، أو لتنبيه الناس له ، فمثلا من ذكر علامات ولادته ابن الكثير الدمشقي في البداية والنهاية عن آمنة بنت وهب رضوان الله عليها قالت : لقد علقت به ـ تعني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ـ فما وجدت له مشقة حتى وضعته ، فلما فصل مني خرج منه نور أضاء له مابين المشرق والمغرب .

قال : وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه ، وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها ، حتى رأيْتُ أعناق الإبل ببصرى .[1]

أقول : وذكر جملة من الآيات التي وقعت ليلة مولده عليه الصلاة والسلام منها ارتجاس إيوان كسرى وسقوط الشرفات وخمود النيران ورؤيا المبوذان وغير ذلك من الدلالات .[2] وهذه آيات مولده المبارك على الإنسانية جمعاء .

أما علامات مبعثه الشريف فقد ذكرها ابن هشام في السيرة النبوية ومنها : قذف الجن بالشهب وغيرها .[3]

فكل تلك الآيات الربانية كما قلت لها معنى ورسالة أراد بها الله تعالى للناس الانتباه لهذا الأمر المهم ، ليستعدوا له ويصدقوه ويقفوا معه ، كذلك الإمام المهدي المنتظر عجل الله له الفرج والنصر والعافية حفيد رسول الله ومنقذ الناس من الفتن والأهواء والتحريف الذي لحق بهم منذ وفاة رسول الله صلى الله ، قال ابن الصباغ المالكي : قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام المهدي [عليه السلام] وحوادث تكون أمام قيامـــه وأمارات ودلالات .[4]

---

[1] ـ البداية والنهاية ج١ ص ٣٩٨ ، صفة مولده الشريف عليه الصلاة والسلام ، ط دار ابن حزم .

[2] ـ البداية والنهاية ج ١ ص ٤٠٠ ـ ٤٠٤ ، ط دار ابن حزم .

[3] ـ السيرة النبوية لابن هشام المجلد الأول ، ج ١ ص ١٤٨ .

[4] ـ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ، ص ٢٩٦ (علامات قيام القائم ومدة أيام ظهوره) م الفصل الثاني عشر .

ثم نعلم علم اليقين أن رسول الله صلى الله عليه واله ظهر للناس ليخلصهم من عبادة الأصنام والحجارة التي يصنعوها بأيديهم ، كذلك حفيده المهدي المنتظر ابن الحسن العسكري صلوات الله عليهم أجمعين الذي سيخلص الناس من كل الشبهات التي وقعوا بها ، وسيجمع تلك الأمة المختلفة والمتفرقة أغلبها ـ إلا الواحدة التي صرح بها نبي الأمة ـ عن الحق إلى الحق لينجيهم من النار والتهلكة باعتبار قوله صلى اله عليه وآله وسلم ومن حديث ((ستفترق أمتي بعدي)) فبين عليه السلام من هي الفرقة الناجية التي يجب أن تتبع ، ويظهر الدين الإسلامي الصحيح المتمثل بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و ولده المعصومين .

أما رويات علامات الظهور سأذكرها هنا إجمالاً كما في ذُكرت في كتب العامة :

منها خروج السفياني وقتل الحسيني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شعبان ، وخسوف القمر في آخر الشهر على إختلاف ما جرت به العادة وعلى خلاف حساب أهل النجوم ، ومن أن خسوف القمر لا يكون إلا في الثالث عشر أو الرابع عشر والخامس عشر لا غير ، وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئة مخصوصة ، وإن كسوف الشمس لا يكون إلاّ في السابع والعشرين من الشهر أو الثامن والعشرين والتاسع والعشرين ، وذلك عند اقترانهما على هيئة مخصوصة ومن ذلك طلوع الشمس من مغربها ، وقتل نفس زكية تظهر في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام ، وهدم حائط مسجد الكوفة ، وإقبال رايات سود من قبل خراسان ، وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، ونزول الترك الجزيرة ، ونزول الروم الرملة ، وطلوع نجم في المشرق يضيء كما يضيء القمر ، ثم ينعطف حتى يكاد ان يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلتبس في افاقها ، ونار تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام ،وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد ، وخروجها عن سلطان العجم ،وقتل أهل مصر أميرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه ، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كندة إلى خراسان ، وورود خيل من العرب حتى تربط بفناء الحيرة ، وإقبال رايات سود من المشرق ونحوها ، وفتق في الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة ، وخروج

ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة ، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعي الإمامة لنفسه ، وإغراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس عند الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد ، وارتفاع ريح سوداء بها أول النهار و زلزلة حتى ينخسف كثير منها ، ويشمل أهل العراق وموت ذريع ونقص من الأنفس وفي الأموال والثمرات وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلاة ، وقلة ريع ما تزرع الناس ، واختلاف بين العجم وسفك دماء فيما بينهم ، وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم ،وقتل مواليهم ، ثم يختم بعد ذلك بأربعة وعشرين مطرة متصلة ، فيحي الأرض بعد موتها ، وتظهر بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة من معتقدي الحق من أتباع المهدي [عليه السلام] فيعرفون عند ذلك ظهوره المبارك ، ومن جملة هذه الأحداث ما هو محتوم ، ومنها ما هو غير محتوم ، ومنها ما هو مشترط والله أعلم بما يكون ، وإنما ذكرنها على حسب الأصول ، وتضمنها أثر المنقول .[1]

أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام عنه قال : إذا تشابه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، وركبت ذوات الفروج السُّروج ، وَأمانت الناس الصلوات ، واتبعوا الشهوات ، واستخفوا بالدماء ، وتعاملوا بالربا ، وتظاهروا بالزَّنا ، وشيدوا البناء ، واستحلوا الكذب ، وأخذوا الرشا ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، وقطعوا الأرحام ، وضَنّوا بالطعام ، وكان الحِلم ضَعفاً ، والظُّلم فخراً ، والأمراء فجرة ، والوزراء كَذَبة ، والأمناء خَونة ، والأعوان ظلمة ، والقراء فسقة ،وَظَهرَ الجور ، وكثر الطلاق ، وبدأ الفجور ، وَقُبلت شهادة الزُّور ، و أشتغلت النساء بالنساء ، واتخذ القَيء مغنماً ، والصدقة مَغرمَا ، وأثقي الأشرار مخافة ألسنتهم .

وخرج السفياني من الشام ، واليماني من اليمن ،وخسف بالبيداء بين مكة والمدينة ، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بين الركن والمقام ، وصاح صائح من السماء بأن الحقّ معه ، ومع أتباعه ، قال : فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة وأجتمع عليه ثلاثمئة وثلاثة

---

[1] - لأبن الصباغ المالكي ص ٢٩٦ من كتابه الفصول المهمة (علامات قيام القائم ومدة أيام ظهوره) .

عشر رجُلا من أتباعه ، فأول ما ينطق به هذه الآية :﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ ﴾ [1]

ثم يقول [عليه السلام] : أنا بقية الله ، وخليفته ، وحجته عليكم فلا يُسلّم عليه أحد إلاّ قال : السلام عليك يا بقية الله في الأرض ، فإذا اجتمع عندهُ العَقد عَشرة آلاف رَجُل فلا يبقى يهودي ، ولا نصراني ، ولا أحد مِمّن يَعبد غَير الله تعالى إلاّ آمن ، وصدق وتكون المِلّة واحدة ملة الإسلام ، وكُلّ ما كان في الأرض من معبود سوى الله تعالى يُنزل عليه ناراً من السماء فتحرقه . [2]

وأخرج السلمي الشافعي في عقد الدرر عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : الزم الأرض ، ولا تحرك يداً ولا رِجْلاً ، حتى ترى علامات أذكرها لك ، وما أراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس ، ومنادي ينادي من السماء ، وخسفُ قريةٍ من قُرى الشام ، ونزول الترك الجزيرة ، ونزول الروم الرملة [3] ، واختلاف كثيرُ عندَ ذلك في كُلّ أرض حتى تخرب الشام ، ويكون سَبَبُ خَرابه ثلاثُ رَاياتٍ ، ومنها رايةُ الأصهب ، وراية الأبقع ، وراية السفياني . [4]

أيضاً : وعن محمد بن الصامت ، قال : ت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام . أما من علامة بين يدي هذا الأمر ؟ يعني ظُهور المهدي عليه السلام .

فقال : بلى .

قلتُ : وما هي ؟

قال : هلاكُ بني العباس ، وخروج السفياني ، والخسف بالبيداء .

قلتُ : جُعلتُ فداك ، أخافُ أن يَطُولَ الأمرُ ؟

---

[1] - سورة هود ، الآية : ٨٦ .

[2] - هذا نص الشبلنجي في نور الأبصار ج ٢ ص ١٩٧ .
وراجع فصول ابن الصباغ المالكي ص ٢٩٩ .

[3] - الرملة : مدينة بفلسطين . معجم البلدان ج٢ ص ٨١٧ .

[4] - عقد الدرر ص ٣٨

قال : إنما هو كنظام الخرز ، يَتْبَعُ بعضُه بعضا .[1]

السفياني :

أخرج الشيخ ابن حماد عن كعب : اسمه عبد الله بن يزيد ابن الكلبية ، أو الزهري ابن الكلبية ، المشوّه بالسفياني .[2]

وأخرج السلمي الشافعي :
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه قال : السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه آثار جدري ، وبعينه نكتة بيضاء ، يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس ، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون به في النصر ، يسيرون بين يديه على ثلاثين ميلا ، لا يرى ذلك العلم أحد إلا انهزم .
قال : أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن حماد في كتاب الفتن .[3]

وفي تذكرة القرطبي قال عن ابن المنادي في كتاب الملاحم له قال : وأسمه عتبة بن هند .[4]
وأخرج الحافظ نعيم بن حماد عن سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال : هو أخوص العين .[5]

---

[1] ـ عقد الدرر ص ٨٣ ط دار الكتب .
[2] ـ كتاب الفتن لابن حماد الخزاعي ج٤ ص ٢٢١ (صفة المهدي) . رقم (٨١٤) ، وسيأتي الكلام مفصلا حوله .
[3] ـ كتاب عقد الدرر للسلمي الشافعي ص ١٤٣ ط الأردن ، وص ٥٦ ط دار الكتب العلمية .
ورواه ابن حماد في الفتن ص ٢٢٢ رقم ٨١٨ و ص ٢٢٥ رقم ٨٣٣ ، لكن بسند قال فيه : حدثنا عبد القدوس وغيره عن ابن عياش عمن حدثه عن محمد بن جعفر بن علي قال .....
وفي سند الحديث الثاني قال حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش .. وساقه .
[4] ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص ٦٠٣
[5] ـ الفتن لابن حماد ج ٤ص ٢٢١ رقم ٨١٢ .

وحشية السفياني :

أخرج الحافظ ابن حماد عن ابن عباس قال : يخرج السفياني فيقاتل حتى يبقر بطن النساء ، ويغلي الأطفال في المراجل .[1]

عن أبي قبيل قال : السفياني شر من ملك ، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم ، ويستعين بهم فمن أبى عليه قتله .[2]

وعن جرح عن أرطاة قال : يقتل السفياني كل من عصاه وينشرهم بالمناشير ، ويطحنهم بالقدور ستة أشهر .[3]

وأخرج الحاكم النيسابوري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان ، فتجتمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم))
قال الحاكم :صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه
و وافقه الذهبي في التلخيص ، فقال : على شرط البخاري ومسلم .[4]

أقول : إن في آل سفيان من الخصائص الخبيثة ما أهلهم أن يكون السفياني الشرير الذي سيظهر في آخر الزمان من نسلهم ، فإذا رجعنا للتاريخ الإسلامي وبداية الدعوة الإسلامية نرى كيف كان أسلوب أبا

---

[1] ـ الفتن ص ٢٤٣ ، رقم ٨٩٥ ، وقال : حدثنا الوليد بن عبد الله عن الوليد بن هشام المُعطي عن أبان ابن الوليد أن عقبة بن أبي مُعيط سمع ابن عباس يقول .....
[2] ـ الفتن لابن حماد ص ٢٢٥ رقم ٨٣١ .
[3] ـ الفتن لابن حماد ص ٢٣٥ رقم ٨٧٢ .
[4] ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٤ ، كتاب الفتن والملاحم ص ٥٦٥ ، رقم ٨٥٨٦ .
وأخرجه عنه السلمي في عقد الدرر ص ٥٦ ط دار الكتب .

سفيان وهند زوجته هاذين اللذين فعلا من الأفعال المشينة والأعمال الشريرة ما لم يستطع محرفي ومزوري التاريخ أن يكتموه ، وذكر التاريخ كيف أن أبا سفيان قد حارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجيش الجيوش وحرض العرب واليهود على قتله ، وكيف أن هند زوجته الملعونة تلك الباغية الزانية فعلت وحرضت وهيأت وأعطت ضد الإسلام والمسلمين ولم تكتفي بل بعد ما أمرت بتخطيط قتل أسد الله وأسد رسوله حمزة عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقرت بطنه وهو قد فارق الحياة شهيداً في سبيل الله ، وكيف أخرجت أحشاءه الكريمة من بطنه وكيف أخرجت كبده وحاولت أن تأكله حقداً وبغضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن الله سبحانه وتعالى آبى ذلك حتى لا تتدخل تلك الأعضاء الكريمة والطاهرة إلى النار مع هند الملعونة ، وهي نفسها تلك التي قالت :

شفيت من حمزة نفسي منه بأحد حتى بَقَرْتُ بَطْنَه عن الكَبِدْ .[1]

و من كتب السيرة و المغازي : ((و وقعت هند بنت عتبة ، والنسوة اللاتي معها ، يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ، يجدّعن الآذان والآنُف ، حتى اتخذت هند من آذان الرّجال وآنفهم خَدَما وقلائد ، وأعطت خَدَمها وقلائدها و قرَطتها وَحْشيًّا ، غلام جُبير بن مطعم ، وبقرت ؛ عن كَبد حمزة ، فلاكتها ، فلم تستطع أن تُسيغها ، فلفَظتها)) .[2]

---

[1] - راجع السيرة النبوية لأبن هشام ج ٣ ص ٥٤ ط بيضون ، لنشر كتب أهل السنة والجماعة .
وراجع السيرة النبوية لأبن كثير ج ٣ ص ٧٤
والبداية والنهاية ج ٤ ص ٤٦ ، وهنا ثبت ومن طريق ابن كثير ان هند في النار بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكته فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((أأكلت شيئا ؟)) قالوا : لا ، قال [صلى الله عليه وآله وسلم] : ((ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة في النار)) ، وهنا واضح قول الرسول صلى الله عليه وآله ، أي لو كانت هند أكلت شيء من كبد حمزة لدخل ذلك الشيء في النار لأنه بجوف الداخلة إلى تلك النار . ، ورواه أيضا في السيرة ج ٣ ص ٨١ .

[2] - راجع السيرة النبوية لأبن هشام ج٣ ص ٥٤ وله تكمله قال : ثم علت على صخرة مشرفة ، فصرخت بأعلى صوتها فقالت :

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لي من صبر ولا أخي وعـــمه وبكري
شفيت نفسي وقضيتُ نذري شَفَيتَ وَحْشِيَ غليل صَدْري

هذه هند إلى من لم يعرف هند بنت عتبة جدة الملعونين ، وأم معاوية بن أبي سفيان ولدها فما أدراك ما معاوية ، معاوية الكافر[1] الزنديق[2] الباغي المجرم الذي أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما قال لعمار بن ياسر رضوان الله عليه : ((تقتلك الفئة الباغية))[3] ، فكان رأس البغاة والمنافقين الذين حاربوا إمام زمانهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . ثم جد السفياني الثالث الذي لم يذكر التاريخ لمثل فسقه و كفره و طيشه وفساده وعبثه أحد في الدنيا يزيد بن معاوية حتى يأتي حفيده السفياني ، أقرأ ما أقره تلميذا ابن تيمية عنه : قال ابن كثير الدمشقي :

وقد روى أن يزيد كان قد اشتهر بالمعازف وشرب الخمر والغناء والصيد واتخاذ الغلمان و القيان والكلاب والنطاح بين الكباش و الدباب والقرود ، وما يوم إلا يصبح فيه مخموراً ، وكان يشد القرد على فرس

فشكر وَحْشيَ عليَ عُمْري حتى تَرِمَّ أعظمي في قبري .
قال ابن هشام : تركت منها ثلاثة أبيات أقذعتْ فيها .

[1] ـ قال الجاحظ في رسائله الكلامية ط مكتبة دار الهلال : بيروت ١٩٨٧ : أرتكب [معاوية] من المعاصي ما خرج به إلى الكفر ، فقتل حجر بن عدي وأطعم عمرو بن العاص خراج مصر ، وبايع يزيد الخليع ، واستأثر بالفيء واختار الولاة على الهوى ، وعطل حدود الشفاعة والقرابة وأربت مخازي يزيد الذي ولي بعد على جرائم والدهُ فقد (غزا ورمى الكعبة واستباح المدينة ، وقتل الحسين بن علي في أكثر أهل بيته أوتاد الإسلام) ومثل برأسه ، إن هذه الأعمال تدل على القسوة والحقد والنصب والنفاق واليقين المدخول والإيمان المخروج وعدم الإخلاص للنبي) ، أقول عده الجاحظ من الخارجين من الإيمان ، فهو لم يصب بل الأصح أنه لم يؤمن يوم من الأيام ، وما كان دخوله في الإسلام إلا خوفاً من السيف والموت وهو معلوم عند كل الناس .

[2] ـ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج١ ص ٣٤٠ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم : ومعاوية مطعون في دينه عند شيوخنا رحمهم الله ، يرمى بالزندقة ، ومحاربة معاوية للإمام [علب بن أبي طالب عليه السلام] ما يكفي في فساد حاله .

[3] ـ أنظر سنن الترمذي ص ١٤٤٢ ، كتاب المناقب ، باب مناقب عمار بن ياسر ، حديث ((٣٨٠٠)) .
قال الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر ص ١٩٧ رقم الحديث : ٢٣٧ : في هذا الحديث : أورده في الأزهار من حديث : أبي سعيد ، وأبي قتادة ، وأم سلمة ، وحذيفة ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وعمر بن العاص ، وابنه عبد الله ، وعمرو بن حزم ، و خزيمة ، عثمان بن عفان ، وانس ، وأبي هريرة ، وأبي رافع ، وجابر بن عبد الله ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عباس ، وزيد بن أبي أوفى الأسلمي ، وجابر بن سمرة ، وأبي اليسر السلمي كعب بن عمرو ، وزياد بن الفرد ، وكعب بن مالك ، وأبي إمامة الباهلي ، وعائشة ، وأربعة عشر نفساً .

مسرجة بحبال ويسوق به ، ويُلبس القرد قلانس الذهب ، وكذلك الغلمان ، وكان يسابق بين الخيل ، وكان إذا مات القرد يحزن عليه .[1]
و أخرج الذهبي تلميذ ابن تيمية في سير الأعلام :
عن محمد بن أحمد بن مسمع ، قال : سَكر يَزيدُ ، فقام يرقُصُ ، فسقط على رأسه فانشقَّ ، وبدا دِماغهُ .[2]

وعن زياد الحارثي ، قال : سَقاني يزيد شَراباً ما ذقت مثله ، فقلت : يا أمير المؤمنين لم أسَلسِلْ مثل هذا ، قال :هذا رمان حلوان ، بعسل أصبهان ، بسكر الأهواز ، بزبيب الطائف بماء بَردَى .[3]

أيضاً ومن شواهدنا ما أورد ابن الجوزي في تذكرة الخواص والمنتظم ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء وابن حجر في الصواعق ما نصه :
((وبايعوا ـ أي أهل المدينة ـ عبد الله بن حنظلة الغسيل [4] ، وكان حنظلة يقول : يا قوم والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء رجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ويقتل أولاد النبيين)) .[5]

---

[1] ـ البداية والنهاية لأبن كثير ج ٨ ص ٢٣٩
قال العاصمي المكي في سمط نجوم العوالي ج ٣ ص ٢١٢:
قال العلامة محمد بن مصطفى كاتبي في تاريخه المسمى : ((بغية الخاطر ، ونزهة الناظر)) : كان ليزيد بن معاوية قرد سماه أبا قيس كان يركبه فوق حمار بسرج في المواكب ، وله زى كزي راكبي الخيل من العمامة والكسوة ويجلسه في مجالس أنسه ، وكان لهذا الفرد من الفطنة وإدراك الأمور ما لا يدرك ، فأركب مرة على حمار وحشي ، ففرت به ، فأنشد يزيد يقول :
تمسك أبا قيس بفضل عِنَانِهِ فليسَ عليهِ إنْ هَلكتَ ضَمَانُ .
[2] ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٤ ص ٣١٨ ، ترجمة يزيد بن معاوية .
[3] ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٤ ص ٣١٨ ، ترجمة يزيد بن معاوية
[4] ـ قال فيه ابن قتيبة الدينوري في كتابه تاريخ الخلفاء أو الإمامة والسياسية ص ١٩٦ :
((وكان عبد الله بن حنظلة لا يبيت إلا في المسجد الشريف ، وكان لا يزيد على شربة من سويق يفطر عليها إلى مثلها من الغد))
[5] ـ راجع الباب التاسع من كتاب تذكرة الخواص الباب التاسع ص ٣٦١ .
ورواه في كتاب المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ج ٤ ص ١٧٩
وذكره الصواعق المحرقة ص ٢٢١ .
ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٤٦ وقال : وأخرج الواقدي من طرق أنَ عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من

فهؤلاء هم أجداد وأسلاف السفياني والظاهر وكما سنبين لاحقاً أنه لعنه الله سيفوقهم جرماً وإسرافاً وكفراً ، وسيكمل ما بدأ به الأجداد حتى يقتله جنود وأتباع الخليفة الإمام الثاني عشر المهدي محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام ابن الحسين سيد شباب الجنة [1] ابن

السماء ! إنه رجل ينكح أمهات الأولاد ، والبنات ، والأخوات ، ويشرب الخمر ، ويدع الصلاة .

[1] - أخرج أحمد بن حنبل والنسائي والترمذي وابن ابي شيبة والطبراني وأبي نعيم وابن عساكر و البغوي والذهبي وفي صحيح ابن حبان :
عن أبي سعيد الخدري قال :
قال رسول الله صلى اله عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))
راجع :
أحمد بن حنبل في المسند ج ١٨ ص ١٣٨ ح ١١٥٩٤ ، وفي الفضائل ص ٢٧٠ رقم ٤١٨ ، قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن [عبد الرحمن] بن أبي نعم عن أبي سعيد ...
رواه الحافظ النسائي في خصائص أمير المؤمنين ص ١٩٢ رقم ١٤١ وقال : أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي نعم عن أبي سعيد ....
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ج ٧ ص ٥١٢ وقال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ...
ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام كتاب حوادث و وفيات ٦١ ـ ٨٠ هـ ص ٩٦ وقال : رواه أحمد في مسنده .
وخرجه ابن الجوزي عن أحمد بن حنبل في تذكرته ص ٣٠٠ .
ورواه الترمذي في السنن ص ١٤٣٢ باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٦٨ بطريق أخر وقال : حدثنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو داوُد الحفري عن سفيان .....
ورواه ابن الصباغ المالكي في الفصول ص ١٥٢ عن الترمذي
ورواه البغوي في شرح السنة ج ٧ ص ٢١٩ عن الترمذي وقال عقبه : قال أبو عيسى [الترمذي] : هذا حديث صحيح ، وابن أبي نعم : هو عبد الرحمن أبي نُعم الكوفي البجلي ، ويكنى أبا الحكم .
كذلك ممن رواه عن الترمذي والحاكم ، ابن حجر صاحب الصواعق ص ١٣٧ الباب العاشر الفصل الثاني في فضائل الحسن عليه لسلام .
ورواه ابن عساكر بطرق شتى عن الخدري ، في التاريخ ج ١٤ ص ١٣٥ ، قال : حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، والمبارك بن أحمد بن القصار الوكيل ـ قراءة ـ قالوا : [أخبرنا] أبو الحسين بن النقُور ، [أخبرنا] محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون ، [أخبرنا] أبو القاسم عبد الله بن محمد ، [أخبرنا] داود بن رشيد ، [أخبرنا] مروان ـ يعني الفزاري ـ ، [أخبرنا] الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله

علي أمير المؤمنين وسيد المتقين ونفس رسول رب العالمين صلوات الله عليهم أجمعين ، وحفيد الزهراء سيدة نساء أهل الجنة من الأولين و

عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة : عيسى ويحيى عليهما السلام)) .
وقال : أخبرنا أبو غالب بن البنا ، وأبو علي بن السبط ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو محمد عبد الله بن محمد ، قالوا : [أخبرنا] أبو محمد الجوهري ، [أخبرنا] أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، [أخبرنا] عبد الله بن حنبل ، حدثني أبي ، [أخبرنا] أبو نُعيم ، [أخبرنا] سفيان ، عن يزيد ـ هو ابن أبي زياد ، أقول وسيأتي الكلام عليه بنفس الهامش .
أيضا : ابن عساكر في التاريخ ج ١٤ ص ١٣٥ وقال : وأخبرنا أبو هاشم زاهر بن طاهر ، [أخبرنا] أبو سعيد الجنزرودي ، [أخبرنا] أبو عمرو بن حمدان ، [أخبرنا] أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي بالكوفة ، [أخبرنا] أحمد بن عثمان ، [أخبرنا] أبو نُعيم ، [أخبرنا] سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)) .
أيضا : ابن عساكر ص ١٣٥ ، قال : أخبرنا أبو القاسم تميمي بن أبي سعيد بن أبي العباس ، [أخبرنا] أبو سعد الجَنْزَرودي ، [أخبرنا] أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكرابيسي ، [أخبرنا] أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي ، [أخبرنا] سويد ، [أخبرنا] محمد بن خازم ، [أخبرنا] الأعمش ، عن عطية ، عن ابي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))

.
أيضا : ورواه أحمد في الفضائل والمسند بطريق ولفظ آخر قال : حدثنا عفان ، حدثنا خالد بن عبد الله ، أخبرنا يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نسائهم، إلا ما كان لمريم بنت عمران)) . راجعه في الفضائل بالرقم ٤١٠ ص ٢٦٥ ، والمسند ج ١٨ ص ١٦١ رقم ١١٦١٨ .
أيضا : رواه الطبري في ذخائر العقبى ص ١٥٤
وروي في صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٦٩٥٩ وقال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا زياد ابن أيوب ، حدثنا الفضل بن دُكين ، حدثنا الحكم بنُ عبدِ الرحمن بن أبي نعم ، حدثني أبي
عن أبي سعيد الخُدري ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ، ويحيى بن زكريا)) .
وفي مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٨٢ رقم ٤٧٧٨ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، [حدثنا] الحسن بن علي بن عفان ، [حدثنا] عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، [حدثنا] الحكم .....

الآخرين [1]، وسينتهي الظلم وتزول الشبهات عند ظهوره المبارك بأبي هو وأمي ولو كره المنافقون، فمشيئة الله تعالى فوق كل شيء .

خروج السفياني الملعون :

أخـرج ابن حماد وعنه السلمي الشافعي عن أبي مريم ، عن أشياخه ، قال : يؤتى السفياني في منامه ، فيُقال له : قم فأخرج . فيقوم فلا يجد أحداً ، ثم يؤتى ثانية ، فيُقال له مثل ذلك ، ثم يقال له في الثالثة : قُم فأخرج فانظر من على باب دارك . فينحدرُ في الثالثة إلى باب داره ، فإذا هو بسبعة نفر ، أو تسعة ، ومعهم لواء ، فيقولون : نحن أصحابك . فيخرج فيهم ويتبعهم ناسٌ من قُرَيَّات [2] الوادي اليابس ، فيخرج إليه صاحبُ دمشق ليلقاهُ ويُقاتله ، فإذا نظر إلى رايته انهزم . [3] وفي الفتن : و والي دمشق يومئذ والٍ لبني العباس . [4]

أقول : يبدو أن إبليس الملعون هو نفسه الذي يهيئ الأمور للسفياني وهو الذي يأمره بالخروج لأن السفياني قد هيأ نفسه وبلغ من المعاصي والفجور والعداء لأهل البيت عليهم السلام ما أوصله إلى بلوغ تلك المرحلة ، و لأنه أرجس الناس في زمانه حتى وصل به الحال أن يكون قائد الكفر والشرك والنفاق ، فكان لزاماً على إبليس الملعون مساندته وتحضير الأمور بكل جوانبها لقيامه ، أو قد يكون الملعون إبليس قد علم بقرب نهايته واليوم المنظور الذي وعد به فسخر كل طاقاته لنصرة الشر المتمثل بالسفياني ، ولو رجعنا إلى التاريخ وكيف ان إبليس الملعون تمثل على هيئة رجل من أهل نجد وأقترح على قريش كيفية اغتيال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد تحير القوم ومنهم أبو سفيان وعتبة بن ربيعة في كيفية التخلص منه صلى الله عليه

---

[1] ـ روى البخاري في الصحيح ج٢ كتاب فضائل أصحاب النبي ، باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ص ٦٦٣ ،ما نصه : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :
((فاطمة سيدة نساء أهل الجنة))

[2] ـ قريات : جمع تصغير قرية .

[3] ـ عقد الدرر ص ٥٦ دار الكتب . أما أصله في كتاب الفتن لابن حماد الخزاعي ص ٢٢٤ ، رقم (٨٢٩)

[4] ـ الفتن ص ٢٢٥ .رقم ٨٢٩ .
وعن عقد الدرر ص ٥٦ ط دار الكتب العلمية .

وآله وسلم ، وهذه الرواية أو القصة مشهورة في كتب العامة [1] ، نجه أكبر دلل على ما ذهبت إليه ، فالمصلحة نفسها لإبليس الملعون الذي أراد بمشورته قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإبقاء الناس على عبادة الأوثان والحجارة التي لا تضر ولا تنفع ، كذلك مشورته إلى حفيد آل أمية وأبي سفيان السفياني الملعون للقضاء على حفيد رسول صلى الله عليه وآله وسلم المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ، كذلك إبقاء أكثر الناس ـ السبعون فرقة الضالة ـ على معتقدهم الباطل ، فسيكون السفياني اليد المثلى له لذلك . فأنا أعتقد أن هذه الرواية قد تكون صحيحة من حيث العقل والتاريخ .

فتنة الشام :

وهي التهيئة الحقيقة لظهور السفياني ، أو شرط ظهوره لعنه الله لكي تتهيأ له الظروف التي تمكنه من السيطرة على بعض الناس لأنهم يكونوا بسبب تلك الفتن في حالة ضعف ونقص في المال والانفس بسبب الحروب الطاحنة فيما بينهم ، وسيكون السفياني هو الأقوى لأنه الأكثر بطشاً بينهم أو لأن هناك جهات أو دول من وراء السفياني تمده بالمال والسلاح والغذاء أو حتى الخطط العسكرية أو الجنود ، وإلا لماذا يتمكن السفياني من دون تلك الفرق مـا لم يؤيد بدعم دوليّ أو ما شابه ، أو قد يكون قد هيأه الصهاينة وأعداء الإسلام من الصلبين فسخروه لتحقيق أهدافهم في تمزيق الإسلام وتفرقة المسلمين ، وهذا شأنهم قديماً وحديثا .والله أعلم

---

[1] ـ راجع مثلا : السيرة النبوية لابن هشام ج ٢ ص ٦٤ ، هجرة الرسول : اجتماع الملأ من قريش ، وتشاورهم في أمر رسول صلى الله عليه وآله وسلم ، عن ابن إسحاق .
أيضا : البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ج ١ ص ٥١٦ ط دار ابن حزم ، فصل في سبب هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه الكريمة ، من باب بدء الهجرة من مكة إلى المدينة ، عن ابن إسحاق .

أخرج ابن حماد وابن المنادي وعنهما السلمي : عن سعيد بن المسيب أنه قال : يكون بالشام فتنة ، أولها كلعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طَمَثْ من جانب آخر ، فلا تتناهى ، حتى ينادي منادي من السماء : ألا إن الأمير فُلانٌ .[1]

ثم قال ابنُ المسيب : فذلكم الأمير ، فذلكم الأمير ، فذلكم الأمير ، قال ذلك ثلاث مرات ، كنى أسمه فلم يذكره ، وهو المهدي [عليه السلام] .[2]

وعن ابن مسعود قال : كل فتنة شوّى حتى تكون بالشام ، فإن كانت بالشام فهي الصليم وهي المظلمة .[3]

وعن سليمان بن حاطب الحميري قال : ليكونن بالشام فتنة تردد فيها كما يردد الماء في السقاء ، تنكشف عنكم وأنتم نادمون عن جوع شديد ، فيكون ريح الخبز فيها أطيب من ريح المسك .[4]

---

[1] ـ الى هنا أخرجه ابن حماد في الفتن ج٥ ص ١٩٢ رقم (٦٧٦) وفي آخره عوض : ألا إن الأمير فلان ، قال : إن أميركم فلان .

[2] ـ عقد الدرر ط دار الكتب ص ٣٥ ، الباب الرابع ، الفصل الأول ، وهذا نصه وقال في ذيله : أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ، ابن المنادي ، في كتاب الملاحم أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد ، في كتاب الفتن .ج٥ ص ١٩٢ ، رقم ٦٧٦ .

[3] ـ الفتن لابن حماد ص ١٩٠ ج٣ ص ٦٦٢ ، وقال : حدثنا الوليد عن إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن ابن مسعود .

[4] ـ الفتن لابن حماد ج٣ ص ١٩١ رقم ٦٦٨

إختلاف ثلاث رايات في الشام :

بعد ما تكلما عن فتنة الشام نذكر أن ثلاث رايات أو بمعنى أدق ثلاث فرق ستختلف في ما بينها قبل ظهور المهدي عليه السلام في الشام فعن محمد بن الحنفية رضوان الله تعالى عليه قال : إذا اختلفوا بينهم رفع بالشام ثلاث رايات : راية الأبقع ، وراية الأصهب ، وراية السفياني .[1]

أيضا : عن الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : فتخرج ثلاثة نفر كلهم يطلب الملك : رجل أبقع ، ورجل أصهب ، ورجل من بيت أبي سفيان يخرج بكلب ، ويحصر الناس بدمشق .[2]

أيضاً : عن أبي رومان عن علي قال : تخرج بالشام ثلاث رايات : الأصهب ، الأبقع ، و السفياني من الشام ، و الأبقع من مصر ، فيظهر السفياني عليهم .[3]

والفرق أو الرايات الثلاثة قد ذُكرت أو سميت أو قد تكون وصفت بالأصهب و الأبقع والسفياني ، ولم أجد في الكتب القديمة في ما يخص الظهور في كتبهم من فسر معنى الأصهب أو الأبقع هل هما إنسانان يكون شكل أحدهما أصهب والآخر أبقع أم حركتان أم حزبان أو مذهبان أو فكران يعارض احدهما الآخر ، ولكل من هؤلاء رأياً ، ومنهم المعتدل أو المتوسط أو المنحرف ، وبينا بدقة أن السفياني أو راية السفياني هي راية فكر منحرف إرهابي يقتل النساء والأطفال بدون أي رحمة .

نعم قد ذكر ابن حماد ما لا أظنه المفهوم الحقيقي للأصهب أو الأبقع ، عن سعيد بن الأسود عن ذي قريات ـ ومن حديثه ـ قال :رجل من آل الحكم أزرق أصهب ، ورجل من مضر قصير جبّار.[4]

فما معنى أزرق أصهب ، فهل هذا لون وجهه أو بشرته لا أظن ذلك ، وهل مثلاً لون شعاره أزرق أو رايته زرقاء حقيقة هذا غير مفهوم .

---

[1] ـ الفتن لابن حماد ج٤ ص ٢٢٧ رقم ٨٤١ .
[2] ـ الفتن لابن حماد ج٤ ص ٢٣٠ رقم ٨٥٠ .
[3] ـ الفتن لابن حماد ج ٤ ص ٢٣٠ رقم ٨٥١ .
[4] ـ الفتن لابن حماد ج ٤ ص ٢٢٨ رقم ٨٤٣ .

والكلام هنا عن الأصهب و الأبقع وهو بداية الاختلاف ، والظاهر وكما أعتقد إن أحدهما هو صاحب الرياسة والثاني يكون المعارض فيخالفان فيدخل السفياني بقوة ثالثاً بعدما يضعف الأصهب والأبقع بسبب الحرب في ما بينهما ولا نعلم كم زمن هذه الحرب قد تكون مدتها طويلة لأشهر أو لسنين فالحاصل يستنفذ الطرفان الأولان أكثر ما يملكان من إمكانيات الحرب إلى خسارتهم الفادحة في الأنفس .

وقد وجدت رواية عن ابن الحنفية أخرجها ابن حماد قال : إذا ظهر السفياني على الأبقع دخل مصر ، فعند ذلك خراب مصر .[1]

وهنا يتبين لي ومن هذه الرواية أن السفياني بعد الأبقع أو قد يكون جزء من أنصاره من ضمن حركة أو أنصاره فينشقون عنه فيكونوا هم أنفسهم أصحاب السفياني ، ولا أعلم سبب الانشقاق هل هو عن عقيدة مختلفة ، أو أن جماعة الأبقع هم الذين تخلوا عنهم لما لديهم من أفكار تختلف عن أفكارهم ، ونحن ذكرنا أن بداية النزاع بين الأبقع والأصهب فيكون الأبقع قد ثار على الأصهب لسبب ظلم الأصهب أو طمعاً في السلطة أو مشابه ذلك ، فتكون حركة الأبقع وإن قد تكون مدعومة من جهات داخلية أو خارجية وفيها أخطاء، إلا أنها لم تكن ذات فكر شبيه بفكر جماعة السفياني الذي يبقر البطون ويذبح النساء أي بمعنى أدق وإن كان كل منها على نفس الهدف إلا أن طريقة تحققه بالنسبة للأبقع تكون بطريقة نوعاً ما تميل إلى طريقة الحرب المعروفة وهو أن لا يقتل الأسير ولا تقتل النساء والأطفال والمدنيين بجرائر غيرهم ، وهذا الأمر خالفه أصحاب السفياني الذين هم تحت راية الأبقع أو على الأقل كانوا مؤيدين لحركة الأبقع لأن عقيدة هؤلاء تنص على الوحشية وقتل البشر رجل كان أو أمرآة أو طفل صغير وإلا لما يكونوا بعد حين من أصحاب السفياني ؟ فأصحاب السفياني سينتصرون على أصحاب الأبقع لما لديهم من طرق فتاكة و وحشية ناتجة من عقيدتهم الفاسدة والمدسوسة من قبل الصهاينة وهم أصحاب المصلحة بتمزيق الإسلام والمسلمين لكي لا يتوحدوا ويقاتلوهم ويطردونهم من أرض فلسطين العربية الإسلامية المحتلة ، ولا أستبعد أن يكون السفياني هو على عقيدة الوهابية التي نرى بأم أعيننا أفعالها التي تشبه ما سيفعله السفياني وهذا اعتقاد قد يكون صائب ، فالجميع يعلم أن الوهابية أبطلت بعقيدتها جميع عقيدة أهل المذاهب ـ الحنفية

---

[1] . الفتن رقم ٨٥٨ ج ٤ ص ٢٣٢

والشافعية والمالكية ـ وحتى الحنبلية ، وصاروا يصفون أتباع هذه الفرق بالمرتدين ، وأما الشيعة أتباع أمير المؤمنين عليه السلام الذين يطلقون عليهم أسم الرافضة فهم الكفار برأيهم الضال و عقيدتهم الفاسدة .

القول الصحيح أن الجميع يعلم حقيقة الوهابية ، ومن جاء بهم وأنشأ حركتهم وربى إمامهم محمد عبد الوهاب وهم اليهود الصهاينة أعداء الإسلام والمسلمين .

الفتن التي ستكون في المنطقة :

ذكر أهل الملاحم والفتن والتاريخ والحديث مجموعة حوادث تكون قبيل ظهور المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ومنها الفتن التي تعصف في المنطقة الإسلامية وما يحل بها من تشقق في ما بينها كل ذلك من إرهاصات الظهور المبارك وبنفس الوقت سيكون الوقت المثالي لظهور السفياني الملعون وحركته المشئومة وسنذكر بعض من هذه الفتن .

أخرج الحافظ عبد الرزاق الصنعاني بسند عن أبي سعيد الخدري : قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بلاء يصيب هذه الأمة ، حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي ..إلى آخر الحديث .[1]

وأخرجه السيوطي عن ابن أبي شيبة [وعبد الرزاق]عن أبي الجلد قال : تكون فتنة بعدها فتنة الأولى في الآخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف ، ثم تكون بعدها فتنة تستحل فيها المحارم كلها .[2]

---

[1] ـ المصنف ج ١٠ باب المهدي ص ٣١٦ رقم ٥٠٣٥ .

[2] ـ العرف الوردي للسيوطي ص ٧٨ رقم ٧٤ .

المصنف لعبد الرزاق ج ١٠ باب المهدي رقم ٢٠٩٣٦ ص ٣١٧ .

وأخرجه السلمي في عقد الدرر ص ٤٧ ط دار الكتب عن ابن حماد ، لكن عن ابن سيرين عن الخلد ،

وفي الفتن كما في العرف الوردي عن بن أبي الجلد .

سيطرة السفياني على المنطقة :

تكلمنا عن ما ورد في وحشية السفياني وعن الفتن التي تهيمن على بلاد الشام ، وسنذكر هنا اتساع سيطرته على بلاد المسلمين التي لا تكون هي أيضا بمعزل عن الفتن والمشاكل الداخلية أو الخارجية بأسباب قد تكون طائفية أو سياسية أو أسباب أخرى ولا أرجح إلا أن تكون أسباب طائفية وصراع مذهبي بين المسلمين ،لا بين السنة أو الشيعة فقط ، لأن هذا الاختلاف أصل جذوره من يوم سقيفة بني ساعدة والشيعة مسالمون أصحاب دليل ومنطق وحوار ومقيدون بالشرائع الإسلامية التي تنص على عدم الفتنة بين المسلمين وإلى وقتنا هذا هم أصحاب إنسانية وشرائع إسلامية لا تحرض على الفتن والغدر والقتل والتفرقة بين المسلمين وحتى بين الأديان الأخرى كما أسلفنا ، وهذا هو الإسلام الإنساني الصحيح الذي شرعه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أما ما سنذكر كيف ان السفياني يسيطر على المنطقة الجغرافية القريبة من الشأم ـ سوريا ـ ففيه دلالة على أن الأمة الإسلامية عموماً ستمر بمرحلة حرجة جداً على أهلها وسيسود البلاء والظلم و التكفير والقتل على تلك الدول أو الأمم :

أخرج السلمي الشافعي في عقد الدرر عن أبي عبد الله الحسين بن علي ، عليه السلام ، قال : لا يكون الأمر الذي تنتظرون ـ يعني ظهور المهدي عليه السلام ـ حتى يتبرأ بعضُكم من بعض ، ويشهد بعضُكم على بعض بالكُفر ، ويلعن بعضُكم بعضاً .

فقلت : ما في ذلك الزمان من خير .

فقال عليه السلام : الخير كله في ذلك الزمان ، يخرج المهدي ، فيرفع ذلك كله .[1]

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((ينزل في آخر الزمان بلاءٌ شديد من سُلطانهم ، لم يسمع بلاء أشد منه ، حتى تضيق عنهم الأرض

---

[1] ـ عقد الدرر ص ٤٩ ط دار الكتب العلمية .

الرحبة ، حتى تُمْلأ الأرض جوراً وظُلماً ، لا يجدُ المؤمن ملجأ يلتجئُ إليه من الظلم ...)) إلى آخر الحديث الشريف.[1]

وعن أبي جعفر محمد بن علي ، عليهما السلام : قال : لا يظهر المهدي حتى يشمل الناس بالشام فتنة ، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه ، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة .[2]

أقول : وهذا القتل بين الكوفة والحيرة هو بسبب احتلال ودخول جيش السفياني الكوفة أهم مدينة مقدسة عند الشيعة لكي يقتل قلب الشيعة وأنصار آل محمد صلوات الله عليه وآله وسلم ومن أدلته أيضاً ما أخرجه ابن حماد عن عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليه ، أنه قال : إذا بلغ السفياني الكوفة ، وقتل أعوان محمد ، خرج المهدي ، على لوائه شعيب بن صالح .[3]

وهذا الحديث يوضح أكثر أن السفياني أو جيشه يدخل إلى دول الجوار .

المهم أن المنطقة ستشهد فتن وحروب واختلاف تهيأ وتسمح بطريقة ما دخول السفياني إلى تلك الدول أو المناطق ، وسيمكن لذلك الدخول أيضاً بعض سكان تلك المناطق الذين هم على عقيدته ونهجه فيكنوا من أنصاره والممهدين له ومن ثم من جنوده . وسيأتي الحديث لا حقا ذكر دخول السفياني أو انتشار حركته على بعض الدول الإسلامية .

---

[1] ـ ذكره عنه السلمي الشافعي في عقد الدرر ، الباب الرابع ، الفصل الأول ص ٣٤ ط دار الكتب العلمية ،وقال : أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في ((مستدركه)) على البخاري ومسلم ، وقال [أي الحاكم] : هذا الحديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

[2] ـ عقد الدرر ص ٤٠ ط دار الكتب العلمية .

[3] ـ الفتن لابن حماد ج ٤ ص ٢٤٨ ، رقم ٩١٧ .

البلاء الذي سيلقاه أتباع آل محمد عليهم السلام :

أقول ورد في كثير من الرويات كما ذكرت وسأذكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن هناك بلاء قادم سيلقاه آل محمد أو بلفظ آخر أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين ، ونحن نعلم من هم آل محمد أو أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين وهم رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين الأئمة المعصومون من ذرية الحسين عليهم السلام ، ونعلم أنهم قد رحلوا جميعاً أما مقتولاً أو مسموماً ،إلا ولدهم وآخرهم الباقي الغائب المهدي المنتظر عليه السلام بأمر الله عز وجل .

نقول قد بينا من خلال روايات الرايات الثلاث والتي سميت تلك الرايات بالأبقع والأصهب وراية السفياني ، أي أن المقصود أن أصحاب هذه الرايات أو الفرق هم هؤلاء الثلاثة ، وكل واحد منهم يمثل مجموعته التي تكون تحت تصرفه ويكون هو قائدها أو زعيمها أما الديني أو السياسي ، فكذلك المقصود بآل محمد أو أهل بيتي هم الشيعة الإثنى عشرية ومنهم ذرية رسول الله وهم السادة الأشراف فهم الذين كانوا ولازالوا تحت راية آل محمد ويكنوا آل محمد هم قادتهم ومقتاداهم ، والظاهر من الرويات التي ستأتي هم أصحاب النصيب الأكبر من البلاء الذي سيأتي عليهم من قبل زمرة السفياني التكفيرية وسنثبت ذلك لا حقاً

عن عبد الله بن مروان عن العلاء عن عتبة عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء .. الى آخر الحديث .[1]

وأخرج ابن ماجة بسند عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم . فلما رآهم النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه . قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهُهُ . فقال : ((إنا أهل بيت

---

[1] ـ الفتن لابن حماد ج ٤ ص ٢٤٧ رقم ٩١٢

اختار الله لنا الآخرة على الدنيا . وأن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً . حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود . فيسألون الخير ، فلا يُعْطَوْنَهُ . فيقاتلون فينصرون . فيعطون ما سألوا . فلا يقبلونه . حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً ، كما ملؤوها جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم ، فليأتيهم ولو حبواً على الثلج))[1] .

وهذا الحديث يبين بصراحة ما ذهبت إليه بأن السادة الأشراف ـ بشرط أن يكونوا من الشيعة ـ من نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وعموم الشيعة هم المقصودون بهذا الوصف أو الكنية .

وكما أسلفنا نضيف هذا الحديث الذي يمثل شهادة بأنهم هم الوحيدون الذي تمسكوا بآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم المظلومون إلى يوم قيام القائم ليظهر الدين الحقيقي للناس ويبن لهم هم الفرقة الناجية التي التزمت بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأنهم الوحيدون الذين أتبعوا الثقلين القرآن والعترة .

---

[1] ـ سنن بن ماجة ج ٢ ص ٢٢ ، باب خروج المهدي [عليه السلام] رقم الحديث (٤٠٨٢) ط دار إحياء الكتب العربية : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام :

بعد ذكر العلامات والفتن وما يخص السفياني ، نذكر علامات الظهور المقدس للإمام المهدي من كتب أهل العامة وان تلك العلامات التي ما أن تتحقق حتى يظهر الإمام المهدي عليه السلام .

ومن ما ذكرنا سلفاً أن الفتن والسفياني هي من مقدمات الظهور المبارك

قال محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي في كتاب لوائح الأنوار البهية : ومن أقوى علامات خروج المهدي [عليه السلام] من يتقدمه من الخوارج السفياني والأبقع والأصهب .[1]

أيضاً : ومن العلامات ما ذكره في الإشاعة انه يحسر الفرات عن جبل من ذهب كما تقدم فإذا سمع به الناس ساروا إليه واجتمع عليه ثلاثة كلهم ابن خليفة يقتتلون عنده ثم لا يصير إلى أحد منهم فيقول لكل واحد والله لئن تركت الناس يأخذون منه ليذهبن بكله فيقتتلون عليه حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، وفي رواية فيقتل تسعة أعشارهم ، وفي رواية من كل تسعة سبعة فيقول لكل رجل لعلي أكون أنا أنجو وقد قال صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((من حضر فلا يأخذ منه شيئاً)) .[2]

وفي الفتن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((تحسر الفرات عن جبل من ذهب وفضة فيقتل عليه من كل تسعة سبعة ، فإذا أدركتموه فلا تقربوه)) .[3]

أقول : الظاهر أنه ستكون معركة على كنز في أعالي نهر الفرات وأن هنالك ثلاث جهات ستتقاتل لأجل الحصول على هذا الكنز ، أما لفظ الكنز فقد استوقفني فهل المقصود أن الكنز هو الذهب فعلاً ، أو إشارة

---

[1] ـ كتاب لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ج ٢ ص ٧٩ .

[2] ـ لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ج ٢ الفائدة الرابعة ذيل ص ٧٧ ـ ٧٨

[3] ـ الفتن ج ٥ ص ٢٦٣ رقم ٩٧٧

إلى ما يشبه أو يساوي قيمة الذهب ، فمثلاً في وقتنا الحاضر هذا يسمى النفط الذي يحرك اقتصاد العالم بالذهب الأسود لما له من أهمية فهو و المشتقات منه يدخل في أغلب المجالات التي تحتاجها البشرية فالطائرات لا تطير والقطارات والسيارات لا تسير لولا النفط و المشتق منه ـ البنزين أو الكاز أويل والغاز ـ كذلك المعامل والمصانع بمختلفها التي هي أكثرها تعمل بواسطة هذا الذهب السائل ، ونعلم علم اليقين أن سعر البرميل الواحد يساوي آلاف الدنانير ومئات الدولارات وقد يتضاعف سعره في المستقبل ويكون ثمنه كالذهب أو أكثر .

أما قوله كلهم ابن خليفة قد يقصد أن هؤلاء الثلاث هم ثلاث دول أو ثلاث فئات وإلا ما معنى قوله ابن خليفة وهل في هذا الزمان من هو خليفة سوى المهدي عليه السلام وهذا من أصولنا كأتباع لأهل البيت عليهم السلام ، وهو لا يشمل الإمام الثاني عشر عليه السلام لأن هذا الحدث سيحدث كما في الرويات قبل الظهور المبارك ، فلا يكون هذا الاحتمال وارد بوجود خلفاء ثلاث وهو لفظ إلى إشارة قد تكون كما قلنا إلى ثلاث جبهات كل جبهة تكون تابعة إلى دولة طامعة تريد غنيمة هذا الكنز أو إلحاقه إلى حدود منطقتها الإدارية أو قد يكون قوميات مثلاً العربية والكردية و التركية وهذا محتمل عندي لأن جميع تلك القوميات تمثل دول تربطها حدود مشتركة ومتقاربة بعضها من البعض الآخر فيكون النزاع بين هؤلاء الثلاثة على ذلك الكنز المقصود ، وهذا يبين أيضاً الانفلات الأمني الحاصل في دول التي يمر فيها الفرات بسبب الفتن وقضية السفياني ، ولا استبعد أن تكون من هؤلاء المتناحرون جماعة السفياني وهذا وغيره رأي والله أعلم .

الصيحة في شهر رمضان :

ومن شروط الظهور الصيحة في رمضان ، وقلت من شروط الظهور لما لها من أهمية لأنها ستعلن صراحة فيسمعها كل من على الأرض بظهور القائم وأن الحق والصدق والنجاة معه لا غير ، وتكون هذه المعجزة الإلهية مخصوصة للإمام المهدي ثم تأتي صيحة أخرى لتشوش فكر الناس وهي صيحة إبليس لعنه الله ، و سيأتي ما هي الصيحة وما هي شكلها أو صفتها حسب كتبهم :

ذكر الإمام أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى : ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ [1] ، أي ذليلين .

قال : قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية : بلغنا ، والله أعلمُ ، أنها صوت يسمع من السماء ، في النصف من شهر رمضان ، تخرج لها العواتق من البيوت .

وعن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((يكون في رمضان صوت)) .

قالوا : يا رسول الله ، في أوله أو وسطه أو أخره ؟

قال : ((بل في النصف من شهر رمضان ، إذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة ، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ، وتُفتق فيه سبعون ألف عذراء))

قالوا : فمن السالم يا رسول الله ؟

قال : ((من لزم بيته ، وتعوذ بالسجود ، وجهر بالتكبير))

قال : ((ويتبعه صوت آخرُ ، فالصوت الأول صوت جبريل ، والصوت الثاني صوت الشيطان ، فالصوت في رمضان))..... إلى آخر الحديث [1]

---

[1] ـ سورة الشعراء ، الآية : ٤

وأخرج الشافعي السلمي عن الإمام الحسين بن علي عليه السلام بأن هناك علامات للمهدي عليها السلام منها الصيحة في السماء .[2]

و أخرج ابن حماد عن مكحول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((في رمضان في السماء آية لليلتين خلتا أو بقيتا ، وفي شوال المهمهة ، وفي ذي القعدة المعمعة ، وذي ذي الحجة النزائل ، وفي المحرم وما المحرم ؟)) .[3]

أيضاً : وعن كثير بن مرة قال : إني لأنتظر آية الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة .[4]

وأخرجه السيوطي عن الداني عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((سيكون في رمضان صوت ، وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة تحارب بين القبائل وعلامته ينهب الحاج وتكون ملحمة بمنى تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دمائهم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له : إن أبيت ضربنا عنقك يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض)) .[5]

وفي سنن الداني عن ابن الديلمي روى فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((الصوت الأول صوت جبريل ، والصوت الثاني صوت الشيطان)) .[6]

أقول : ومن العلامات والمعجزات كما في الروايات السابقة صيحة في السماء وهي معجزة وعلامة أكيدة لظهوره عليه السلام ، وهذه الصيحة من نعم الله تعالى على البشرية ، وهي بشارة لهم بالظهور المبارك حتى يعرفوا من هو إمامهم وقائدهم ومخلصهم وهو المهدي المنتظر الموعود الذي يجب أن يتبع ، فتكون هذه المعجزة الإلهية كرامة له بأبي هو وأمي ، كذلك أمر إلهي لهؤلاء الناس بالاستعداد

---

[1] ـ عقد الدرر الفصل الثالث ص ٧٦

[2] ـ عقد الدرر آخر حديث من الفصل الثالث ص ٨٣ .

[3] ـ الفتن لابن حماد ج ٣ ص ١٨٢ رقم ٦٢٨

[4] ـ الفتن لابن حماد ج ٣ ص ١٨٥ رقم ٦٣٩ و ٦٤٠

[5] ـ الحاوي للفتاوي ((العرف الوردي)) ج ٢ ص ٧٨ ط دار الكتب العلمية ، وسنن الداني ج ٥ رقم ٥٢٠ ، ص ٢٣٩ .

[6] ـ سنن الداني ج ٥ رقم ٥١٩ ، ص ٢٣٩ .

والتهيئة لهم لبدأ الجهاد الحقيقي وإقامة الدولة العادلة تحت قيادته وإمرته عليه السلام ، فيكون التعريف الرسمي للإمام المنتظر من الله سبحانه وتعالى عن طريق جبريل عليه السلام وهو المأمور منه بهذه الصيحة أو الصوت و لا شك أنه هو المهدي بن فاطمة حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام المعصوم الثاني عشر والتاسع من ولد الإمام المظلوم الحسين عليه السلام .

وهناك صيحة أخرى للملعون إبليس الذي سيقول قول كما هو واضح أن الحق ليس مع المهدي و حتماً سيصرح بأن الحق مع أعداء الله رسول الله وآهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين لأن عدو الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآهل بيته عليهم السلام هو حبيب إبليس ، فيطمئن أتباع ذلك العدو أو العقيدة ويزدادوا إثماً وعدوانا ، ولا يتأثر بصوته أكثر من هم على ولاية أهل البيت لما لديهم من الإيمان والأخبار والمعرفة بأهل البيت وخاصة بمنتظرهم بما يكفيهم لعدم تصديق هذا الصوت . فالحاصل أن الشيطان سيشوش أفكار الناس بالصيحة الثانية ، وحتماً سيرتد ضعفاء الإيمان بعد ما صدقوا بالصيحة الأولى ، فيتحقق جزء من أهداف إبليس في ذلك الصوت .

عن سيف بن عمير قال : كنت عند أبي جعفر المنصور ، فقال لي ابتداء : يا سيف بن عمير ، لا بد من منادي ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب .

فقلتُ : جُعلتُ فداك يا أمير المؤمنين ، تروي هذا ؟

أقول : وقول سيف للمنصور إنما هو تعجب أن المنصور هو من أعداء آل محمد الذي قصدهم بقوله (من ولد أبي طالب) فكيف يعترف لهم بتلك المنزلة .

قال [المنصور] : أي والذي نفسي بيده لسماع أذنايَ له .

فقلت [أي سيف بن عمير] : يا أمير المؤمنين ، إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا .

فقال : يا سيف إنه الحق ، وإذا كان فنحن أولى من أن يجيبه ، أما إن النداء إلى رجل من بني عمنا .

فقلت : رجل من ولد فاطمة ؟

قال : نعم يا سيف ، لو لا أني سمعته من أبي جعفر محمد بن علي وحدثني به أهل الأرض كلهم ما قبلته ، ولكنه محمد بن علي ، عليهما السلام .[1]

أقول : والمنصور يعلم علم اليقين صدق الإمام عليه السلام وعلمه أللدني من الله تعالى ، ويعلم أيضاً أن أهل الأرض كلهم لو حدثوه بحديث وحدثه أبي جعفر عليه السلام بحديث لأخذ بحديث أبي جعفر لأنه يعلم أنه إمام معصوم لا يخطئ ، فرجح المنصور حديث الإمام المعصوم على كفة جميع أهل الأرض ، وهذه شهادة منه .
أيضاً فحديث المنصور عن الإمام محمد بن علي عليه السلام تأكيد على أنه سيكون قبيل الظهور المبارك صوت ينادي بالحق الذي هو المهدي المنتظر عليه السلام .
فالصيحة من الحتميات على ما ورد .

طلوع النجم :

أخرج السلمي و السيوطي عن نعيم كعب قال : إنه يطلع نجم من المشرق ، قبل خروج المهدي ، له ذنب يضيء.[2]

وعن ابن مسعود قال : تكون علامة في صفر ويبتدأ نجم له ذناب .[3]
وفي فتن ابن حماد وقال الوليد : وقال كعب : هو نجم يطلع من المشرق ، ويضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر .[4]
وفي حديث آخر عن كعب يصف فيه هذا النجم قال : ((والنجم الذي يرمى به شهاب ينقض من السماء ، معهما صوت شديد حتى يقع في المشرق ، ويصيب الناس منه بلاء شديد)) .[1]

---

[1] ـ عقد الدرر ص ٨٢ .
[2] ـ عقد الدرر ص ٨٣ وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، والسيوطي في الحاوي للفتاوى ((العرف الوردي)) ج ٢ ص ٧٨
وفي الفتن ج ٣ ص ١٨٦ رقم ٦٤٤ وفيه ((له ذناب))
[3] ـ الفتن لابن حماد ج ٣ ص ١٨٢ رقم ٦٢٧ .
[4] ـ الفتن لابن حماد ج ٣ ص ١٨٦ رقم ٦٤٣ .

أقول : وهذا النجم قد وصف بالعظيم الذي يراه كل الناس ولعل بعد ظهوره تكون هناك تغيرات مناخية صعبة وقاسية كالفيضانات والزلازل ، فقد قرئنا وفهمنا أن عادة تلك الشهب أو النجوم التي تسقط على الأرض تكون كارثية على سكان الأرض ، ومن هذه الرواية التي تنص على عظمة وقوة وشدة هذا النجم سيكون بعده شيء من الدمار على سكان الأرض وخاصة المناطق القريبة من سقوطه ، وقد جعل الله سبحانه وتعالى هذا الحدث الذي سيحدث كما روي من العلامات لظهور الإمام الغائب عليه السلام ، وأنا برأيّ أن هذا سيقع على دول قد تكون تلك الدول التي تسمى العظمى وهي الدول الغير المسلمة أو الدول التي تعترف بالماديات لا بالإلهيات والتي على عداء للإسلام ، فيخرب هذا النجم حضارتهم وماديتهم التي يفتخرون بها كما كان الفرس وهي القوى العظمى في ذلك الزمان وذكرنا كيف ارتجاس إيوان كسرى وسقوط الشرفات وخمود النيران ورؤيا الموبذان وغيرها من الدلالات [٢] كما من خلال هذا النجم الجبار الذي سيكون بإذن الله تعالى وحده .

أما حديث الكوكب وهذا الحدث العظيم لا يكون إلا عند خروج نبي أو وصي ، ونعلم أن ما سيأتي به الإمام المهدي عليه السلام سيكون الدين الحقيقي الذي أتى به رسول الله وحرفته الأمة فسيكون ثقل الإمام المنتظر كثقل جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي طلع قبيل ولادته النجم بدليل ما ورد في البداية والنهاية لابن كثير بسند من أبو نعيم بسنده عن زيد بن ثابت قال : كان أحبار يهود بني قريظة والنضير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم فلما طلع الكوكب الأحمر أخبروا أنه نبي .[٣]

فالحاصل أن من معارف الرهبان والكهنة وأهل الأديان من علامات ولادة أو مبعث النبي هو النجم كذلك سيكون إنشاء الله نجم يظهر قبل الظهور وكما عرفه وحكى عنه القدماء والصحابة لتقترن مهمة المهدي بمهمة الأنبياء إلا أنه ليس بني بل إمام ووصي بدليل ما ذكرنا ونضيف ما أخرجه ابن المنادي في الملاحم قال : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حتى يموت قلوب المؤمنين كما تموت

---

[١] ـ الفتن لابن حماد ج ٣ ص ١٨٧ رقم ٦٤٦ .
[٢] ـ البداية والنهاية ج ١ ص ٤٠١ ، ط دار ابن حزم .
[٣] ـ البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ص ٤٠١ ، ط دار ابن حزم

الأبدان لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام وإماتة السنن وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيحي الله بالمهدي [عليه السلم] السنن التي قد أميتت ، وتُسَرُّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين ، وتتألف إليه عصب العجم وقبائل العرب .[1]

فسيكون المهدي عليه السلام المنقذ لكل الأمم ، وأمره يستحق كل عجائب وظواهر الآيات الكونية لأنه المنتظر الذي انتظرته الأجيال بعد الأجيال .

كسوف الشمس وخسوف القمر :

ومن العلامات كسوف الشمس في النصف من شعبان ، وخسوف القمر في آخر الشهر على اختلاف ما جرت به العادة وعلى خلاف حساب أهل النجوم ، ومن أن خسوف القمر لا يكون إلاّ في الثالث أو الرابع عشر والخامس عشر لا غير ، وذلك عند تقابل الشمس والقمر على هيئة مخصوصة ، وإن كسوف الشمس لا يكون إلاّ في السابع والعشرين من الشهر أو الثامن والعشرين والتاسع والعشرين ، وذلك عند اقترانهما على هيئة مخصوصة ومن ذلك هيئة مخصوصة .[2]

وفي الفتن وعقد الدرر عن شريك أنه قال : بلغني أنه قبل خروج المهدي ، تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين .[3]

وأخرج الدار قطني في سننه عن محمد بن علي قال : لمهدينا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض : ينكسف القمر في أول ليلة من رمضان ، وتنخسف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السماوات والأرض .[4]

وفي القطر الوردي بشرح القطر الوردي في أوصاف المهدي للعلامة للحلواني قال :

---

[1] ـ نقلا عن الحاوي للسيوطي ج ٢ ص ١٦٤ ط مصر ، وف ط الحاوي دار الكتب العلمية ص ٧٩ ـ ٨٠ .

[2] ـ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٩٦ .

[3] ـ عقد الدرر للسلمي الشافعي عن ابن حماد ص ٨٣ ط دار الكتب العلمية . وفي أصله : كتاب الفتن لابن حماد ج ٣ ص ١٨٧ رقم ٦٤٥

[4] ـ عن البرهان للمتقي الهندي ص ٤٧

ولنصف من شهر صوم ترى الشمس بوصف الكسوف حقا
ولأولاه يخسف الطوس أو يخسف فيه ثنيتن فيما نقول .
قال الشارح لهذا النظم محمد البلبيسي الشافعي المصري : الطوس بفتح الطاء وسكون الواو القمر من طاس يطوس كقام يقوم إذا حسن وجهه وفي مختصر التذكرة عن شريك أن الشمس تكسف مرتين في رمضان قبل خروج المهدي وفي القول المختصر لمهدينا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه وذكر رواية أخرى ان القمر ينكسف في رمضان مرتين انتهى ولا تعارض بين هذه الروايات لمن تأول .[1]

وفي لوائح الأنوار للسفاريني في علامات ظهوره عليه السلام : وذكروا أنه ينكسف القمر أول ليلية من رمضان والشمس أيام الأسرار ولكن من الممكن ان يكون ذلك آية لظهوره وفيها خرق للعادة وروى أو نعيم في الفتن قال شريك لغني أن القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برمضان وذكر الكسائي عن كعب الأحبار ان القمر ينكسف ثلاث ليال متواليات .[2]

طلوع الشمس من مغربها :

ورد أن من علامات ظهوره عليه السلام طلوع الشمس من مغربها

في فصل الخطاب أبو أمامة الباهلي رفعه : أول الآيات طلوع الشمس من مغربها .[3]
وفي الفصول المهمة قال في علامات قيام القائم عليه السلام : طلوع الشمس من مغربها .[4]

---

[1] ـ خمس رسائل (العطر الوردي بشرح القطر الشهدي) ص ٦٣ .
[2] ـ لوائح الأنوار البهية ج ٢ ص ٧٧ . (الفائدة الثالثة من علامات الظهور)
[3] ـ ينابيع المودة للقندوزي ج ٣ الباب الثامن والثمانون ص ٥٣٤ .
[4] ـ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٩٧ .

ظهور نار من قبل المشرق :

أخرج السلمي الشافعي والمتقي الهندي عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال : إذا رأيتم علامة من السماء ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها خرج الناس وهي أقدام المهدي عليه السلام .[1]

وعن أبي جعفر محمد بن علي ، عليهما السلام ، أنه قال : إذا رأيتم ناراً من المشرق ، ثلاثة أيام أو سبعة ، فتوقعوا فرج آل محمد ، إن شاء الله تعالى .[2]

أقول : ذُكِرَتْ روايات النار هنا ولا أعلم حقيقة معنى النار هل هي النار الطبيعة المعروفة الناتجة من حرائق غابات طبيعية أو براكين ، أو تعبير عن شيء آخر كحرق آبار النفط التي ينتج عنها نار عالية كما حدث في أحداث حرب الخليج بين العراق والكويت ، أو أن تكون تلك النار يقصد بها حرب وفتنة خطيرة تشتعل فتكون كالنار وتدوم ثلاثة أو سبعة أيام وهي كما يعبر عنها نار الحرب مثل نيران المدافع والصواريخ والرشاشات وتكون في المشرق كما ورد .

اليماني :

أخرج السلمي والمتقي الهندي عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ، إنه قال : للمهدي خمس علامات : السفياني ، واليماني ، والصيحة من السماء ، والخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكية .[3]

أقول : والظاهر من هذه الرواية الشريفة عن الإمام الحسين عليه السلام أن شخص من اليمن بدليل لفظ ((اليماني)) يعرفه الناس أنه من اليمن ولهذا الشخص من الثقل ما ميزه عن غيره ، ولعل إخفاء تفصيل شخصية اليماني لمصلحة حتى لا يعرف من هو قبل ظهوره

---

[1] ـ البرهان للمتقي الهندي ص ٤٨ .
[2] ـ عقد الدرر ص ٨٠ .
[3] ـ عقد الدرر ص ٨٣ ، ط دار الكتب العلمية ، البرهان للمتقي الهندي ص ٥٣

فيقتله المخالفون له ، ونحن نعلم أن هناك من يترصد لكل شخصية قيادية والقضاء عليها قبل أن تقوى هذه الشخصية أو تلك ، وخاصة أن اليماني وهو من أنصار الإمام المهدي عليه السلام ، فشيعة أهل البيت والزيدية لهما الثقل الأكبر في اليمن ، ويحيط بهم من البلدات ما يشجع أن يكون اليماني منهم لا من غير فتكون حركته تشمل بلده والبلدان المجاورة له فيكون له من الثقل ما استحق أن تخفى تفصيلات شخصيته خوفاً وحرصاً على سلامته ، على عكس السفياني التي ذكر التاريخ أسمه وهيأته وأنه أعور وأنه من بني أمية وابن أكلة الأكباد ويبقر البطون ويقتل الأطفال والشيوخ وغيرها من تفاصيل قضيته ، فالسفياني قاتل والكل صرح بكفره وتمنى موته ليس كاليماني الذي هو حتماً من أنصار الإمام المهدي عليه السلام فلهذا كما قلنا لم يفصح عن ملامح شخصيته للظروف التي تحيط منطقته وكثرة أعدائه وقد يكون أيضاً ليس بمستوى قوة الخراساني الذي لا يخشى عليه من أعدائه .

مقتل النفس الزكية :

ومن نفس الحديث : عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام قال : للمهدي خمس علامات : السفياني ، واليماني ، والصيحة من السماء ، والخسف بالبيداء ، وقتل النفس الزكية .[1]

وقال السلمي : وآخر الفتن والعلامات قتلُ النفس الزكية .[2]

و أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال :حدثني فلان من أصحاب النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : لا يخرج المهدي حتى تقتل النفس الزكية فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها و يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء وتنعم أمتي نعماً في ولايته لم تنعمها قط .[3]

---

[1] ـ البرهان للمتقي الهندي ص ٥٣ .
[2] ـ عقد الدرر ، الفصل الرابع ص ٨٦ ط دار الكتب العلمية .
[3] ـ البرهان للمتقي الهندي ص ٥١ .

وأخرج ابن حماد عن جابر عن أبي جعفر قال : إذا بلغ السفياني قتل النفس الزكية ، وهو الذي كتب عليه ، فهرب عامة المسلمين من حرم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم إلى حرم الله تعالى بمكة ، فإذا بلغه بعد ذلك بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجل من كلب ، حتى إذا بلغوا بالبيداء خسف بهم ، وينفلت أميرهم ، وذكروا أنه من مَذْحج ، وقال بعضهم : من كلب .[1]

وفي العرف الوردي للسيوطي أخرج بواسطة عن عمار بن ياسر قال : إذا قتل النفس الزكية وآخره تقتل بمكة صنيعة نادى مناد من السماء : إن أميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الأرض خصباً وعدلاً .[2]

وفي الفصول المهمة قال : وقتل نفس زكية تظهر في سبعين من الصالحين .[3]

الخرساني :

إن الخراساني وموقفه ونصرته للإمام المهدي ومن اتبعه يكاد يكون أمر شبه متواتر ومتفق عليه فيما قرأت عن أكثر المصادر التي ذكرت فيها قضية الإمام المهدي عليه السلام وكتب الفتن والملاحم ، وكيف سيكون لهؤلاء القوم من نصرة لإمامهم المهدي عليه السلام فيكون دورهم دور كبير ومؤثر في زمن الظهور ، ولما لهم من قوة نابعة من إيمان مطلق بالإمام المهدي ونصرته ونصرة قضيته ، وهؤلاء القوم لا يكنوا إلا من الشيعة الخلص لأمير المؤمنين و ولده المهدي وهم الممهدون له ، وهم الذين أخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ورد بطريقة غير مباشرة في صحاح السنة مثلا :

---

[1] ـ الفتن ج ٥ ص ٢٥٨ رقم ٩٥٣ .
[2] ـ الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ٧٢ ط دار الكتب العلمية . و ج ٢ ص ١٥١ ط مصر .
[3] ـ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٧٩ .

أخرج البخاري و مسلم و الترمذي عن أبي هريرة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم حين أنزلت سورة الجمعة ، فتلاها ، فلما بلغ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾[1] ، قال له رجل : يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا ؟ فلم يكلمه . قال : وسلمان الفارسي فينا ، قال : فوضع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يده على يد سلمان فقال : ((والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثُرَيَّا لتناوله رجال من هؤلاء))

وقال الترمذي : هذا حديث حسن قد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم .[2]

والجميع يعلم أن سلمان الفارسي هو من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام .

وأن قومه صراحة أخبر بهم رسول الله أنهم سينصرون ولده المهدي عليه السلام وكيف وصف إيمانهم ، كما أخرج أبو نعيم الحافظ عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فليبايعهم ولو حبواً على الثلج)) .[3]

وعن أبي جعفر محمد بن علي ، عليهما السلام ، قال : تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة ، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث بالبيعة إلى المهدي .[4]

---

[1] ـ سورة الجمعة ، الآية : ٣

[2] ـ سنن الترمذي ، كتاب المناقب ، باب في فضل العجم ص ١٤٧٩ ، رقم ٣٩٣٣ ، وفي كتاب التفسير ، باب سورة الجمعة ص ١٢٧٤ رقم ٣٣١٠

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير ، باب قوله : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ ج٣ ص ٨٩٢ ، رقم ٤٨٩٧ ، و ٤٨٩٨ .

وأخرجه مسلم في كتاب : فضائل الصحابة ، باب فضل فارس رقم ٦٥٣٤ ، ص ٩٥٥ ط دار صادر .

[3] ـ الحاوي للفتاوي ج ٢ (العرف الوردي في أخبار المهدي) ص ٦١ .
وذكره السلمي في عقد الدرر ص ٩٥ ، وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم ، في صفة المهدي .
وأخرجه ابن المنادي في الملاحم ص ١٩٤ .

[4] ـ عقد الدرر ص ٩٥ عن ابن حماد .

الظاهر ان إيران ستكون في زمن الظهور من الدول القوية وذات الإمكانية العالية في التقنية الحربية ، ونستطيع أن نصفها في وقتنا الحاضر هذا هكذا ، وقد شاهدنا كيف وقفت أعظم الدول ضدها خوفاً من تلك القوة التي أرقت اليهود وخوفتهم ، ونعلم أن المسلمين عموماً والشيعة خصوصاً عدواً اليهود الصهاينة ، ولم يقف بوجه اليهود في حاضرنا هذا إلا شيعة أهل البيت عليهم السلام الأبطال في جنوب لبنان بمساعدة شيعة إيران لا غير، ونعلم علم اليقين موقف الدول العربية الإسلامية وبرودها الذي ينتج عنه ألف علامة استفهام فهم المعنيون بالقضية أكثر من غيرهم إلا أننا لا نراهم إلا متهاونون بل تجاوزوا التهاون وصاروا أكثرهم أصدقاء لليهود المحتلين علناً وأمام الجميع وخاصة بعض دول الخليج التي تنتهج نهج سلفي همه الوحيد القضاء على المسلمين الشيعة ، لا على اليهود ، فصاروا أذناباً لهم و تبعاً ، وتحالفوا معهم للقضاء على أتباع آل البيت ، فلهذا لم يذكر لهم أي موقف مشرف في زمن الظهور ، بل هم أنفسهم أنصار السفياني الذي يربطهم به رابط التطرف والإرهاب وقطع الرؤوس وتشويه سمعة الإسلام الإنساني الصحيح ، وإيران بقعة طاهرة لشيعة أهل البيت عليهم السلام ، وهم مع أهل العراق أرض المقدسات وأرض مسكن الإمام المهدي عليه السلام مع شيعة لبنان الأبطال والبحرين المظلومين وغيرهم في كل أنحاء المعمورة جنوداً تحت إمرة مولانا وإمامنا صاحب الزمان الحجة بن الحسن المهدي المنتظر روحي لترب مقدمه فداء.

فإيران كما أخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم من أهل الإيمان الذين سينصرون الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه .

ونلاحظ ومن خلال وسائل الإعلام كيف أن الشيعة الإيرانية شعباً و حكومة تنادي وتندب للإمام المهدي وهم الذين يثقفون لدعوته ، ويدعون له بالفرج ويتمنون خروجه لينصروه ويكونوا معه ، فبنوا قاعدة جماهيرية مع جيشاً قوياً مسلح ومهيأ لنصرته عليه السلام .

أيضاً وكما ورد أن زعيم الإيرانيين قد صرح به في كتبهم يكون أهم قائد من قواد جيش الإمام ومعاونيه وأسم هذا القائد هو شعيب بن صالح كما ورد عن أبي جعفر عليه السلام :

قال : يخرج شاب من بني هاشم ، بكفه اليمنى خال ، من خراسان ، برايات سود ، بين يديه شعيب ابن صالح ، يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم .[1]

وعن عمار بن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح .[2]

وعن الحسن [البصري] قال : يخرج بالري رجل ربعة أسمر مولى لبني تميم ، كوسج يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثيابهم بيض ، ورياتهم سود ، يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه أحد إلا قلله .[3]

وعن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء ، من نصرها نصره الله ، ومن خذلها خذله الله يأتوا رجلاً اسمه كاسمي ، فيوليه أمرهم ، فيؤيدهم الله وينصره .[4]

فالنتيجة أن الخراساني وقومه راية من رايات جيش الإمام المهدي المعد لقطع دابر الظلمة .

موت خليفة واقتتال القبائل في ما بينها :

أخرج السلمي عن أم المؤمنين أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

---

[1] ـ الفتن لابن حماد ج ٤ ص ٢٤٦ رقم ٩٠٨ .
[2] ـ الفتن ج ٤ ص ٢٤٦ رقم ٩٠٦
[3] ـ الفتن ج ٤ ص ٢٤٦ رقم ٩٠٤
[4] ـ الفتن ج ٤ ص ٢٤٧ رقم ٩١٣

أن يكون إختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة ، فيأتيه ناس من أهل مكة ، فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ..... الحديث [1]

أقول : أن صريح عبارة يكون إختلاف عند موت خليفة مفهوم، والخليفة بتعبيرنا رئيس الدولة إذا كانت هذه الدولة جمهورية أي يكون الرئيس يأتي من انتخابات حسب إرادة الشعب ويتغير بعد انتهاء مدة رئاسته المقررة حسب قانون الدولة التي يترأسها ، أو يكون نظام ملكي وهو نظام العائلة الملكية التي ما أن يموت الملك أو الأمير فيستخلف ولي عهده من بعده وهذا النظام نجده في جزيرة العرب ـ السعودية ودول الخليج ـ وبعض الدول هنا وهناك . أما الحديث أعلاه فيبن أن هناك فتنة في مكة والمدينة أي حصراً في السعودية ، وتحدث الفتنة بعد موت خليفتهم أو أميرهم ، ونحن نعلم من يحكم السعودية هم آل سعود ، وهم عبارة عن نظام قبلي على الطراز القديم في عادتهم وتقاليدهم وهذا النظام قائم على أساس الملوك والأمراء وقد يستمر هذا النظام حتى وقت الظهور، ويقال أن في المملكة أكثر من عشرة آلاف أمير فقطعاً أن كل واحد من هؤلاء من يتمنى أن يصبح هو الملك ، فعند موت الخليفة سيكون والله أعلم تناحر مابين أقوى هؤلاء الأمراء لا غير على منصب الخليفة أو الملك فتكون الملحمة في ما بينهم حصراً لأنهم أصحاب النفوذ والقوة ولا يمكن لأحد غيرهم التنازع لضعفه الناجم من قوة الأمراء المتسلطون والجائرون الذي أضعفوا كل رعيتهم ألا من ندر وهم أهل الإيمان وإتباع أهل البيت ، وإلا لما تسلطوا وتأمروا عليهم لعقود من الزمن ، فيكون القتال في ما بينهم قتال لا ترعى فيه حرمة الكعبة ولا الشهر الحرام ولا حجاج بيت الله الحرام وهذا يدل على طمعهم وبعدهم عن الدين الذي تلبسوا فيه ، وفي تلك الأثناء والحوادث تقوى شوكة أتباع أهل البيت الشيعة الذين عددهم قد لا يكون بعدد هؤلاء الوهابية الأمراء والمتشددون من أتباعهم ، كذلك يبرز أناس من المعتدلين من غير الشيعة قد علموا بوجود المهدي عليه السلام عارفين ومتيقنين أنه المنتظر ابن بنت نبيهم

---

[1] ـ عقد الدرر الفصل الثاني : في الخسف بالبيداء وحديث السفياني .ص ٥٣ ط دار الكتب العلمية .

والدليل ما ورد بسند عن سعيد بن المسيب قال : تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء ، وينادي منادٍ ألا إن أميركم فلان .[1]
وفي لفظ آخر من حديث عن عمار بن ياسر رضي الله عنه : نادى منادٍ من السماء : إن أميركم فلان ، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقا وعدلاً .[2]
فتكون هذه المعجزة المتمثلة في الكف الذي يظهر في السماء أو المنادي من أوضح العلامات التي يصدقها الناس فيعلموا علم اليقين أنه المهدي المنتظر عليه السلام .
فيتحدوا مع الشيعة فتكون لهم القوة مع الإيمان بأن يذهبوا ويطلبوا من الإمام المهدي عليه السلام بأن يبايعوه ويتخلصوا من نظام الملكية الجائر والظالم ، فيرفض الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف طلبهم وهذا الرفض بحسب ما أتصوره رفض لهؤلاء السنة الذين صدقوا بوجود الإمام وظهوره لكنهم قبلاً لم يكونوا من أهل عقيدة بوجود الأئمة المعصومين ، وهم الذين وقفوا ضد الخلافة الحقة المتمثلة بهم فلهذا عاتبهم الإمام بقوله : ((ويحكم كم من عهد نقضتموه ، وكم من دم سفكتموه)) . وهذا قطعاً لا يكون لشيعته فهم لم ينقضوا عهد الولاية لأهل البيت ولم يسفكوا الدماء وهم الوحيدون الذين تحملوا من الأذى ما تحملوا لمحبتهم و ولايتهم لأهل بيت المهدي عليهم السلام .
فمن شدة حماسهم كذلك ولخجلهم من ما كانوا عليه من عقيدة فاسدة يذهبون إلى الإمام المهدي عليه السلام ويأمرونه أمراً ويهدونه بالخروج كل هذا ارتباكاً وحماساً ليكفروا عن خطاياهم وذنوبهم السالفة بأنهم لم يوالوا أو يناصروا أهل البيت عليهم السلام .
صحيح أن هذا التصرف غير مؤدب بحضرة خليفة الله وحجته عليه السلام ويرجع حسب ما أعتقد سبب هذا التصرف الطائش أنهم تعودا أو تربوا على هذه العادات ألغير أخلاقية والخشنة التي ورثوها من أسلافهم و ملوكهم وقبائلهم ، وهم حديثوا الإيمان ولا يعرفوا كيفية التكلم مع المعصوم ، فمفهوم الإمام المعصوم وأخلاق أهل البيت وأتباعهم لم يفهمه أهل غير الشيعة ، فلهذا يكون تصرفهم بدون أدب وأن كانوا يريدون نصرة الإمام ، لكن ليس بهذه الطريقة ، فلإمام هو أحق بأن يقوم بالدين من غيره ولا حاجة له بالتهديد فهو خليفة الله وابن

---

[1] ـ الفتن ج ٥ ص ٢٦٦ رقم ٩٩٠
[2] ـ الفتن ج ٥ ص ٢٦٦ رقم ٩٨٩ .

رسول الله وأعلم الناس في الدنيا كلها ، فلا حاجة لهذا أو ذاك أن يعلمه أو يأمره بالخروج فهذا منافي للأخلاق والتعامل مع المنتظر المعصوم الذي تنتظره الإنسانية جمعاء .

أخرج الحاكم وغيره عن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : يحج الناس معاً ، ويعرّفون معاً على غير إمام ، فبينما هم نزول بمنى إذا أخذهم كالكلب ، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً ، فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي ، كأني أنظر إلى دموعه ، فيقولون : هلم فلنبايعك فيقول : ويحكم كم من عهد نقضتموه ، وكم من دم سفكتموه ؟ فيبايع كرهاً فإن أدركتموه فبايعوه ، فإنه المهدي في الأرض ، والمهدي في السماء .[1]

أيضاً : ومن حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم برواية أبي هريرة : أن ينتهب أو يسلب الحاج في ذي الحجة .[2]

قتل الهاشمي :

ذكر ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة في علامات قيام القائم ومدة أيام ظهوره عليه السلام أنه يذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام[3] .

أيضاً وعن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر علامات الظهور ومن تلك العلامات : قتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام .[4]

أقول : أن آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين قد نالوا من الظلم والاضطهاد والقتل ما نالوا كذلك ذراريهم وشيعتهم على مر التاريخ وهو معلوم عند الجميع وقد قتل من خيارهم وأعلامهم ما لا يحصيه أحد ، وقد ذكرت كما نقلت أن من علامات الظهور هو قتل هذا الغلام

---

[1] ـ أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك ج ٤ ، كتاب الفتن والملاحم ، ص ٥٤٩ رقم ٨٥٣ .
و الفتن لابن حماد ج ٥ ص ٢٦٧ رقم ٩٩٥ .
[2] ـ الفتن لابن حماد ج ٣ ص ١٨٣ رقم ٦٢٩ و ٦٣١ ، و ٦٣٢ .
[3] ـ الفصول المهمة الفصل الثاني عشر : في ذكر أبي القاسم الحجة عليه السلام ص ٢٩٦
[4] ـ الفصول المهمة ص ٢٩٩ .

أو الرجل من آل محمد ، والقول هنا ما هي هوية هذا الشخص ، هل هو فعلاً من ذرية رسول الله التي عبر عنه أنه من آل محمد أي أنه سيد هاشمي علوي يرجع نسبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو قد يكون تعبير لشخص تابع لمذهب آل محمد أي لا يشترط أن يكون من السادة الأشراف وهذا أيضاً احتمال وارد بيد انه ضعيف عندي ، أما الرأي الأول أنه سيد هاشمي من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين هم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين هو مرجح على الرأي الثاني لأن ما ذكره ابن الصباغ وصريح عبارته أنه رجل هاشمي مع عبارة مولانا الإمام أبا جعفر عليه السلام أنه غلام من آل محمد لتبين أنه سيد هاشمي من آل محمد عليه الصلاة والسلام ، أما لماذا يقتل هذا السيد الشريف بين الركن والمقام ؟ ومن ذا الذي يقتله فلها عدة احتمالات ، منها أنه قد يبشر بقدوم الإمام باعتبار أن مقتله قبيل ظهور الإمام عليه السلام وقد يكون معاصر لزمن الظهور لأنه قد علم بشكل غير مباشر بقرب ظهوره عليه السلام وهذا التبشير يكون في مكة و يكون في موسم الحج فيستغل وجود الناس وهم من مختلف بقاع المعمورة ليخبرهم فيقتل من قبل أعداء الإمام في الكعبة بين الركن والمقام ، أو يكون هذا الشخص من الحجاج وهو من شيعة آل محمد ويكون من المعروفين فيقتل و يكون قتله غدراً أي اغتيال من قبل شخص لا من قبل جماعة باعتبار أن موسم الحج يكون وكما هو معروف مزدحماً فيُغتال هذا السيد وتكون هذه الظروف مناسبة لمن يريد قتله وهذا رأي لا يستبعد أيضاً ، وقد يكون هذا السيد رسولاً من قبل الإمام عليه السلام إلى حجاج بيت الله الحرام فينكشف أمره فيقتل ، وهذا غير بعيد أيضاً وكلها أراء واحتمالات والله أعلم بما سيكون .

خروج الإمام المهدي عليه السلام :

تكلمنا عن فتنة السعودية وكيف أن الناس سيبايعون الإمام المهدي عليه السلام في مكة بعد ما عرفوه وتيقنوا أنه هو بواسطة المعاجز الإلهية مثل الصوت والكف ، وغيرها التي لم يذكرها أهل السنة لأسباب أكثرها احتمالاً الخوف من الحكام والمعاندين لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، ولو راجع أي شخص وقرأ كتب أهل الشيعة لوجد تفصيل حول قضية الإمام المهدي بطرق أكثرها صحيحة لأن

قسم كبير منها جاءت وذكرت عن أهل البيت عليهم السلام ، إلا أني صار لزاماً عليَّ من نفسي أن أخرج أو أكتب من مصادر أهل السنة ، وقصدي أن أوضح صحة قضيتنا ومعتقدنا وكل همي التقريب بين المسلمين لأننا ومنذ أوائل التاريخ الإسلامي قد قتلنا وظلمنا واضطهدنا بكذبة إننا على غير دين الإسلام أو أننا نعبد التربة أو نفضل الغير على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو ننتظر الإمام المهدي أمام السرداب ، وهذا كله كذب أوهموا العامة به حتى لا يعلم هؤلاء الناس حقيقة التشيع ومن هم الشيعة ، وقطعاً لو علم الناس حقيقة معتقدنا ومذهبنا لما بقوا على ما بقوا عليه ، ولما أصروا على عداوتنا.

نتكلم هنا حول بدأ حركة الإمام المهدي عليه السلام وما قيل عن سنة خروجه ومن هم أصحابه والمقربين منه .

أما سنة ظهوره عليه السلام فعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم إلاّ في وتر من السنين سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع .[1]

وفي فوائد فرائد الفكر للمهدي المنتظر لمحمد مرعي وفي الإشاعة للعلامة البرزنجي : مع الإمام المهدي عليه السلام قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه ورايته من مرط مخملة معلمة سوداء فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ولا تنتشر حتى يخرج المهدي مكتوب على رأسها ((لبيعة لله)) .[2]

أيضا : في الإشاعة للبرزنجي : ويغرس [الإمام المهدي عليه السلام] قضيباً يابساً فيخضر ويورق .[3]

أيضا : ويطلب من الإمام المهدي عليه السلام آية فيومي الى الطير في الهواء بيده فيسقط على يديه وينادي من السماء : أيها الناس ان الله قطع عنكم الجبار والمنافقين وأشياعهم و ولاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فألحقوه بمكة فانه المهدي .[4]

---

[1] ـ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٩٨ .

[2] ـ لوائح الأنوار البهية للسفاريني ج ٢ ص ٧٦ ـ ٧٧ (الفائدة الثالثة في علامات ظهوره).

[3] ـ لوائح الأنوار ج ٢ ص ٧٧

[4] ـ لوائح الأنوار البهية ص ٧٧

عن الزهري قال : يستخرج المهدي كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع .[1]

وعن أبي عبد الله قال : ينادي باسم القائم في ليلة عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين [عليه السلام] ولكأني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام ، وشخص قائم بين يديه ينادي البيعة البيعة ، فيصير إليه أنصاره من أطراف الأرض تطوي لهم طياً حتى يبايعوه فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل نجفها على قرب منها ثم يفرق الجنود منها إلى الأنصار .[2]

و أخرج الطبراني في الأوسط والحاكم عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر ، فيأتيه عصائب أهل العراق ،و أبدال الشام فيغزوه جيش من أهل الشام حتى انتهوا بالبيداء خسف بهم .[3]

وفي البرهان للهندي قال : وعن جعفر رضي الله عنه قال : يظهر المهدي في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي [عليهما السلام] وكأني به يوم السبت ـ العاشر من محرم ـ قائم بين الركن والمقام وجبريل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ، وتسير إليه شيعته من أطراف الأرض وتطوى لهم طياً حتى يبايعوه فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً .[4]

ومن حديث عن أبي جعفر قال : ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وقميصه وسيفه ، وعلامات ونور وبيان ، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول :

((أذكركم الله أيها الناس ، ومقامكم بين يدي ربكم ، فقد اتخذ الحجة ، وبعث الأنبياء ، وأنزل الكتاب ، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً ، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله ، وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات ، وتكونوا أعواناً على الهدى ، و وزراً على التقوى ،

---

[1] ـ الفتن لابن حماد ج ٥ ص ٢٧٠ رقم ١٠٠٦

[2] ـ الفصول المهمة ص ٢٨٩

[3] ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان للمتقي الهندي ص ٥٥

[4] ـ البرهان للمتقي الهندي ص ٧٧

فإن الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها ، وأذنت بالوداع ، فإني أدعوكم إلى الله ، وإلى رسوله ، والعمل بكتابه ، وإماتة الباطل ، وإحياء سنته))
فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، عدة أهل بدر ، على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف رهبان بالليل أسد بالنهار، فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، وتنزل الرايات السود الكوفة ، فيبعث بالبيعة إلى المهدي ، ويبعث المهدي جنوده في الآفاق ، ويميت الجور وأهله ، وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية .[1]

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : ((أنهم لما يأتونه للمبايعة يقول لهم : إني لستُ قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خِصلة تُلزمكم ، لا تغيرون منها شيئاً ، ولكم عَليَّ ثمان خصال . فيقولون : قد فعلنا ذلك ، ،ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله ! فيخرجون معهُ إلى الصفا ، فيقول [عليه السلام] :
أنا معكم على أن لا تُوْلوا ، ولا تَسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا محرماً ، ولا تأتوا فاحشة ، ولا تَقْربوا أحداً إلا بحقه ، ولا تكنزوا ذهباً ولا فضة ، ولا بُراً ، ولا شعيراً ، ولا تأكلوا مال اليتيم ، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون ، ولا تخربوا مسجداً ، ولا تقبحوا مسلماً ، ولا تشربوا مُسكراً ، ولا تلبسوا الذهب ، والحرير ، والدَّيباج ، ولا تتبعوا هارباً ، ولا تسفكوا دماً حراماً ، ولا تقربوا منكراً ، ولا تغدروا بمُسْتأمن ، ولا تبغوا على كافراً ، ولا منافق ، وتلبسون الخشن من الثياب ، وتتوسدون التُراب على الخدود ، وتُجاهدون في الله حقّ جهاده ، ولا تشمتوا ، وتكرهون النجاسة ، وتأمرون بالمعروف ، وتَنهون عن المُنكر ، فإذا فعلتم ذلك فعليَّ : أنْ لا أتخذ حَاجياً ، ولا ألبس إلا كما تلبسون ، ولا أركب إلا كما تركبون ، وأرضى بالقليل ، وأملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً ، وأعبد الله حق عبادته ، أوفِي لكم وتَفوا لِي .
فيقولون : رَضينا وأتبعناك على ذلك . فيصافحهم رَجُلاً رَجُلاً ، ويفتح الله تعالى له خراسان ، ويطيعه أهل اليمن ، وتكون همدان وزاراءه ، وخَولان جيوشه ، وحِمير أعوانه ، ومُضر قواده ويكثر الله

---

[1] ـ الفتن لابن حماد ج ٥ ص ٢٧٠ رقم : ١٠٠٧
وأذكره عنه الهندي المتقي في البرهان الباب السادس ، ص ٧٣ .
و فرائد فوائد الفكر للحنبلي الباب الرابع : في ذكر مبايعته للخلافة ص ٢٨١

جمعه بتميم ، ويَشد ظهره بقيس ، ويسير ورایاته إمَامَه ، وعلى مقدمته عقيل ، وعلى ساقته الحارث .[1]

وأخرج مرعي الحنبلي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام : ((فيجمع الله تعالى له أصحابه على عدد أهل بدر ، وأصحاب طالوت ثلاثمئة وثلاثة عشر رَجُلاً ، كأنهم ليوث خرجوا من غابة ، قلوبهم مثل زبر الحديد ، لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها ، ثُمَّ قال : إنّي لأعرفهم ، وأعرف أسماءهم ، يجمعهم الله ، من مطلع الشمس إلى مغربها ، في أقل من نصف ليلة ، فيأتون مكة ، فيشرف عليهم أهلها ، فيقولون : جاءنا أصحاب السفياني . فإذا رأوهم طائعين مصلين ، فينكرونهم ، فعند ذلك يقيض الله لهم من يُعرفهم بالمهدي ، وهو مختف ، فيقولون : أنت المهدي ؟ فيتغيب عنهم ، ويلحق بالمدينة ، فيدلون عليه فيأتونه فيرجع إلى مكة مختفياً ، فيأتونه ولا يزالون به إلى أن يجيبهم للمبايعة بعد أن يشرط عليهم شرطاً ، ويلتزم لهم بشروط [قال الحنبلي ــ وأنا أقول أيضاً ــ : قد ذكرناها سابقاً].

ثُم يُبايعهم ،ويصافحهم رَجُلاً رَجُلاً . ويفتح الله له خراسان ، والحجاز ، واليمن ، وتقبل معه الجيوش ، وتقع الضجة بالشام ، إلا أن أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم فيجتمعون إلى السفياني فيقول لهم : ما تقولون في هؤلاء القوم ؟

فيقولون : هم أصحاب إبل ونحن أصحاب العدة والسلاح ، أخْرج بنا إليهم ، فيرونه قد جبن وهو عالم بما يراد منه ، فلا يزالون به حتى يخرجوه ، فيخرج بخيله وجيشه ، في مئتي ألف وستين ألفاً ، حتى ينزلوا على بحيرة طبرية ، فيسير المهدي بمن معه لا يحدث في بلد حادثة إلا الأمن ، والإيمان ، والبشرى ، وعن يمينه جبريل وعن شماله ميكائيل ، والناس يلحقونه من الآفاق ، حتى يلحقوا السفياني على بحرية طبرية ، ويغضب الله على السفياني وجيشه ، ويغضب سائر جيشه عليهم ، حتى الطير في السماء ، فترميهم بأجنحتها ، وإن الجبال لترميهم فتكون وقعة عظيمة يهلك الله فيها جيش السفياني ، ويمضي هارباً ، فيأخذه رجل من جماعة المهدي ، فيأتي به إليه وهو يصلي العشاء فيخففها ، وقد جعلت عمامة السفياني في عنقه وسحب ،

---

[1] ـ فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ، الباب الرابع : في ذكر مبايعته بالخلافة ص ٢٨٣
وأخرجه السلمي في عقد الدرر ص ٧٢ ـ ٧٣ .

فيوقفه بين يدي المهدي ، فيسأله أن يمن عليه فيقول لأصحابه : خلوه . فيقولون : كيف تمن عليه وقد قتل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

فيقول : شأنكم وإياه ، فيذبح عن السدرة ، ويؤتى برأسه للمهدي ، فيأمر بدفنه . ثُمَّ يسير في عساكره ، فينزل دمشق ، وقد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها ، فيأمر بعمارته ، ثم أن المهدي يبعث بجيش إلى أحياء كلب ، والخائب من خاب من سبي كلب .

وفي تخريج نعيم عن أرطأة : فتصف كلب خيلها ، ورجالها ، وإبلها ، وغنمها ، فإذا تَشَامْت الخَيلان ، ولت كلب أدبارها ، وأخذ الصخري ـ يعني السفياني ـ فيُذبح على الصَفاة المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة ، التي في بطن الوادي ، على طرف درج [1] طُورْزَيتَا المُقنطرة التي على يمين الوادي ، يذبح كما تذبح الشاه ، فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع العذراء بثمانية دراهم .[2]

وفي مختصر ابن حجر : قادته خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان [3] واليمن و أبدال الشام ، مقدمته جبرائيل وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق ، يطفئ الله به الفتنة العمياء و تأمن الأرض ، حتى تحج المرأة في خمس نسوة ، ما معهنّ رجل لا يتقين إلا الله .[4]

قال الشافعي السلمي وعند ذكره آخر الفتن : فعند ذلك يخرج الإمام المهدي ذو السيرة المرضية ، فيشمر عن ساق جدَّه في نُضْرَةِ هذه الأمة ، حاسِراً عن ساعد زَنْدِه لكشف هذه الغمة متحركا لتسكين ثائرة الفتن عند التهابها ، متقرباً لتبعيد دائرة المحن بعد اقترابها ، صارفاً أعِنَّة العناية لتدارك هذا الأمر ، مباشراً بنفسه الكريمة إطفاء هذا الجمر ، مخلصاً في تلخيص البلاد من أيدي الفسقة الفجرة ، كافًّا عن صُلحاء العباد أكُفَّ المَرَقَةِ الكفرة ، وجبريلُ على مُقَدَّمته ، وميكائِيلُ على ساقته ، والظفر مقرون بيمُنوده ، والنصرُ معقودٌ بألويته ، وقد فرح أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحش بولايته .[5]

وعن أصحابه وقادة عسكره ، قال أمير المؤمنين عليه السلام :

---

[1] ـ وفي طبعة : برج

[2] ـ فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر الباب الخامس ص ٣٢١ ـ ٣٢٣

[3] ـ في نسخة للمؤلف (الكوفتين) وفي نسخة (كوفين) وفي أخري (كوفة)

[4] ـ القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ص ٧٠

[5] ـ عقد الدرر ص ٨٦ ط دار الكتب العلمية .

((أصحابه على عدد أهل بدر ، وعلى عدد أصحاب طالوت ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، كأنهم ليوث خرجوا من غابة ، قلوبهم مثلُ زُبَرِ الحديد ، لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها ، الزَّيُّ واحد ، واللباس واحد ، كأنما آباؤهم أبٌ واحدٌ . وأني لأعرفهم وأعرف أسمائهم)) .[1]

أقول وهذا تبيان قيام الإمام المهدي عليه السلام وأنه عليه الصلاة والسلام في مكة سيجتمع عليه أنصاره وبايعوه ، وسيحفظه الله تعالى من الأعراب والخوارج الذين هم بالقرب منه ، وكما هو واضح أنه عليه السلام سيكون بأذن الله تعالى ذات سلطة بحيث لا يستطيع هؤلاء المنافقون أن يهزموا جيشه .

نرجع إلى السفياني الملعون ونتكلم عن ما سيحدث في تلك الفترة التي نسميها أحداث ما بعد الظهور وننقلها إضافة إلى ما ذكرنا عن ما أخرجوه هم لا نحن ، علماً إني ذكرت في خبر السفياني أكثر أحداث ما سيجري عند ظهوره عليه السلام إلا أني سأوصل الحوادث حسب تسلسلها ورواياتها وألفاظها ، وسأذكر للفائدة بعض ما ذكرت عن السفياني وحركته ، غيرها من الأمور المذكورة سلفاً فمثلاً الخراساني والحروب و القتل والغزو وغيرها من الحوادث :

وكما ورد عن أبي جعفر عليه السلام قوله : إذا استولى السفياني على الكُور الخمس فعدوا له تسعة أشهر . يعني ثم يظهر المهدي عليه السلام .[2]

وقال هشام أن الكُور الخمس : دمشق ، وفلسطين ، والأردن ، وحمص ، وحلب .[3]

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، أنه قال : السفياني والمهدي في سنة واحدة .[4]

وثبت من الروايات أن السفياني الملعون يظهر في نفس سنة ظهور الإمام عليه السلام ويتمكن من السيطرة على بعض الدول والمدن وهمه الكبر معقل الشيعة الكوفة المقدسة لأنه يعلم قيمة السيطرة والقتل

---

[1] ـ عقد الدرر ص ٧٢ دار الكتب العلمية .
[2] ـ عقد الدرر ص ٦٦ ط دار الكتب العلمية
[3] ـ عقد الدرر ص ٦٦
[4] ـ عقد الدرر ص ٦٦

في هذه المدينة وهي غايته الحقيقة لما تمثله من الثقل المحمدي العلوي الأصيل ، كذلك أن الملعون يعلم علم اليقين أن الكوفة هي مسكن الإمام المهدي الموعود وأن أهلها هم شيعته المخلصين ، وضربها وقتل أهلها يعني عنده الشيء الكبير فعن الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال : يدخل السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة أيام ، ويقتل من أهلها ستين ألفا ، ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة يقسم أموالها ..... الحديث .[1]

ومن حديث أخرجه السلمي الشافعي عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ويبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة ، وعدتهم سبعون ألفا ، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً .

فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من خراسان ، تطوي المنازل طيا حثيثا [2] ، وهم نفر من أصحاب المهدي ، عليه السلام ، فيخرج رجل من موالي أهل الكوفة ، في ضعفتها ، فيقتله أمير جيش السفياني بين الكوفة والحيرة .

ويبعث السفياني بعثاً إلى المدينة ، فينفر المهدي منها إلى مكة ، فيبلغ أمير جيشه السفياني أن المهدي قد خرج إلى مكة ، فيبعث جيشاً على أثره ، فلا يُدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران عليهما السلام .

وينزل أمير جيش السفياني بالبيداء ، فينادي منادٍ من السماء : يا بيداء أبيدي القوم . فيخسف بهم ، فلا يُفلت منهم إلا ثلاثة نفر ، يُحوِّلُ الله تعالى وُجوههم إلى أقفيتهم ، وهم من كلب ... الحديث .[3]

أيضا : ومن كلام روي عن أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليها السلام ، قال : فيجيش جيشين ـ أي السفياني ـ جيش إلى المدينة ، وجيش إلى المشرق ، فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين ألفاً ، ويبقرون بطون ثلاثمئة امرأة ، ويخرج الجيش إلى الكوفة فيقتل بها خلقاً .

وأما جيش المدينة إذا توسط البيداء صاح به صائح ، وهو جبريل عليه السلام ، فلا يبقى منهم أحد إلا خسف الله به .

ويكون في أثر الجيش رجلان ، يقال لهما بشير ونذير ، فإذا أتيا الجيش لم يَرَيَا إلاّ رُؤوساً خارجة على الأرض ، فيسألان جبريل عليه السلام : ما أصاب الجيش ؟

---

[1] ـ الفتن لابن حماد ج ٤ ص ٢٤٤ رقم ٩٠٠

[2] ـ أي سريعا .

[3] ـ عقد الدرر ص ٦٧ ط دار الكتب العلمية .

فيقول : أنتُما منهم ؟
فيقولان : نعم .
فيصيح بهما ، فتتحول وُجوهُهما القهقهرى .
ويمضي أحدهما إلى المدينة وهو بشير ، فيبشرهم بما سلمهم الله عز وجل منه ، والآخر نذير فيرجع إلى السفياني ، فيخبره بما نال الجيش عند ذلك .
قال : ((وعند جُهينة الخبرُ اليقين)) لأنهما من جهينة .
ثم يهرُب قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بلد الروم ، فيبعث السفياني إلى ملك الروم : رُدَّ إليَّ عبيدي . فيردهم إليه ، فيضرب أعناقهم على الدرج ، شرقي مسجد دمشق فلا يُنْكر ذلك عليه [1] .
ثم يسير في سبعين ألفاً نحو العراق ، والكوفة ، والبصرة .
ثم يدور الأمصار والأقطار ، ويحُلُّ عُرَى الإسلام عُروة بعد عُروة ، ويقتل أهل العلم ، ويحرق المصاحف ، ويخرب المساجد ، ويستَبيح الحرام ، ويأمر بضرب الملاهي والمزاهر في الأسواق ، والشرب على قوارع الطرُق ، ويحُلل لهم الفواحش ، ويحرم عليهم كل ما افترضه الله عز وجل عليهم من الفرائض ، ولا يَرتدع عن الظلم والفجور بل يزداد تمرداً وعُتُوا وطُغياناً ، ويقتل من كان اسمُه محمداً ، وأحمد ، وعلياً ،وجعفر ، وحمزة ، وحسناً ، وحسيناً ، وفاطمة ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وخديجة ، وعاتكة ، حُنْقاً [2] وبُغضاً لبيت آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
ثم يبعث فيجمع الأطفال ، و يغلي الزيت لهم ، فيقولون : إن كان آباؤُنا عَصَوكَ فنحن ما ذنبنا ؟
فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسناً وحسيناً ، فيصلبهما .
ثم يسير إلى الكوفة ، فيفعل بهم كما فعله بالأطفال ، ويصلب على باب مسجدها طِفلين أسماؤهما حسن وحسين ، فتغلي دماؤُهما كما غَلَى

---

[1] ـ أقول الظاهر أن قوله عليه السلام ـ ملك الروم ـ أي أقوى سلطة غربية قد تكون أمريكا أو بريطانيا أو غيرهما من دول الاستكبار العالمي ، وإلا أن زمن ملوك الروم قد ولى وانتهى منذ زمن بعيد ، ومعلوم أن المقصود هنا أن أقوى دولة صليبية مسيطرة ذات قوة هي التي ستدعم حركة السفياني وإلا كيف تسلم اللاجئين عندهم إلى القتل ، ونحن نعلم ما تدعيه الدول الصليبية بأنها دول لحقوق الإنسان ، وحتى الحيوان أجل الله القارئ الكريم ، فكيف تسلم هذه الدولة هؤلاء الأبرياء ما لم تكن تلك الدولة تتفق مع السفياني .
[2] ـ حنقاً : غيظاً

دمُ يحيى بن زكريا ، عليهما السلام ، فإذا رأى ذلك ، أيقن بالهلاك والبلاء ، فيخرجُ هارباً منها ، مُتوجهاً إلى الشام ، فلا يرى في طريقه أحداً يخالفه .[1]

فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ، ويأمر أصحابه بذلك .

ويخرج السفياني وبيده حربة ، فيأخذ امرأة حاملاً ، فيدفعها إلى بعض أصحابه ، ويقول : افجُر بها في وسط الطريق .

فيفعل ذلك ، ويبقر بطنها ، فيسقط الجنين من بطن أمه ، فلا يقدرُ أحدٌ أن يُغير ذلك.

فتضطرب الملائكة في السماء ، فيأمر الله عز وجل جبريل ، عليه السلام ، فيصيح على سور مسجد دمشق : ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد ، قد جاءكم الغوث يا أمة محمد ، قد جاءكم الفرج ، وهو المهدي عليه السلام ، خارج من مكة فأجيبوه .[2]

أقول : ثم ذكر أمير المؤمنين عليه السلام صفته وأسمه وأنه من ولد الإمام الحسين عليهما السلام ، وذكر أن الله سيجمع أصحابه وعددهم على عدد أهل بدر ، وذكر قوة إيمانهم وشجاعتهم حتى قال عليه السلام : وإني لأعرفهم ، وأعرف أسماءهم ثم سماهم عليهم السلام .[3]

وقال عليه السلام : ثم يجمعهم الله عز وجل ، من مطلع الشمس إلى مغربها ، في أقل من نصف ليلة ، فيأتون مكة ، فيُشرف أهل مكة فلا يعرفونهم ، فيقولون : كبسنا أصحاب السفياني .

فإذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائفين مصلين ، فينكرونهم ، فعند ذلك يُقيضُ الله لهم من يُعرفهم المهدي عليه السلام ، وهو مختفٍ ، فيجتمعون ، إليه ، فيقولون له : أنت المهدي .

فيقول : أنا أنصاريٌّ .

والله ما كذب ، وذلك أنه ناصر الدين .

ويَتَغَيَّبُ عنهم ، فيُخبرونهم أنه قد لحِقَ بقبر جده ، عليهما السلام ، فيلحقونه ، فإذا أحسَّبهم رجع إلى مكة ، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم ،

---

[1] ـ وذلك : أما يخافه الناس ويخافون بطشه ، أو قد يكون قد سيطرت قواته على تلك المناطق التي سيمر بها لعنه .

[2] ـ عقد الدرر للسلمي ص ٧١ ـ ٧٢ طبعة دار الكتب العلمية .

[3] ـ ذكرناه سلفاً وراجعه في عقد الدرر ص ٧٢

فيقول لهم إني لستُ قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم ، لا تُغَيِّرون منها شيئاً ولكم على ثمان خصال .
وذكرها كما ذكرناها سابقاً عن كتاب فوائد فرائد الفكر لمرعي الحنبلي ..
ثم قال عليه السلام : ويفتح الله عز وجل له خراسان ، وتطيعه أهل اليمن ، وتُقبِلُ أمامه ، ويكون همدان وُزَراءه ، وخولان ، جيوشه ، وحمير أعوانه ، ومضرُ قُوَّادَهُ ، ويُكثر الله عز وجل بجمعه بتميم ، ويشد ظهره بقيس ، ويسير ورايتُه أمامه ، وعلى مُقدمته عقيل ، وعلى ساقته الحارث ، وتُحالفه ثقيف وعُدَاف ، وتسير الجيوش حتى تصير بوادي القُرى في هدوء ورفق ، ويلحقه هناك ابنُ عمَّه الحسنيُّ ، في اثني عشر ألف فارس ، فيقول : يا ابن عمَّ ، أنا أحقُّ بهذا الجيش منك ، أنا ابنُ الحسن ، وأنا المهديُّ .[1]
فيقول المهدي عليه السلام : بل أنا المهدي .
فيقول الحسني : هل لك من آيةٍ فتُبايعُك ؟
فيومئُ المهدي ، عليه السلام ، إلى الطير ، فتسقط على يديه ، ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض ، فيخضر ويُورقُ .
فيقول له الحسني : يا ابن عم هي لك . ويسلم إليه جيشه ويكون على مقدمته ، واسمُه على اسْمِه .[2]
وتقع الضجة بالشام : ألا إنَّ أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم .
فيجتمعون إلى السفياني بدمشق ، فيقولون : أعرابُ الحجاز قد جمعوا علينا .
فيقول السفياني لأصحابه : ما تقولون في هؤلاء القوم ؟
فيقولون : هم أصحاب نبل وإبل ، ونحن أصحاب العُدةُ والسلاح اخرج بنا إليهم .
فيرونه قد جَبُنَ ، وهو عالمُ بما يُرادُ منه ، فلا يزالون به حتى يُخْرجوه ، فيخرجُ بخيله ورجاله وجيشه ، في مائتي ألف وستين ألفاً،

---

[1] ـ وفي هذا الحديث دليل يضاف للأدلة التي تثبت أن المهدي من ولد الإمام الحسين عليه السلام ، لا كما يدعي البعض بأحاديث موضوعة يراد منها تشويش فكر الشخص المنتظر للإمام المهدي عليه السلام بأن المهدي هو من ولد الإمام الحسن عليه السلام ، حتى يضرب عقيدة الاثنا عشرية .
[2] ـ أقول : أن مستوى السيد الحسني هذا وهو من القادة وصاحب جيش ومن أنصار أهل البيت لا يعتقد به إلا أن يكون أراد بهذا الكلام أن يبرهن للناس أن المهدي المنتظر الموعود هو هذا الذي يكلمه لا غير ، وتكون هذه الحكمة التي سيفعلها لكي يزاد إيمان الناس بشخص الإمام المهدي عند رؤيتهم تلك المعاجز أعلاه ، والله اعلم .

حتى ينزلوا ببحيرة طبرية ،فيسير المهدي ، عليه السلام ، بمن معه ، لا يُحْدِثُ في بَلَدٍ حادثة إلاَ الأمْنَ والأمان والبُشرى ، وعن يمينيه جبريلُ ، وعن شماله ميكائيلُ ، عليهما السلام ، والناس يلحقونه من الآفاق ، حتى يلحقوا السفياني على بُحيرة طبرية .

ويغضب الله عز وجل على السفياني وجيشه ، ويُعْضِبُ سائرَ خلقه عليهم ، حتى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها ، وإن الجبال لترميهم بصُخورها ، فتكون وقعة يُلِك اللهُ فيها جيش السفياني ، ويمضي هارباً ، فيأخُذُه رجلٌ من الموالي اسمُه صَباح ، فيأتي به إلى المهدي عليه السلام ، وهو يصلي العشاء الآخرة ، فيُبشرُهُ ، فيُخَفِّفُ في الصلاة ويخرج .

ويكون السفياني قد جُعِلتْ عِمامتُه في عُنُقِه وسُحِب ، فيُوقعه بين يديه ، فيقولُ السفياني للمهدي : يا ابن عمَّي ، مُنَّ عليَّ بالحياة أكون سيفاً بين يديك ، وأجاهد أعداءَك .

والمهدي جالسٌ بين أصحابه ، وهو أحْيَى مِن عذْراء ، فيقول : خَلُّوهُ .

فيقول أصحاب المهدي : يا ابن بنتَ رسول الله ، تَمُنُّ عليه بالحياة ، وقد قتَل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ! ما نصب على ذلك .

فيقول : شأنكم وإياه ، اصنعوا به ما شئتم . وقد كان خلاه وأفلته .

فيلحقه صباح في جماعة ، إلى عند السدرة ، فيُضْجعه ويذبحه ، ويأخذ رأسه ويأتي به المهدي، فينظر شيعته إلى الرأس ، فيكبرون ويُهلِّلون ، ويحمدون الله تعالى على ذلك .

ثم يأمر المهدي بدفنه ، ثم يسير في عساكره ، فينزل دمشق ، وقد كان أصحابُ الأندلس أحْرَقُوا مسجدها و أحْرَبُوه ، فيقيم في دمشق مُدَّةً ، ويأمرُ بعمارة جامِعها .[1]

وعن عبد الله بن عباس في قصة المهدي عليه السلام ، قال : أما المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً ، وتأمن البهائم السباع ،و تلقي الأرض أفلاذ كبدها ؟

قلتُ : وما أفلاذ كبدها ؟

قال : أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة .[1]

---

[1] ـ عقد الدرر ص ٦٨ ـ ٧٥

وأخرج الحاكم وصححه الذهبي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعظم الأمة ...))
الحديث .[٢]

فتوحات المهدي عليه السلام :

إضافة إلى ما ذكرنا عن المهدي وتحريره أراضي المسلمين من السفياني وأتباعه نضف عن بعض ما ورد في فتوحاته :

أخرج الداني عن الشعبي عن مالك بن صحار قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة بَلَنْجَرَ فقلنا ، نرجع قابل ، فنفتحها فقال : لا تفتح ولا مدينة الكفر ، ولا جبل الديلم إلا على يدي رجل من أهل بيت محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم .[٣]

وعن أبي الزاهرية قال : والي القسطنطينية الذي يفتح القسطنطينية رجل من بني هاشم .[٤]

ونذكر ما في كتاب مسامرة الأخبار للشيخ محي الدين العربي : إن ابن اسمانوس جاء بيت المقدس ، وحارب بني إسرائيل ، وأخذ حلي

---

[١] ـ ذكره السلمي في عقده ص ١٠٠ عن الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك ، وأصله في ج ٤ ص ٥٥٩ ، ذيل الحديث ٨٥٦٨ .
[٢] ـ الحاكم المستدرك ج ٤ ، كتاب الفتن والملاحم ، رقم الحديث ٨٦٧٥ ، ص ٦٠١ .
[٣] ـ سنن الداني ، ج ٦ رقم ٦١٧ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨
[٤] ـ سنن الداني ، ج ٦ رقم ٦١٨ ص ٢٨٨ .

بيت المقدس وأحرق منه ما أحرق ، وحمل منه ألف وسبعمائة سفينة خالية . فأراد أن يورده في رومية ، غرقت السفن أخبره بذلك حذيفة بن اليمان وذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((ليستخرجن المهدي ذلك من البحر يؤديه إلى بيت المقدس ، ثم يسير المهدي ومن معه إلى البحر المحيط)) .[1]

أصحاب الكهف من أنصار المهدي عليه السلام :

أخــرج ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعاً : أصحاب الكهف أعوان المهدي .[2]
قال السيوطي : وحينئذ تأخير أصحاب الكهف إلى هذه المدة من جملة ما أكرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الأمة .[3]

نزول عيسى عليه السلام :

أخرج مسلم والبخاري وإمام الحنابلة ابن حنبل بطرق شتى وغيرهم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((كيف أنتم إذا نزل فيكم أبن مريم ، إمامكم منكم)) .[1]

---

[1] ـ نقلاً عن كتاب ينابيع المودة للقندوزي ج ٣ الباب الثالث والسبعون في الأحاديث التي ذكرها صاحب جواهر العقدين ، ص ٤٩٢
[2] ـ نقلاً عن البرهان ص٨٢٠
[3] ـ البرهان ص ٨٢

وأخرج ابن حنبل بطرق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه منها أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم : تعال صلّ بنا ، فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله عز وجل هذه الأمة)) .[٢]

أخرج الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة حديث : ((ينزل عيسى بن مريم ، فيقول أميرهم المهدي : تعال صلّ بنا ، فيقول : لا ، إن بعضهم أميرُ بعض ، تكرمةُ الله لهذه الأمة))

قال الألباني : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في ((مسنده)) : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم : حدثنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر قال :قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : فذكره .

كذا في ((المنار المنيف في الصحيح والضعيف)) لابن القيم .

وقال : ((وهذا إسناد جيد))

---

[١] ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، ص ٧٤ بطرق شتى عن ابي هريرة رقم : ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ٤٠١

وأخرجه البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٤١٦ ، كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام رقم (٣٤٤٩) عن ابن بكير : حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن المجلد ٢ (مسند ابي هريرة) ص ٢٧٢ و ص ٣٣٦ ط دار صادر

أخرجه الحافظ شيخ البخاري ابن حماد في كتاب الفتن ج٨ ص ٤٢٤ رقم (١٥٩٨) .

فوائد فرائد الفكر، الباب السادس : في اجتماعه بعيسى عليهما السلام . ص ٣٢٩

وأخرجه عن الصحيحين (مسلم والبخاري) .

وقال الشافعي السلمي في عقد الدرر ص ١٦١ ، الباب العاشر : أخرجه الإمامان ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، في صحيحيهما .

وأخرجه الداني في السنن ٣١٨ رقم ٦٨٤ ج السادس

[٢] ـ مسند أحمد ج ٣ ص ٣٨٤ وقال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني حجاج : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول ...

أيضا : و المجلد الثالث ص ٣٤٥ قال : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ـ حدثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعة عن ابن الزبير وفي أخره عوض تكرمة الله عز وجل هذه الأمة قال : ((ليكرم الله هذه الأمة)) .

وأقره الشيخ العباد في رسالته في ((المهدي)) المنشورة في العدد الأول من السنة الثانية عشر من مجلة ((الجامعة الإسلامية)) .
قال الألباني : قلت : وهو كما قال ابن القيم رحمه الله ، فإن رجاله كلهم ثقات من رجال أبي داود .
ثم قال الألباني : وأصل الحديث في ((صحيح مسلم)) من طرق أخرى عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)) . قال : ((فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم . فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله هذه الأمة))
قال الألباني : فالأمير في هذه الرواية هو المهدي [صلوات الله عليه وعلى آبائه] في حديث الترجمة وهو مفسر لها .[1]

وأخرج أبو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((يلتفت المهدي ، وقد نزل عيسى ابن مريم كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم ، وصل بالناس .
فيقول عيسى ابن مريم [عليهما السلام] : إنما أقيمت الصلاة لك .
فيصلي عيسى [عليه السلام] خلف رجُلٍ من ولدي)) .[2]
الحديث .
وفي تذكرة ابن الجوزي عن السدي : يجتمع المهدي وعيسى بن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى تقدم فيقول عيسى أنت أولى بالصلاة فيصلي عيسى وراءه مأموماً .[3]

---

[1] ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لمحمد ناصر الألباني ، المجلد الخامس ص ٢٧٦ ، رقم : ٢٢٣٦ .
[2] ـ الحديث أخرجه السلمي الشافعي في عقد الدرر الباب العاشر ص ١٦١
و الشيخ المرعي في فوائد الفكر ص ٣٢٩ ، الباب السادس : في اجتماعه بعيسى عليهما السلام .
وذكره ابن حجر الهيتمي في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ص ٤٧ .
[3] ـ تذكرة الخواص ص ٤٥٣ .

أقول : إنما يدل نزول عيسى عليه السلام في زمن ظهور الإمام المهدي عليه السلام تأييد إلهي للمهدي عليه السلام وهو ذخيرة الله عز وجل له ، علماً أن عيسى نبي الله وأحد الأولي العزم وروح الله وابن مريم الصديقة عليهما السلام ، وقد رفع إلى السماء بحكمة إلهية كذلك في نزوله وصحبته للمهدي حكمة إلهية واضحة ومفهومة للأولي الباب .

و لاشك أن الإمام المهدي عليه السلام هو الخليفة والممثل الإلهي للأرض ، وهو الذي يجب أن يطاع حتى من قبل عيسى روح الله ، وأمره الذي سينفذ بدون أي شك ، لأنه الممثل الأعلى أن صح التعبير ، سبحانه وتعالى ، وهو آخر الأمراء والخلفاء الاثنا عشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين خلقت الدنيا لأجلهم ، وهم أفضل الخلق وأشرفهم وأعلاهم مرتبة . ومن يريد أن يشكك في كلامي فنذكره ونعرفه بالمهدي من هو فنقول لقد ثبت أن المهدي عليه السلام ومن نص كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه :

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين

أيضاً : من أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين

أيضاً : من ولد فاطمة سيدة نساء العالمين كما صح الخبر عن البخاري وغيره .[1]

أيضاً : من ولد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيد الوصيين خليفة رب العالمين ، ومن مثل أمير المؤمنين في السماوات والأرضين بعد رسول الله ـ وهذا ليس بغلو ـ بل حقائق أثبتناه ، وأثبتها غيرنا ، والقارئ المتتبع والمتدبر يفهم قولي .

---

[1] ـ روى البخاري في الصحيح صحيح البخاري ج٢ كتاب فضائل أصحاب النبي ، باب فضائل فاطمة رضي الله عنها ص ٦٦٣ ، ما نصه : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم :

((فاطمة سيدة نساء أهل الجنة))

أيضاً : وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد ج٩ ص ٣٢٤ (حديث : ١٥١٩٢) عن علي عليه السلام أن النبي قال لفاطمة :

((ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، وابنيك سيدا شباب أهل الجنة))

أيضاً : في صحيح البخاري ج ٢ كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ص ٦٣٩ ((حديث : ٣٦٢٤)) ما نصه :

فقالت [فاطمة عليها السلام] : أسرَّ إليَّ [النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال] : ((إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي)) فبكيت ، فقال : ((أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، أو نساء المؤمنين)) فضحكت لذلك

أيضاً : من ولد الحسين سيد شباب أهل الجنة مع أخيه الحسن عليهما السلام .[1]

---

[1] ـ أخرج أحمد بن حنبل والنسائي والترمذي وابن ابي شيبة والطبراني وأبي نعيم وابن عساكر و البغوي والذهبي وفي صحيح ابن حبان :
عن أبي سعيد الخدري قال :
قال رسول الله صلى اله عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))
راجع ممن رواه مثلاً :
ـ رواه أحمد بن حنبل في المسند ج ١٨ ص ١٣٨ ح ١١٥٩٤ ، وفي الفضائل ص ٢٧٠ رقم ٤١٨ ، قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن [عبد الرحمن] بن أبي نعم عن أبي سعيد ...
رواه الحافظ النسائي في خصائص أمير المؤمنين ص ١٩٢ رقم ١٤١ وقال : أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي نعم عن أبي سعيد ....
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ج ٧ ص ٥١٢ وقال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ...
ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام كتاب حوادث و وفيات ٦١ ـ ٨٠ هـ ص ٩٦ وقال :
رواه أحمد في مسنده .
وخرجه ابن الجوزي عن أحمد بن حنبل في تذكرته ص ٣٠٠ .
ورواه الترمذي في السنن ص ١٤٣٢ باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٦٨ بطريق آخر وقال : حدثنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو داوُد الحفري عن سفيان .....
ورواه ابن الصباغ المالكي في الفصول ص ١٥٢ عن الترمذي
ورواه البغوي في شرح السنة ج ٧ ص ٢١٩ عن الترمذي وقال عقبه : قال أبو عيسى [الترمذي] : هذا حديث صحيح ، وابن أبي نعم : هو عبد الرحمن أبي نُعم الكوفي البجلي ، ويكنى أبا الحكم .
كذلك ممن رواه عن الترمذي والحاكم ، ابن حجر صاحب الصواعق ص ١٣٧ الباب العاشر الفصل الثاني في فضائل الحسن عليه لسلام .
ورواه ابن عساكر بطرق شتى عن الخدري ، في التاريخ ج ١٤ ص ١٣٥ ، قال : حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، والمبارك بن أحمد بن القصار الوكيل ـ قراءة ـ قالوا : [أخبرنا] أبو الحسين بن النقور ، [أخبرنا] محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون ، [أخبرنا] أبو القاسم عبد الله بن محمد ، [أخبرنا] داود بن رشيد ، [أخبرنا] مروان ـ يعني الفزاري ـ ، [أخبرنا] الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة : عيسى ويحيى عليهما السلام)) .
وقال : أخبرنا أبو غالب بن البنا ، وأبو علي بن السبط ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو محمد عبد الله بن محمد ، قالوا : [أخبرنا] أبو محمد الجوهري ، [أخبرنا] أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، [أخبرنا] عبد الله بن حنبل ، حدثني أبي ، [أخبرنا] أبو نُعيم ، [أخبرنا] سفيان ، عن يزيد ـ هو ابن أبي زياد ، أقول وسيأتي الكلام عليه بنفس الهامش .

فثبت بدون أي شك أن المهدي مشمول بقوله تعالى : ((إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))

لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صرح ذلك كما قلنا ، وجعله بصراحة وفهم لا لبس فيه منه والرسول لا يضيف شخص إليه إلا أن

أيضا : ابن عساكر في التاريخ ج ١٤ ص ١٣٥ وقال : وأخبرنا أبو هاشم زاهر بن طاهر ، [أخبرنا] أبو سعيد الجنزرودي ، [أخبرنا] ابو عمرو بن حمدان ، [أخبرنا] أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي بالكوفة ، [أخبرنا] أحمد بن عثمان ، [أخبرنا] أبو نعيم ، [أخبرنا] سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة)) .

أيضا : ابن عساكر ص ١٣٥ ، قال : أخبرنا أبو القاسم تميمي بن ابي سعيد بن أبي العباس ، [أخبرنا] أبو سعد الجَنْزَرودي ، [أخبرنا] أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي الكرابيسي ، [أخبرنا] أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي ، [أخبرنا] سويد ، [أخبرنا] محمد بن خازم ، [أخبرنا] الأعمش ، عن عطية ، عن ابي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))

.

أيضا : ورواه أحمد في الفضائل والمسند بطريق ولفظ أخر قال : حدثنا عفان ، حدثنا خالد بن عبد الله ، أخبرنا يزيد ابن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم ، عن أبي سعيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نسائهم، إلا ما كان لمريم بنت عمران)) . راجعه في الفضائل بالرقم ٤١٠ ص ٢٦٥ ، والمسند ج ١٨ ص ١٦١ رقم ١١٦١٨ .

أيضا : رواه الطبري المكي في ذخائر العقبى ص ١٥٤

و في صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٦٩٥٩ وقال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا زياد ابن أيوب ، حدثنا الفضل بن دُكين ، حدثنا الحكم بنُ عبدِ الرحمن بن أبي نهم ، حدثني أبي

عن أبي سعيد الخُدري ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ، ويحيى بن زكريا)) .

وفي مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٨٢ رقم ٤٧٧٨ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، [حدثنا] الحسن بن علي بن عفان ، [حدثنا] عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، [حدثنا] الحكم .....

` ـ سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣

يكون معصوم منزه ، أو لا يخرج منه إلا المعصوم المنزه ، فأي شخص لا يستحق أن يكون منه صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن يكون بدرجة عصمته .

أيضاً أنه عليه السلام ـ المهدي ـ من أهل البيت كما بينا ، وأهل البيت قد عرفناهم و هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها صلوات الله عليهم أجمعين ، وهم أي أهل البيت : الصديقة الزهراء فاطمة هي أم المهدي ، وجده الأكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين سيد الصديقين ونفس رسول رب العالمين ، والحسين الشهيد سيد شباب أهل الجنة ، وذكرنا حديث الثقلين ، وحديث السفينة وحديث النجوم ، وغيرها من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية التي تثبت أن المعصومين من رسول الله إلى المهدي المنتظر هم أهل البيت وعدل القرآن ، والحجج والخلفاء المنصبون من الله تعالى لا غيرهم ، علما أن آية التطهير المذكورة أعلاه لم تصرح أن غير هؤلاء الأطهار هم من أهل البيت مثل عائشة زوجة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كذلك السيدة الجليلة أم سلمة رضي الله تعالى عنها ، كما صرحنَّ هن بذلك بدليل أخرجه واتفق عليه أكثر المسلمين كمسلم والترمذي وأحمد بن حنبل والنسائي وغيرهم . بروايات كثيرة بطرق صحيحة متواترة عن عائشة وأم سلمة والصحابة الأوائل مثل أبي سعيد الخدري و سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك وغيرهما .[1]

---

[1] - أخرج مسلم في الصحيح وغيره من أهل السنة والجماعة :
عن عائشة قالت : خرج النبي وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء عليٌ فدخله ، ثم قال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

رواه مسلم في صحيحه ص ٩٤٦ كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أهل البيت رقم الحديث : ٢٤٢٤ ص ٩٤٦ وقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، واللفظ لأبي بكر ، قالا : حدثنا محمد بن بشر ، عن زكرياء ، عن مصعب ابن شيبة .
عن صفية بنت شيبة . قالت : قالت عائشة ..
ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٥٩ وقال : حدثنا أبو العابس محمد بن يعقوب : [حدثنا] الربيع بن سلمان المرادي ، وبحر بن نصر الخولاني قال : [حدثنا] بشر بن أحمد المحبوبي بمرو ، [حدثنا] سعيد بن مسعود [حدثنا] عبيد الله بن موسى [حدثنا] زكريا بن أبي زائدة [حدثنا] مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت لك حدثتني أم المؤمنين .....

ورواه البغوي في شرح السنة ج ٧ ص ٢٠٤ باب مناقب أهل البيت رقم ٣٨٠٤ وقال : حدثنا أبو المفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي ، [أخبرنا] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الأنصاري [أخبرنا] أبو بكر محمد بن يحيى بن ساعد ، [أخبرنا] أبو وليد بن شجاع [أخبرنا] يحيى بن زكريا بن زائدة .....

ورواه الطبري المفسر في تفسيره ج ٢٢ ص ٦ وقال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، زكريا عن مصعب

ورواه الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٥ وقال : أخرجه مسلم .

ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام المجلد الثالث كتاب عهد الخلفاء الراشدين ص ٤٤ كما في مسلم

ورواه الزمخشري في تفسيره المجلد الأول ص ٣٦٢ ، تفسير سورة المائدة

ورواه النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن أيضا في تفسير المائدة

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٤٦٠

ورواه القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة عن مسلم ج ١ الباب الثالث والثلاثون ص ١٢٥ .

ورواه الإيجي الشافعي في توضيح الدلائل ((فضائل الثقلين)) ص ٤١٣ رقم ١١٩١ وقال : رواه في جامع الأصول وقال : رواه مسلم ، ورواه الطبري وقال : أخرجه مسلم .

ورواه الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب الباب الأول ص ٤٩ وقال رواه مسلم .

ورواه السخاوي في كتابه رتقاء الغرف في حب أقرباء الرسول وذوي الشرف ج ٢ ص ٤٦٦ .

ورواه الحموئني الشافعي في كتابه فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٣ بلفظ عن عائشة وسيأتي الكلام عليه

ورواه مؤلف كتاب الأنوار الباهرة ص ٥١

ورواه السمهودي في جواهر العقدين ج ١ ص ٧ عن مسلم

ورواه الشبلنجي في كتابه نور الأبصار ج ١ ص ٤٣٠ كما الحاكم .

ورواه الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل بطرق شتى ج ٢ ص ٣٦ ، أنظر فصل : الحسين من أهل البيت .

وخرجه المقريزي في خلاصة الكلام ص ١٨

وذكر الحديث عن السيدة أم سلمة رضوان الله تعالى :

راجع :

خصائص أمير المؤمنين للنسائي ص ٤٦

شرح السنة للبغوي ج ٧ ص ٢٠٤

كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٣ ص ١٤٥

الصواعق المحرقة لأبن حجر الباب الحادي عشر الفصل الأول ص ١٤٤

أسد الغابة لأبن الأثير الجزري ج ٤ ص ١١٩

مجمع البحرين للحافظ الهيثمي ج ٣ ص ٤١٢

الفصول المهمة لأبن الصباغ المالكي ص ٢٤

حياة الصحابة للكاندهلوي الباب الخامس عشر رقم (٦٩١٢) ص ١٦٦

كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل ص ٨٩

طرز الوفا في فضائل آل المصطفى لأحمد زين العابدين المصري الشافعي ص ٩٢

نزل الأبرار للحافظ البدخشاني الحارثي ص ١٠٦
ذخائر العقبى للطبري الشافعي ص ٣١ ـ ٣٢
فضائل الثقلين المقتبس من كتاب توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل للإيجي الشافعي ص ٤٣١
النور المشتعل المقتبس من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لأبي نعيم الإصبهاني ص ١٧٥
كتاب الحدائق لابن الجوزي ج ١ ص ٣٩٦
شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٥٥ ـ ٦٣
الأنوار الباهرة بفضائل أهل البيت النبوي والذرية الطاهرة لأبي فتوح التيلدي المغربي ص ٥٤
الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرين بالجنة للمحب الطبري ج ٢ ص ١٨٨
جواهر العقدين للسمهودي الشافعي ج ١ ص ٨
الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي ص ٤٢
كتاب المناقب للخوارزمي الحنفي ص ٦١
نور الأبصار للشبلنجي الشافعي ج ١ ص ٤٣٢
كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٣٧٢
فرائد السمطين للجويني الحموني الشافعي ج ١ ص ١٢
مناقب ابن المغازلي الشافعي ص ٢٥٤
تفسير القرطبي للقرطبي المجلد ٧ ج ١٤
تفسير الدر المنثور للسيوطي المجلد ٥ ص ٤٠٦ و ٤٠٨
تفسير أبي بكر الحداد المسمى تفسير الحداد المجلد ٥ ص ٣٥٠
تفسير الجوهر الحسان للثعالبي ج ٢ ص ٥٨٢

وهذه بعض أسانيد ما ذكرنا :

في سند الحديث الأول كما ذكره ابن المغازلي ، قال :

أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي ـ في جماد الاولى في سنة ثماني وثلاثين وأربعة مائة ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزي ـ الملقب بابن محمود بن محمد ، حدثنا عثمان ـ يعني ابن أبي شيبة الاعمش عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن حكيم بن سعد ، عن أم سلمة .....

والحديث الثاني رواه أبي نعيم في النور المشتعل وقال : حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المهزبي وزيد بن علي المقرئ قالا : حدثنا القاسم بن حماد الدلال ، قال : حدثنا مخول بن إبراهيم قال :

حدثنا عبد الجبار بن العباس الشيباني عن عمار الدهني عن عمرة بنت أفعى عن أم سلمة .....

وفي سند الحديث الثالث كما ذكره الحسكاني وقال : أخبرنا ابو القاسم بن أبي النضر بقراءتي عليه [أخبرنا] ابو عمر الحيري [أخبرنا] أبو يعلى الموصلي [حدثنا] حوثرة ابن اشيرس أبو عامر ، أخبرني عقبة : عن شهر عن أم سلمة .....

والحديث الخامس كما في الشواهد أيضاً قال : أخبرنا أبو سعد بن علي [أخبرنا] ابو الحسين الكهيلي [أخبرنا] ابو جعفر الحضرمي [أخبرنا] عباد بن يعقوب ، عن الأعمش ، عن بعض أشياخه عن أم سلمة ....

كذلك من رواية الصحابي أبي سعيد الخدري :

راجع بعض مصادرها :
الواحدي في أسباب النزول ص ٢٥١
القرطبي في تفسيره المجلد السابع ج ١٤ ص ١٢٠
القنوجي البخاري في تفسيره فتح البيان المجلد ٥ ص ٣٦٨
أبي بكر الحداد في تفسيره المسمى بتفسير الحداد المجلد الخامس ص ٣٥٠
النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن و رغائب الفرقان المجلد ج (١٣ ـ ١٧) ص ٤٦٠
الثعالبي في تفسيره الجواهر الحسان ج ٢ ص ٥٧٣
الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان المجلد الخامس ص ١٠٨
تفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد ج ٣ ص ٤٧٠
ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ١٣٦
صحيح ابن حبان ج ١٥ ٤٣٥
السمهودي في جواهر العقدين ج ١ ص ٧
الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ص ٣٧٧
الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار ج ١ ص ٤٣٣
المصري الشافعي في طرز الوفا ص ٩٢
الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٦٠
ابن المغازلي في المناقب ص ٢٥٦
الحموينى الجويني الشافعي في فرائد السمطين ج ٢ ص ١٠
الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٣
الحارثي في نزل الأبرار ص ١١١
الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٠٧
الهيثمي في مجمع البحرين ج ٣ ص ٤١٢
ابن حجر في الصواعق المحرقة الباب الحادي عشر الفصل الأول ص ١٤٣
الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٥
القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٤٣
الإيجي الشافعي في فضائل الثقلين المقتبس من كتابه توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل ص ٤٣٢
أبي نعيم الإصبهاني في النور المشتعل المقتبس من كتابه ما نزل في علي من القرآن ص ١٨٠ ـ ١٨٣

وقد روى مجموعة كبيرة من أهل السنة عن أبي سعيد عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى اله عليه وآله وسلم بطرق وألفاظ شتى نذكرها كما رواها الحسكاني في شواهده :
جاء بالرقم ٧١٠ ج ٢ ص وقال :
حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق [حدثنا] ابو محمد عبد الله بن إسحاق [حدثنا] أحمد بن زهير ، حدثنا أبو غسان [حدثنا] فضيل بن مرزوق عن عطية :
عن أبي سعيد ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ قلت : يا رسول

الله ألست من أهل البيت ؟ قال : أنت على خير ، إنك من أزواج النبي ، قالت : وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين .
وبالرقم ٧١٧ قال : أخبرنا أبو عمرو البسطامي [أخبرنا] أبو أحمد الجرجاني [أخبرنا] أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس أصور سنة ثلاث مائة [أخبرنا] موسى أيوب بن عيسى النصيبي [أخبرنا] الزجاج عن فضيل بن مرزوق عن عطية :
عن أبي سعيد قال : قالت أم سلمة : ان هذه الآية نزلت في بيتي : ((أنما .....)) قالت : وفي البيت رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة وأنا جالسة على باب البيت ، قلت : يا رسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال : أنت من أزواج رسول الله .
أيضاً : وروى الطبري المفسر في تفسيره ج ٢٢ ص ٧ قال : حدثنا ابو كريب قال حدثنا حسن بن عطية قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن أم سلمة كما في الحديث رقم ٧١٠ للحسكاني .

ومن رواية واثلة ابن الأسقع :

ـ رواه أحمد بن حنبل في الفضائل تحت الرقم ١٠٢ وفي المسند ج ٢٨ ص ١٩٥ ح ١٦٩٨٨ وفي ط ج ٤ ص ١٠٧ ،
وعنه رواه الحسكاني الحنفي في شواهده ج ٢ ص ٤١ رقم ٦٨٩
وخرجه عنه ابن كثير في تفسيره المسمى تفسير القرآن العظيم المجلد الثالث ص ٥٣٢
وأخرجه الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٥٩ وفي ط ج ٣ ص ١٤٧ بالإسناد إلى الأوزاعي بعين السند واللفظ وقال : صحيح على شرط الشيخين .
راجع أيضاً :
تذكرة الخواص لأبن الجوزي باب ذكر الحسين ص ٣٠١
صحيح بن حبان المجلد الخامس عشر ص ٣٤٢
حياة الصحابة للكاندهلوي الباب الخامس عشر ص ١٦٧
طرز الوفا للمصري الشافعي ص ٩٢
فرائد السمطين للجويني الحموي الشافعي ج ٢ ص ٣٦
جواهر العقدين للسمهودي الشافعي ج ١ ص ١١
ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ج ١ ص ١٢٦
ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٣٤

ومن رواية سعد ابن أبي وقاص ممن أخرجه :

رواه النسائي في كتابه خصائص أمير المؤمنين ص ٣٣ رقم ١١ وفي ط ٤٦
ورواه الترمذي في سننه كتاب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب رقم ٣٧٢٤ ص ١٤١٩
ورواه مسلم في فضائل الصحابة باب : فضائل علي بن أبي طالب رقم ٦١٧٠
ورواه الحاكم في فضائل فاطمة الزهراء ص ٦٣ وقال : كتب إليّ إسماعيل بن محمد الصفار ، يذكر أن الحسن بن عرفة ، حدثهم قال : حدثني علي بن ثابت الجزري ، حدثنا بكير بن مسمار ـ مولى عامر بن سعد ـ قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال سعد : نزل على رسول الله صلى الله عليه [وآله وسلم] الوحيُ ، فأدخل علياً وفاطمة ، وابنيهما

تحت ثوبه ، ثم قال : ((اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي)) ، قال محقق الكتاب وهو من أهل السنة حديث حسن الإسناد .
ورواه الذهبي في كتاب تاريخ الإسلام المجلد الثالث ، كتاب عهد الخلفاء ص ٦٢٧
ورواه الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٥٨ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وقال : احتج به مسلم .
ورواه الكنجي الشافعي في كفاية الطالب الباب الثاني والعشرون ص ١٢٣ ـ ١٢٤ ، قاله عن عامر بن سعد يقول : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لعلي (عليه السلام) ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم نزل رسول الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثم قال : ((اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم)) ..... وقال : نقلناه هكذا من أصل الربعي
ورواه الحسكاني في شواهده ج ٢ ص ٢٠
ورواه الطبري في كتابه الرياض النضرة في العشرة المبشرين بالجنة ج ٢ الباب الرابع الفصل السادس ص ١٨٨
ورواه السمهودي الشافعي في جواهر العقدين ج ١ ص ١٠
ورواه ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح لبخاري ج ٧ ص ٤٣٨

ومن رواية أنس بن مالك نذكر ممن :

رواه الترمذي في سننه ص ١٢٣٦ بالرقم ٣٢٠٦.وقال :حدثنا عبد الحميد : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد ابن سلمة ، قال : أخبرنا علي بن زيد ، عن أنس ..
قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة ، وقال : وفي الباب عن أبي الحمراء ، ومعقل بن يسار ، وأم سلمة .
ورواه الحاكم في المستدرك ج ٣ رقم ٤٧٤٨ وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
ورواه الطبراني في الكبير ج ٣ رقم ٢٦٧٢ ومثله بالرقم ٢٦١٧.
ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ١٣٧.
ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ رقم ١٤٩٨٥ و ١٤٩٨٦.
ورواه الإيجي الشافعي في فضائل الثقلين المقتبس من كتابه توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل رقم ١١٨٩ ص ٤٣٢.
ورواه الطبري في ذخائر العقبى ص ٣٦
ورواه الهندي في كنز العمال ج ١٣ ص ٦٤٦ رقم ٣٧٦٣٢ .

وعن رواية ابن عباس :

رواه ابن حنبل في كتاب الفضائل رقم ٢٩٣ ص ١٩٤ ، وهو مقتبس من حديث طويل ونذكره كما أخرجه :
أحمد بن حنبل :عن يحيى بن حماد عن أبو عوانة عن أبو بلج عن عمرو بن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه رهط قالوا : يا بن عباس أما أن تقوم معنا أن تقوم معنا وإما ان تخلوا بنا عن هؤلاء قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم ، قال : وهو يومئذٍ صحيح البصر قبل ان يعمى ، قال : فابتدنوا فتحدثوا ، فلا ندري ما قالوا : قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أفّ وتفّ ، وقعوا في رجل له عشر ، وقعوا في رجل قال له النبي :

فهذا يبين ويوضح أكثر أن عيسى لو صلى خلف المهدي عليهما السلام فليس بالعجيب فالمهدي وأن تكلمنا عن نزر من مكانته وفضائله إلا أننا مهما بلغنا من مبلغ العلم لا نعرف مكانته الحقيقة التي لا يعلمها إلا خالقه عز وجل ، ومن يكذب وينكر مكانة المهدي فهو لا يفقه من العلم شيئاً إذا كان من مدعي أهل العلم ، ومن يكذب أن هناك أفضل من المهدي عليه السلام في زمانه فهو حاسد ومنافق لا غير لأنه عليه السلام نتاج من النبوة والإمامة ونتاجهما لا يكون إلا أفضل الناس في زمانه ، يقول ابن العربي في الفتوحات المكية واصفاً الإمام المهدي عليه السلام ما نصه : (لم الخلق بالله لا يكون في زمانه ولا بعد مانه أعلم بالله وبمواقع الحكم منه فهو والقرآن إخوان) .[1]

أقول : وعيسى عليه السلام من الناس و عيسى تشرف بأن يرفع إلى السماء وأن يبقى حياً إلى قيام القائم ، وسيتشرف بأن يكون من مساعديه وتحت إمرته عليهما وعلى أميهما الصديقتين فاطمة ومريم أفضل سلام وأزكى صلاة وحشرنا الله تعالى بأن نكون بخدمة وليه الأعظم منقذ الأمم القائم المنتظر .

((لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، يحب الله ورسوله)) قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : ((أين علي ؟)) قالوا هو في الرحى يطحن ، قال : ((وما كان أحدكم ليطحن)) قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال ك فنفث في عينه ، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي ، قال : ثم بعث فلانا بسورة التوبة . فبعث عليا فأخذها منه وقال : ((لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه)) قال : وقال لبني عمه : ((أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟)) قال : وعلي جالس معهم فقال عليّ : أنا أواليك في الدنيا والآخرة فأبوا قال : ((أنت وليّ في الدنيا والآخرة)) قال : وكان أول من آمن من الناس بعد خديجة ، قال : وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال :

((إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) الخ

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٣٨٦
ورواه أيضا في مجمع البحرين ج ٣ ص ١٨٦
ورواه السيوطي في الدر لمنثور المجلد الخامس ص ٣٧٨
ورواه الطبري المفسر في تفسيره المجلد العاشر ج ٢٢ ص ٥
ورواه الشوكاني في تفسيره فتح القدير المجلد الرابع ص ٣٥٠
ورواه الألوسي البغدادي في تفسيره روح المعاني المجلد الثامن ص ١٩٨
ورواه القنوجي البخاري في تفسيره فتح البيان المجلد الخامس ص ٣٦٨
ورواه الجويني في فرائد السمطين ج ١ ص ٢٨٨.
رواه الواحدي ص ٥٧ ط بيروت

[1] ـ الفتوحات المكية لابن العربي ج ٣ ص ٣٢٩ .

ثم أعلم أيها القارئ وفقك الله أن صبر مولانا المهدي عليه السلام وتخفيه عن عامة البشر ، وتحمله معاناة ما يراه من مجازر ومآسي في أمة جده مما لا يطيقه أي إنسان مهما بلغت درجة إيمانه إلا أن يكون معصوم ، فهو عليه السلام تحمل بأمر الله عز وجل رؤية كل هذه المصائب والبلايا والهموم لأنه مأمور بالصبر ، وهو يرى قتل أتباعه وشيعته بأبشع قتل فيصبر محتسباً طائعاً على مكروه ما يرى تنفيذاً لأمره تعالى ، إما عيسى النبي عليه وعلى نبينا وآله أفضل التحية والسلام في السماء يتمتع ما يتمتع به أنبياء الله في الجنان ، لا مثل المهدي يعتصر حزناً وألماً ويشارك رعيته همومهم ويبكي لبكائهم ويحزن لحزنهم كيف لا وهو أرحم الخلق بعد الله على خلقه ، وقد تحمل هذه المسؤولية الربانية طفلاً صغيراً لم يبلغ الحلم .

وأصلاً لماذا اختير المهدي لهذه التشريف وهذه المهمة الصعبة ما لم يكن هو أهلا لها من حيث العقل والمكانة فكما قال جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ((بنا يختم)) أي بالمهدي الختام بأبي هو وأمي . و ت هنا بالطعن بفضيلة عيسى عليه السلام وأعوذ بالله من ذلك ، إلا أنني قاصداً التوضيح لمن استشكل حول ذلك .

خصائص حكومة الإمام المهدي عليه السلام :

لقد شهد التاريخ قديماً وحديثاً ، وعلى مر العصور كثير من الانتهاكات ، وعدم المساواة بين الرعية ، وأن الظلم والجور صار عنواناً بارزاً على الناس وبمختلف الطرق والأساليب ، ولم تنعم الإنسانية بالعدل والحقوق الكاملة بدون نقصان ، والجميع يعلم ذلك بدون استثناء أو مبالغة ، ومن يدعي أن هناك كانت حكومة عادلة غير حكومة المعصوم فأقول له :

إن أي حكومة مهما بلغت من مراحل حقوق الإنسان ، ومهما اجتهدت لتحقيق المساواة بين الناس فإنها لا تستطيع أن تبلغ ذلك بسبب بسيط أن الإنسان في موقع المسؤولية لا يستطيع أن يكبح كل مشتهيات النفس الإمارة بالسوء ، ولا يستطيع أن يسيطر على كل مملكته وبث العدل والمساواة ، وما يحيطه من ظروف تمنعه أن يكون بمنتهى العدل والإنسانية ، إلا أن يكون كما أسلفنا معصوم لا يخطأ أبداً ويكون على دراية بكل أمور مملكته مهما بلغ صغره ، وهذا لا يكون إلا للأنبياء والأوصياء بدون أي شك ، وهذا ما سيتحقق في حكومة الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وبشر به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمته : ((يملئ الأرض عدلا)) وهذا قول الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى ، وتعبير يملئ الأرض عدلا أي كل الأرض بدون استثناء تمتلئ عدلاً ، فإذا امتلأت الدنيا عدلاً يعني امتلأت خيراً وسعادة ومساواة وحبة وغنىً كما سنثبت من خلال عدالة وكرم حكومة الإمام المهدي عليه السلام :

أخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : يكون على الناس إمام لا يعد لهم الدراهم ولكن يحثو .[1]

أخرج الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((يكون في آخر الزمان يعطي المال لا يعده عداً)) .[2]

وأخرج أيضا عن جابر أو أبي سعيد أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

((يكون في آخر هذه الأمة خليفة يقسم المال لا يعده عداً)) .[3]

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه بسند عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ((يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد)) .[4]

وذكر ابن حجر في القول المختصر بسند لم يذكره ، ما نصه : تنعم الأمة برها و فاجرها في زمنه ، فيما لم يسمعوا بمثلها قطّ ،

---

[1] ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج ١٠ ، باب المهدي ـ ص ٣١٧ ، رقم ٢٠٩٣٩ .
[2] ـ المستدرك ج ٤ ص ٥٠١ كتاب الفتن والملاحم ، ذيل الحديث ٨٤٠٠
[3] ـ المستدرك ج ٤ ص ٥٠١ كتاب الفتن الملاحم ، حديث ٨٤٠١
[4] ـ المصنف ، ج ١٥ ، كتاب الفتن ، ص ١٩٦ ، رقم الحديث : ١٩٤٨٦ .

يرسل السماء عليهم مدراراً لا يؤخر عنهم شيء من قطرها ، تؤتي أكلها ولا تؤخر عنهم شيئاً من بذرها .[1]

أيضاً : يرضى عنه ساكن الأرض والسماء .

يقسم المال صحاحاً بالسوية بين الناس .

يملأ قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم غنا .

يسعه عدله ، ويعمل فيهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم ن حتى أنه يأمر منادياً ، فينادي من له حاجة إلي فلا يأتيه إلا رجل .[2]

وأخرج السيوطي عن نعيم بن حماد عن الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحلُ إلى يعسوبها ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول ، لا يوقظ نائماً ، ولا يهريق دماً .[3]

وأخرج نعيم بن حماد عن ابن لهيعة قال : يتمنى في زمان المهدي الصغيرُ الكبرَ والكبيرُ الصغرَ .[4]

وأخرج أيضا : نعيم عن طاوس قال : إذا كان المهدي يبذل المال ، ويشتد على العمال ، ويرحم المساكين .[5]

أيضا : وعن طاوس قال : وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي ، يزداد للمحسن في إحسانه ، ويثاب فيه على المسيء .[6]

أيضا وذكر ابن العربي في الفتوحات المكية عدة خصائص وصفات للإمام المهدي وحكومته العادلة منها :

---

[1] ـ القول المختصر لابن حجر ص ٣٩ .
[2] ـ القول المختصر ص ٣٩
[3] ـ الحاوي للفتاوي ، ج ٢ ـ العرف الوردي ـ ص ١٥٣
[4] ـ الحاوي للفتاوي ، ج ٢ ـ العرف الوردي ـ ص ١٥٤
[5] ـ الحاوي للفتاوي ج ٢ ـ العرف الوردي ـ ص ١٥٤
[6] ـ الحاوي للسيوطي ج ٢ ـ العرف الوردي ـ ص ١٥٤ .

أنه يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يفصل في القضية يأتيه الرجل فيقول له المهدي أعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله ...

أيضاً : يقفوا أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطئ

أيضاً : يحمل الكل ويوقي الضعيف في الحق ويقري الضعيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد بفتح المدينة بالتكبير في سبعين ألفاً من المسلمين ...

أيضاً : يقيم الدين ينفخ الروح في الإسلام يعز الإسلام بعد ذله ويحيا بعد موته

أيضاً : يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لحكم به ...

أيضاً : يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى إلا الدين الخالص ..

أيضاً : يفرح به عامة المسلمين ....

أيضاً : له رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه ..

أقول : وأن من أخص وأحسن ما يكون في حكومة الإمام المهدي عليه السلام أن نبي الله ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام يكون معاوناً لمولانا المهدي عليهما السلام ، وبهذا ستنعم الدنيا بكل الخير ، ولا تبقى شبه إلا زالت في زمان حكومته عليه وعلى نبي الله عيسى السلام ولا تلوى رقاب النصارى واليهود للحق إلا بالمهدي وعيسى عليهما السلام .[1]

وفي لوائح الأنوار للسفاريني الأثري الحنبلي : يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجورا يحثوا المال حثواً ولا يعده عداً يقسم المال صحاحاً بالسوية يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض والطير في الجو والوحش في القفر والحيتان في البحر يملأ قلوب أمة محمد صلى الله إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول ائت السادن أي الخازن فقل له المهدي يأمرك ان تعطيني مالا ، فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أي أحرص أمة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم أعجزني ما وسعهم ، قال فيرده فلا يقبل منه فقال له إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه الأمة .

---

[1] ـ الفتوحات المكية لابن العربي ج ٣ الباب السادس والستون وثلاثمائة

تنعم أمة محمد [صلى الله عليه وآله وسلم] برها و فاجرها في زمانه نعمة لم يسمعوا بمثلها قط ، وترسل السماء عليهم مدرارا لا تدخر شيئاً من قطرها وتؤتي الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً من بذرها .[1]

ويقول ابن العربي أيضا : المهدي رحمة كما كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال الله عز وجل ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)) والمهدي يقفوا أثره لا يخطئ فلابد أن يكون رحمة .[2] ، وهذه من أجمل خصائص الإمام المهدي وحكومته ، عجل الله تعالى فرجه وأيده بنصره وجعلنا من حزبه وخدامه .

---

[1] ـ لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية ج ٢ ص ٧٥ ـ ٧٦ .
[2] ـ الفتوحات المكية لابن العربي ج ٣ الباب السادس والستون وثلاثمائة ص ٣٣٧

ردود ابن طلحة الشافعي على المشككين :

قــال ابن طلحة بعد ذكره عدة روايات حول الإمام المهدي عليه السلام :
فإن قال المعترض هذه الأحاديث النبوية الكثيرة بتعدادها الصريحة بجملتها وأفرادها ، متفق على صحة إسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإيرادها ، وهي صحيحة صريحة في أثبات كون المهدي من ولد فاطمة (عليها السلام) وأنه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه من عترته ، وأنه من أهل بيته وأن اسمه يواطئ اسمه وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وانه من ولد عبد المطلب ، وإنه من سادات الجنة ، وذلك مما لا نزاع فيه غير أن ذلك لا يدل على أن المهدي الموصوف بما ذكره (صلى الله عليه وآله وسلم) من الصفات والعلامات هو هذا أبو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح (عليه السلام) ! فإن ولد فاطمة (عليهما السلام) كثيرون وكل من يولد من ذريتهما إلى يوم القيامة يصدق عليه أنه من ولد فاطمة وأنه من العترة الطاهرة ، وأنه من أهل البيت (عليهم السلام) فيحتاجون مع هذه الأحاديث المذكورة إلى زيادة دليل على أن المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم .
فجوابه : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما وصف المهدي (عليه السلام) بصفات متعددة من ذكر اسمه ونسبه ومرجعه إلى فاطمة (عليها السلام) وإلى عبد المطلب ، وأنه أجلى الجبهة أقنى الأنف وعدد الأوصاف الكثيرة التي جمعتها الأحاديث الصحيحة المذكورة أنفاً ، وجعلها علامة ودلالة على أن الشخص الذي يسمى بالمهدي وثبت له الأحكام المذكورة وهو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ، ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة مجتمعة في أبي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره ، فيلزم القول بثبوت تلك الأحكام له وأنه صاحبها ، وإلا فلو جاز وجود ما هو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في نصبها علامة ودلالة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وذلك :
فإن قال المعترض : لا يتم العمل به بالعلامة والدلالة إلا بعد العلم باختصاص من وجدت فيها بها دون غيره وتعنيه لها ، فأما إذا لم يعلم

تخصيصه وانفراده بها فلا يحكم له بالدلالة ، ونحن نسلم أنه من زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ولادة الخلف الصالح الحجة محمد (عليه السلام) ما وجد من ولد فاطمة (عليها السلام) شخص جمع تلك الصفات التي هي العلامة والدلالة غيره ، لكن وقت بعثة المهدي وظهوره و ولايته هو في آخر أوقات الدنيا عند ظهور الدجال ونزول عيسى ابن مريم ، وذلك سيأتي بعد مدة مديدة ومن الآن إلى ذلك الوقت المتراخي الممتد أزمان متجددة ، وفي العترة الطاهرة من سلالة فاطمة (عليها السلام) كثرة يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإبان ، فمجوز أن يولد من السلالة الطاهرة والعترة النبوية من يجمع تلك الصفات فيكون هو المهدي المشار إليه في الأحاديث المذكورة ، ومع هذا الاحتمال والإمكان كيف يبقى دليلكم مختصاً بالحجة محمد المذكور (عليه السلام)

فالجواب أنكم إذا عرفتم أنه إلى وقت ولادة الخلف الصالح وإلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه ، فيكفي ذلك في ثبوت تلك الأحكام له عملاً بالدلالة الموجودة في حقه .

وما ذكرتموه من احتمال أن يتجدد مستقبلاً في العترة الطاهرة من يكون بتلك الصفات لا يكون قادحاً في أعمال الدلالة ولا مانعاً من ترتيب حكمها عليها ، فإن دلالة الدليل راجحة لظهورها واحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح ولا يجوز ترك الراجح بالمرجوح ، فإنه لو جوزنا ذلك لا يمتنع العمل بأكثر الأدلة المثبتة للأحكام إذ ما من دليل إلا واحتمال ما يعارضه متطرق إليه ، ولم يمنع ذلك من العمل به وفاقاً .

والذي يوضح ذلك ويؤكد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما أورده الإمام مسلم بن حجاج في صحيحه برفعه بسنده : قال لعمر بن الخطاب : يأتي عليك مع إمداد أهل اليمن أويس بن عامر من مراد ، ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل . فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامة ودلالة على أن المسمى بذلك الاسم المتصف بتلك الصفات لو اقسم على الله لأبره وأنه أهل الطلب الاستغفار منه وهذه منزلة عالية ومقام عند الله (عز وجل) عظيم .

فلم يزل عمر بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد وفاة أبي بكر يسأل امداد اليمن من الموصوف بذلك ، حتى قدم وفد من

اليمن فسألهم فأخبر بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر في العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بل بادر إلى العمل بها واجتمع به وسأله الاستغفار وجزم أنه المشار إليه في الحديث النبوي لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدد في وفود اليمن مستقبلاً من يكون بتلك الصفات ، فإن قبيلة مراد كثيرة والتوالد فيها كثير وعين ما ذكرتموه من الاحتمال موجود .

كذلك قضية الخوارج لما وصفهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بصفات ورتب عليها حكمهم ، ثم بعد ذلك لما وجد علي (عليه السلام) موجودة في أولئك في واقعة حروراء و النهروان ، جزم بأنهم هم المرادون بالحديث النبوي وقاتلهم وقتلهم ، فعمل بالدلالة عند وجود الصفة مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم ، وأمثال هذه الدلالة والعمل بها قيام الاحتمال كثيرة .

فعلم أن الدلالة الراجحة لا تترك لاحتمال المرجوح .

ونريد بياناً وتقريراً فنقول : لزوم ثبوت الحكم عند وجود العلامة والدلالة لمن وجدت فيه أمر يتعين العمل به والمصير إليه ، فمن تركه وقال بأن صاحب الصفات المراد بإثبات الحكم له ليس هو هذا بل شخص غيره سيأتي فقد عدل عن المنهج القويم و وقف نفسه موقف المليم .

ويدل على ذلك أن الله (عز وجل) لما انزل في التوراة على موسى أنه يبعث النبي العربي في آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعته بأوصافه وجعلها علامة ودلالة على إثبات حكم النبوة له وصار قوم موسى (عليه السلام) يذكرونه بصفاته ويعلمون أنه يبعث ، فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صار يهددون المشركين به ويقولون سيظهر الآن نبي نعته كذا وصفته كذا ونستعين به على قتالكم ، فلما بعث (صلى الله عليه وآله وسلم) و وجدوا العلامات والصفات بأسرها التي جعلت دلالة على نبوته أنكروه وقالوا : ليس هذا هو بل هو غيره وسيأتي ، فلما جنحوا الى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة الموجودة في الحال أنكر الله (تعالى) عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها لهم في التوراة وجنحوا الى الاحتمال .

فإذا كانت الصفات التي هي علامة ودلالة لثبوت تلك الأحكام المذكورة موجودة في الخلف الصالح محمد (عليه السلام) تعين إثبات

كون المهدي المشار إليه من غير جنوح الى الاحتمال بتجدد غيره في المستقبل .

فإن قال المعترض : نسلم لكم أن الصفات المجعولة علامة ودلالة إذا وجدت تعين العمل بها ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه ، لكن نمنع وجود تلك العلامة والدلالة في الخلف الصالح محمد (عليه السلام) فإن من جملة الصفات المجعولة علامة ودلالة أن يكون اسم أبيه مواطئاً لاسم أبي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هكذا به صرح الحديث النبوي على ما أوردو تموه وهذه الصفة لم تجد فيه فإن اسم أبيه الحسن واسم أبي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد الله وأين الحسن من عبد الله ، فلم توجد هذه الصفة التي هي جزء من العلامة والدلالة وإذا لم يوجد جزء العلة لا يثبت حكمها فإن الصفات الباقية لا تكفي في إثبات تلك الأحكام ، إذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلا لمن اجتمعت تلك الصفات فيه كلها التي جزؤها مواطأة اسمي الأبوين في حقه ، وهذه لم تجتمع في الحجة الخلف فلا تثبت تلك الأحكام له وهذا إشكال قوي .

والجواب : لابد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يبني عليهما الغرض .

الأول : أنه شائع في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على جد الأعلى ، وقد نطق القرآن الكريم بذلك فقال تعالى : ((ملة أبيكم إبراهيم)) وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام : ((واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحق)) ونطق بذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث الإسراء أنه قال : ((قلت من هذا قال : أبوك إبراهيم)) فعلم أن لفظة الأب تطلق على الجد وإن علا فهذا أحد الأمرين .

الأمر الثاني : إن لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة وقد استعملها الفصحاء ودارت بها ألسنتهم ووردت في الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخاري ومسلم كل منهما يرفعه إلى سهل بن سعد الساعدي ، أنه قال عن علي [عليه السلام] : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سماه بأبي تراب ولم يكن له أسم أحب إليه منه ، فأطلق لفظة الاسم على الكنية ومثل ذلك قال الشاعر :

اجل قدرك أن تسمى مؤنثة ومن كناك فقد سماك للعرب

ويروى : ومن يصفك فأطلق التسمية على الكناية أو الصفة وهذا شائع ذائع في لسان العرب .

فإذا وضح ما ذكرناه من الأمرين فاعلم أيدك الله بتوفيقه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له سبطان : أبو محمد الحسن وأبو عبد الله الحسين عليهما السلام ، ولما كان الحجة الخلف الصالح محمد عليه السلام من ولد أبي عبد الله الحسين ولم يكن من ولد أبي محمد الحسن ، وكانت كنية الحسين أبا عبد الله ، فأطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الكنية لفظ الاسم لأجل المقابلة بالاسم في حق أبيه ، وأطلق على الجد لفظة الأب فكأنه قال : يواطئ اسمه اسمي فهو محمد وأنا محمد وكنية جده أسم أبي إذ هو أبو عبد الله وأبي عبد الله لتكون الألفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته وإعلام أنه من ولد أبي عبد الله الحسين بطريق جامع موجز وحينئذ تنظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعة للحجة الخلف الصالح محمد عليه السلام .

وهذا بيان شاف كاف في إزالة ذلك الإشكال .

وأما ولده فلم يكن له ولد ليذكر لا أنثى ولا ذكر .

وأما عمره فإنه ولد أسام المعتمد على الله ، خاف فاختفى وإلى الآن فلم يمكن ذكر ذلك إذ من غاب وإن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره ولا بانقضاء حياته ، وقدرة الله تعالى واسعة وحكمه وألطافه بعباده عظيمة عامة ، ولوازم عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدوراته وكنه قدرته فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا ، ولا تقلب طرف تطلعهم إليه حسيراً وحده كليلاً ، واملي عليهم لسان عجزهم عن الإحاطة به ((وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)) .

وليس ببدع ولا مستغرب تعمير بعض عباد الله المخلصين ولا امتداد عمره إلى حين فقد مد الله تعالى أعمار جمع كثير من خلقه من أصفيائه وأوليائه ومن مطروديه وأعدائه .

فمن الأصفياء عيسى صلوات الله عليه ومنهم الخضر عليه السلام وخلق آخرون من الأنبياء عليهم السلام طالت أعمارهم حتى جاز كل واحد منهم ألف سنة أو قاربها كنوح عليه السلام وغيره .

وأما من الأعداء المطرودين فإبليس وكذلك الدجال ، ومن غيرهم كعاد الأولى وكان فيهم من عمره ما يقارب الألف ، وكذلك لقمان صاحب لبد .

وكل هذا لبيان اتساع القدرة الربانية في تعمير بعض خلقه .

فـــأي مانـــع يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح إلى أن يظهر فيعمل ما حكم الله تعالى له به .[1]

[1] ـ مطالب السؤل لأبن طلحة الشافعي ص ٣١٣ ـ ٣٢٠

ذكر من أخرجوا أحاديث المهدي ، من اللذين ماتوا قبل ولادته عليه السلام :

الإمام أبو بكر ، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني اليمني
أخرج في كتابه المصنف باب في المهدي عليه السلام .
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : صاحب التصانيف ، وثقه غير واحد ، وحديثه مخرج في الصحاح ، وكان رحمه الله من أوعية العلم ، قال ابن السعد : مات في نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين .[1]

وقال ابن النديم : عبد الرزاق ،ويكنى أبا بكر ، مولى لحمير توفي سنة إحدى عشر ومائتين .[2]

وفي شذرات الذهب للحنبلي قال : صحاب المصنفات قال ناصر الدين : وثقه غير واحد ، روى عن معمر ، وابن جريج وطبقتهما .[3]

الإمام الحافظ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المرزوي المتوفى سنة ٢٢٨ وقيل سنة ٢٢٩ . في كتابه الفتن .
قال الذهبي : الإمام الشهير أبو عبد الله الخزاعي المرزوي ، روى عنه البخاري مقروناً بآخر والدرامي وأبو حاتم وبكر بن سهل الدمياطي ، وخلق ، خاتمتهم حمزة بن محمد الكاتب .
قال : قال الخطيب : يقال أنه أول من جمع المسند
وقال ابن معين : كان نعيم صديقي وهو صدوق
وقال أحمد ابن حنبل و العجلي : ثقة
وقال أبو حاتم : محله الصدق .
وقال الذهبي : مات نعيم في جمادي الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وقيل سنة تسعة .[4]

---

[1] ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ج١ ص ٣٦٤ طبعة مصححة عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة الحكومة الهندية ، دار إحياء التراث العربي .
[2] ـ فهرست ابن النديم تحقيق رضا ـ تجدد ، طبعة فلوجل ، طبعة القاهرة .
[3] ـ شذرات الذهب المجلد الثالث ص ٥٥ طبعة دار ابن كثير
[4] ـ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤١٨ .

وقال ابن العماد الحنبلي : ابن حماد ، أحد علماء الأثر ، سمع أبا حمزة السُكَّري ، وهشيما وطبقتهما ، وصنف التصانيف .[1]

الإمام الحافظ عند أهل السنة عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفى سنة ٢٣٥ هـ
وصفه الذهبي فقال : الحافظ عديم النظير الثبت التحرير ، سمع من شريك القاضي وأبي الأحوص وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم ، وعنه أبو زرعة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو بكر بن أبي عاصم ....
قال أحمد : أبو بكر صدوق
وقال العجلي : ثقة حافظ
وقال الفلاس : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة وكذا قال أبو زرعة الرازي .
قال البخاري : مات في محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين رحمه الله و وقع لي من عواليه أحاديث عدة .[2]

وقال ابن النديم : من المحدثين المصنفين توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وله من الكتب : كتاب السنن في الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب صفين ، كتاب الجمل ، كتاب الفتوح ، كتاب المسند في الحديث .[3]

وقال الحنبلي : هو الإمام أحد الأعلام صاحب التصانيف ، وذكر ما ذكر الذهبي
وقال : قال ناصر الدين : عالم ثقة عديم النظير

---

[1] ـ شذرات الذهب المجلد الثالث ص ١٣٥ ، دار ابن كثير .
[2] ـ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٣٢
[3] ـ الفهرست ص ٢٨٥ .

وقال الحنبلي : خرج له الشيخان . وقال : انتهى علم الحديث إلى أربعة : ابي بكر بن أبي شيبة أسردهم له ، وابن معين وهو أجمعه له وابن المديني وهو أعلمهم به ، وأحمد بن حنبل وهو أفقههم فيه .[1]

بعض من ذكر أسم الإمام المهدي عنواناً :

---

[1] - شذرات الذهب المجلد الثالث ص ١٦٥ ، وفيات سنة خمس وثلاثين ومائتين . دار ابن كثير .

وهنا أريد أن أوضح أن أسم أو لفظ المهدي المنتظر ليس مختصاً بالشيعة ، فأورد بعض من ذكر لتأليفه أسم المهدي المنتظر عليه السلام فأذكرها على قسمين ، القسم الأول أكتب فيه مصادر كتابي والتي أخذت عنها ، وذكر اسم الإمام المهدي لكتابه ، والقسم الثاني أذكر فيه من لم أذكره كمصدر لي كفائدة ومنفعة لمن يريد أن يبحث حول المهدي عليه السلام ، وتأيد لنا ورداً على من ينتقدنا بغير مشروعية لذكرنا المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف سائلاً من الله تعالى أن يهدي الجميع لولايته ومعرفته :

القسم الأول :

بن حجر الهيتمي : شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد المتوفى سنة ٩٧٤

وله القول المختصر في علامات المهدي المنتظر : تحقيق الدكتور رائد أمير عبد الله الراشد ،دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى عام ٢٠١١ م .

المقدسي الشافعي السلمي: يوسف بن يحيى بن علي من علماء القرن السابع

وله عقد الدرر في أخبار المنتظر : نشر دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان الطبعة الثانية عام ٢٠٠٩ ، وطبعة مكتبة المنار الزرقاء ـ الأردن ، تحقيق وتخريج مهيب بن صالح البوريني ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ .

المتقي الهندي : علاء الدين بن حسام الدين المتوفى سنة ٩٧٥

وله البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ، تحقيق أحمد علي سليمان دار الغد الجديد لنشر والترجمة ، المنصورة ــ مصر أمام جامعة الأزهر ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ ـ ٢٠٠٣ م .

الحنبلي : مرعي بن يوسف المقدسي من علماء القرن الحادي عشر

وله فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر : الطبعة الثالثة ، توثيق و تحقيق وتعليق سامي الغريري ، الناشر دار الكتاب الإسلامي ، مطبعة ستار ٢٠٠٧ م .

الشافعي المغربي : أحمد بن محمد بن الصديق ، أبو الفيض الغماري الحسني الأزهري ١٣٤٠ هـ

إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون أو المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي ، مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٧ هـ .

الكنجي الشافعي : الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد المقتول سنة ٦٥٨ هـ

البيان في أخبار صاحب الزمان المطبوع بهامش كتابه كفاية الطالب تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني ط ٤ ، ١٩٩٣ م ، شركة الكتبي ، بيروت ـ لبنان .

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ

وله العرف الوردي في أخبار المهدي في الجزء الثاني من كتاب الحاوي للفتاوي ، الطبعة الثالثة في ذي الحجة ١٣٧٨ هـ ـ يونيه ١٩٥٩ ، مطبعة السعادة بمصر .

وطبعة دار الكتب العلمية ضبطه وصححه عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة

والجماعة ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

ذكره السيوطي في مقدمة العرف الوردي في أخبار المهدي الجزء الثاني من كتاب الحاوي للفتاوي فقال : (هذا جزء جمعت فيه الأحاديث الواردة في المهدي لخصت فيها الأربعين التي جمعها الحافظ أبو نعيم وزدت عليه ما فاته ورمزت عليه صورة ك)

الإدريسي : أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ

وله المهدي المنتظر ، راجعه وفهرس أحاديثه الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م .

الألباني : ناصر الدين السلفي

حول المهدي ، وهي مقالة تحت عنوان ((حول المهدي))وهي جواب عن سؤال لبعض قراء مجلة التمدن الإسلامي المنتشرة ـ سابقا ـ في دمشق عن المهدي المنتظر .

عبد المحسن بن حمد بن عباد ، عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وله عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر، وهي رسالة كانت محاضرة ألقاها في الجامعة الإسلامية في ذلك الوقت ، مجلة الجامعة الإسلامية ، ذو القعدة ١٣٨٨ هـ العدد الثالث السنة الأولى ، شباط ١٩٦٩ م .
وله أيضا : الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي .

محمد بن أحمد بن إسماعيل ، معاصر
المهدي حقيقة لا خرافة ، الناشر مكتبة التربية الإسلامية لأحياء التراث الإسلامي .

القسم الثاني :

الحافظ أبي بكر بن أبي خيثمة النسائي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ، قال السهيل في الروض الأنف : ((الأحاديث الواردة في المهدي وقد جمعها أبو بكر بن أبي خيثمة .

الشيخ بدر الدين الحسن بن محمد القرشي المطلبي النابلسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ ،قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة : رأيت بخطه كتاب جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان

الحافظ أبي زرعة العراقي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ ألف كتاب يتعلق في المهدي ذكره ابن فهد الفاسي في كتابه ذيل التقيد ج١ ص ٣٣٥

الشيخ أحمد بن سليمان الرومي الحنفي المشهور بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ له كتاب ((تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان))

السيّد صدّيق حسن بن أولاد حسن بن أولاد علي القنوجي

وله كتاب : الدر المنضود في أخبار المهدي الموعود ، أوله :

د لله الذي بيده الملك والملكوت ... وبعد فاعلم أنّ المشهور بين

كافة من أهل الإسلام على ممرّ الأعصار أنه لا بدّ في اخر الزمان من ظهور رجل . الأصل بخط المؤلف في مكتبة ندوة العلماء في لكهنو بالهند رقم ٣١١ .

الشيخ محمد مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٣٣
وله كتاب ((مرآة الفكر في المهدي المنتظر))

أحمد النوبي المتوفى سنة ١٠٣٧
وله كتاب : ((تنبيه الوسنان إلى أخبار مهدي آخر الزمان))

الشيخ وجيه الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الحضرمي اليمني نزيل مصر ١١٩٢ هـ .وله ((العرف الوردي في دلائل المهدي))

الشيخ العلامة علي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ هـ
وله ((تلخيص البيان في أخبار صاحب الزمان)) طبع بدار التبليغ الإسلامي بقم المقدسة ـ إيران ١٩٨١ م .

محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الأندلسي (٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ)
وله : ((الوعاء المختوم في السر المكتوم في أخبار المهدي عليه السلام)) . ترجم له إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ترجمة مطولة ، وذكر أسماء مؤلفاته الكثيرة ، وذكره في أخريات هذا الكتاب .

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي ابن أحمد الحنفي الدمشقي الصالحي الشهير بن طولون المتوفى سنة ٩٥٣ هـ
وله ((المهدي إلى ما ورد في المهدي)).

العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

وله : ((التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال المسيح)) . ذكره عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الإدريسي في مقدمته في كتابه ((المهدي المنتظر)) طبعة عالم الكتب سنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى

الشيخ أبو العلاء السيد إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الحسيني المغربي .

وله تأليف في المهدي ذكره في مقدمة كتابه الموسوم ((المهدي المنتظر)) عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري .

الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٦٣ هـ

وله كتاب ((الجواب المقنع المحرر في الرد على من طغى وتجبر بدعوى أنه عيسى أو المهدي المنتظر)) طبع بدار الشروق ١٩٨١ .

رشيد الرشيد

وله ((تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجال)) طبع في مطبعة البلاغة بحلب ١٣٨٩ هـ .

الشيخ حمود بن عبد الله التويجري المتوفى سنة ١٤١٣ هـ

وله ((الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر)) و ((إقامة البرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي والدجال ونزول المسيح آخر الزمان)) وهو رد على مقال لعبد الكريم الخطيب ، وهذا طبع في مكتبة العارف بالرياض علم ١٩٨٥ هـ .

الشيخ عبد الله بن سليمان المشعل

وله ((مختصر الأخبار المشاعة في أشراط الساعة وأخبار المهدي)) طبع بمطابع الرياض ـ السعودية علم ١٩٨٥ .

حامد محمود محمد ليمود

وله ((سيد البشر يتحدث عن المهدي المنتظر)) طبع بمطبعة المدني القاهرة ـ مصر .

عبد لله حجاج

وله ((القول الفصل في المهدي المنتظر)) طبع في دار العلوم للطباعة والنشر بالقاهرة .

إبراهيم مشوخي
وله ((المهدي المنتظر)) طبع بمكتبة المنار بالأردن عام ١٩٨٣ م .

عبد القادر أحمد عطا
وله ((المهدي المنتظر بين الحقيقة والخرافة)) طبع دار العلوم للطباعة بالقاهرة سنة ١٤٠٠ هـ

عبد المعطي عبد المقصود
وله ((المهدي المنتظر في الميزان)) طبع دار نشر الثقافة بالإسكندرية .

صلاح الدين عبد الحميد الهادي
وله ((حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر)) طبع مكتبة تاج بداير طنطا ـ مصر .

الشيخ محمد علي الصابوني
وله ((المهدي و أشراط الساعة)) طبع في السعودية بشركة الشهاب بالجزائر عام ١٩٩٠ م .

محمد نور مربو بنجر المكي
وله ((من هو المهدي المنتظر)) طبع في مجلس إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة ١٩٩٣ م

صلاح الدين عبد الحميد هادي
وله ((حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر من الكتاب والسنة)) طبع بمطبعة التاج ، طنطا ـ جمهورية مصر العربية .

عبد اللطيف عاشور

وله ((ثلاثة ينتظرهم العالم : الدجال والمسيح والمهدي)) طبع بدار القرآن بالقاهرة ، والساعي بالرياض ١٩٨٦ م.

عبد الكريم الخطيب

وله ((المهدي المنتظر ومن ينتظرونه)) طبع في دار الفكر العربي عام ١٩٨٠ .

محمد فريد حجاب

وله ((المهدي المنتظر بين العقيدة الدينية والمضمون السياسي)) طبع في الجزائر عام ١٩٨٤ بالمؤسسة الوطنية .

سعد محمد حسن

وله ((المهدي في الإسلام منذ أقدم العصور إلى اليوم)) طبع في القاهرة عام ١٩٥٣

((المصادر))

كتب التفسير

تفسير البحر المديد في تفسير القرآن المجيد للعلامة أبي العباس أحمد بن المهدي بن عجينة المتوفى ١٢٢٤ هـ تحقيق عمر أحمد الراوي وعبد السلام العمراني ط ٢ ٢٠٠٥م منشورات محمد بيضون لنشر كتب أهل السنة والجماعة دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان .

الجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم المشتمل على عجائب بدائع المكونات وغرائب الآيات المسمى تفسير طنطاوي جوهري تأليف طنطاوي جوهري المصري المتوفى ١٣٥٨ هـ ضبط وتصحيح محمد عبد السلام شاهين ط ٢ منشورات بيضون ٢٠٠٥ م

الجواهر الحسان في تفسير القرآن للشيخ سيدي عبد الرحمن الثعالبي حققه وخرج أحاديثه أبو محمد الغمازي الإدريسي ط ١ ١٩٩٦م دار الكتب العلمية بيروت .

الدر المنثور للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١ هـ ط ٢ منشورات بيضون ٢٠٠٤ م

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تأليف : أبي الفضل شهاب
الدين الألوسي البغدادي المتوفى ١٢٧٠ هـ تحقيق علي عبد الباري عطية ط ٢ ٢٠٠٥ م منشورات محمد بيضون .

تفسير الحداد لأبي بكر الحداد اليمني تحقيق محمد إبراهيم يحيى ط ١ دار المدار الإسلامي لبنان .

جامع البيان في تفسير القرآن تأليف محمد بن عبد الرحمن الإيجي الشافعي المتوفى ٩٠٥ هـ ومعه حاشية الفزنوي تحقيق عبد الحميد هنداوي ط ١ ٢٠٠٤ م منشورات بيضون لنشر السنة

بحر العلوم تأليف : أبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي المتوفى ٣٧٥ هـ تحقيق محمد معوض وأحمد عبد الموجود و زكريا السنوقي ـ جامعة الأزهر ـ ط ١ ٢٠٠٦ م منشورات بيضون

تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل تأليف : علاء الدين البغدادي الشهير بالخازن تحقيق عبد السلام محمد شاهين ط ١ ٢٠٠٤ م منشورات بيضون لنشر كتب السنة والجماعة .

أسباب النزول أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري المتوفى ٤٦٨ هـ تحقيق الجميلي ط ٢ ١٩٨٦ م دار الكتاب العربي .

السراج المنير في الإعانة على معرفة كلام ربنا الحكيم الخبير تأليف : السيخ الخطيب الشربيني المصري المتوفى ٩٧٧ هـ خرج آياته وعلق على حواشيه إبراهيم شمس الدين ط ١ ٢٠٠٤ م بيضون .

زاد المسير في علم التفسير لأبي فرج جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى ٥٩٧ هـ ، خرج آياته وأحاديثه و وضع حواشيه أحمد شمس الدين ط٢ ٢٠٠٢ م منشورات بيضون بيروت

تفسير القرآن العظيم لعماد الدين أبي الفداء بن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤ هـ طبعة مأخوذة عن دار الكتب المصرية صححت بإشراف الناشر ط ٢ ١٩٩٣ م

جامع البيان في تفسير القرآن تأليف : أبي جعفر بن جرير الطبري ، ط دار المعرفة بيروت ١٩٨٠ م

تفسير الكشاف لأبي القاسم الزمخشري ٥٣٨ـ ٤٦٧ هـ رتبه وصححه و ضبطه محمد عبد السلام شاهين ط ٢ ٢٠٠٣ م منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة، دار الكتب العلمية بيروت .

فتح القدير تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى ١٢٥٠ هـ ضبط أحمد عبد السلام منشورات دار الكتب العلمية بيروت .

تفسير النسفي المسمى مدارك التنزيل وحقائق التأويل لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي المتوفى ٧١٠ هـ ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميران ط ١ ٢٠٠١ م منشورات بيضون دار الكتب العلمية .

النكت والعيون تفسير الماوزدي تأليف :أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوزدي المصري ٣٦٠ ـ ٤٥٠ هـ راجعه وعلق عليه عبد المقصود ين عبد الرحيم ط ٢ ٢٠٠٧ م منشورات محمد علي بيضون بيروت .

أيسر التفاسير وبهامشه نهر الخير على أيسر التفاسير لأبي بكر الجزائري الناشر : مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ـ السعودية ط ١ ١٩٩٤ م .

تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة تأليف : أبي منصور محمد بن محمود الماتريدي المتوفى ٣٣٣ هـ تحقيق د مجيدي باسلوم ط ١ ٢٠٠٥ م منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة دار الكتب العلمية

تفسير ابن أبي حاتم المسمى التفسير بالمأثور لشيخ عبد الرحمن ابن أبي حاتم التميمي الرازي ضبطه وراجعه فتحي عبد الرحمن حجازي ط ١ ٢٠٠٦ م دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان

أحكام القرآن -لأبي بكر الرازي الجصاص المتوفى ٣٧٠ هـ ضبط عبد السلام محمد ط ٢ ٢٠٠٣ م منشورات محمد علي بيضون .

غرائب القرآن و رغائب الفرقان تأليف : نظام الدين النيسابوري المتوفى ٧٢٨ هـ ضبطه وخرج آياته زكريا عمران ط ١ ١٩٩٦ م دار الكتب العلمية بيروت .

تفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد ط ١ ١٩٩٩ م دار الكتب العلمية بيروت .

فتح البيان في مقاصد القرآن تفسير سلفي أثري تأليف : أبي الطيب صديق بن حسن القنوجي البخاري وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ط ١ ١٩٩٩ م منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة والجماعة ، بيروت .

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لأبي الحسن البقاعي المتوفى ٨٨٥ هـ خرج أحاديثه وآياته و وضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي ط ٢ ٢٠٠٣ م ـ منشورات محمد علي بيضون .

البحر المحيط التفسير الكبير تأليف : أثير الدين أبي عبد الله الغرناطي الحياني الشهير بأبي حيان وبهامشه النهر الماد من البحر والدر اللقيط من البحر المحيط ١٩٩٠ م ط ٢ مؤسسة التاريخ العربي ، دار أحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان

الكشف والبيان في تفسير القران المعروف بتفسير الثعلبي لأبي إسحاق أحمد الثعلبي المتوفى ٤٢٧ هـ تحقيق سيد كسروي حسن ط ٢ ٢٠٠٤ م منشورات بيضون .

شواهد التنزيل لقواعد التفضيل تأليف الحافظ عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس الهجري تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ط ١ ١٩٧٤ و ط ٢ ٢٠١٠ م منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت

المصادر الأخرى

صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هـ ط ٢ ٢٠٠٣ م منشورات محمد بيضون لنشر كتب السنة والجماعة دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان

صحيح البخاري أبي عبد الله البخاري ١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ ، ط ١ ،٢٠٠٤ م ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان .

صحيح بن حبان بترتيب بن بلبان تأليف علاء الدين الفارسي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط ط ٣ ١٩٩٧ م مؤسسة الرسالة بيروت .

سنن الترمذي الجامع الصحيح لأبي عيسى الترمذي ٢٠٩ـ ٢٩٧ هـ تحقيق خليل شيحا ط ١ ٢٠٠٢ م دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان .

سنن ابن ماجة لأبي عبد الله يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ تحقيق محمود محمد نصار ط ١ ١٩٩٨ م منشورات محمد علي بيضون وطبعة أخرى لنفس الشركة سنة ٢٠١٣ م . و طبعة مصر ، دار إحياء الكتب العربية ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

سنن ابن ماجة بشرح أبي الحسن الحنفي المعروف السندي المتوفى سنة ١١٣٨ هـ وبحاشيته تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد بم ماجة للبويصري . المتوفى ٨٤٠ هـ تحقيق خليل شيحا ط ٢ ١٩٩٧ م دار المعرفة بيروت ـ لبنان .

سنن النسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ هـ ، دار إحياء التراث العربي . بيروت ـ لبنان .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني حقق أصولها وأجازها عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان ٢٠٠٠ م

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ط ٢ ٢٠٠٢ م ، منشورات بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ومسعد السعدني . منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة .

سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ تحقيق مصطفى عطا ط ١ ٢٠٠٤ م منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة ، وطبعة مؤسسة الرسالة .

تهذيب التهذيب للحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ ط ١ ١٩٩٥ م دار الفكر للطباعة والنشر .

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد البيهقي ، تعليق و أخراج عبد المعطي قلعجي ط ١ ١٩٩٨ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

السيرة الحلبية تأليف أبي الفرج نور الدين الحلبي الشافعي المتوفى ١٠٤٤ هـ تحقيق عبد الله محمد الخليلي ط ٢ دار الكتب العلمية . محمد بيضون .

الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة للشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المالكي ط ٢ ١٩٨٨ م دار الأضواء ، بيروت ـ لبنان .

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لأبي سالم العدوي النصيبي الشافعي المتوفى ٦٥٢ هـ ط ١ ١٩٩٩ م مؤسسة البلاغ ، بيروت ـ لبنان .

استجلاب رتـقاء الغرف للحافظ شمس الدين محمد السخاوي ٨٣٢ ـ ٩٠٢ هـ تحقيق خالد بن أحمد ط ٢٠٠٠ م ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ـ لبنان .

جواهر العقدين في فضل الشرفين للشيخ علي بن عبد الله السمهودي تحقيق موسى العليلي ط ١٩٨٧ م مطبعة العاني بغداد ـ عراق .

نظم درر السمطين جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي المدني المتوفى ٧٥٠هـ مطبعة القضاء ـ النجف الأشرف . وطبعة بيروت ٢٠١٢ م

كفاية الطالب في مناقب آل أبي طالب للحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني ط ٤ ١٩٩٣ م شركة الكتبي ، بيروت .

الحدائق في علم الحديث لأبي الفرج ابن الجوزي تحقيق مصطفى السبكي ط ١ ١٩٨٨ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧ هـ وأتمه الحافظ شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ ط ١ ١٩٩٩ م ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل . دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

تاريخ الخلفاء جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى ٩١١ هـ تحقيق إبراهيم صالح ط ٢ ٢٠٠٣ م دار صادر ، بيروت ـ لبنان .

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين الأثير أبي الحسن الجزري المتوفى ٦٣٠ هـ تصحيح عادل أحمد الرفاعي ط ١ ١٩٩٦ م ، دار إحياء التراث العربي بيروت ـ لبنان .

نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار للحافظ بن معتمد خان البدخشاني الحارثي المتوفى بعد سنة ١١٣٦ هـ تحقيق الأميني ط ٢ ١٩٩٣ م شركة الكتبي للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان .

إتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل والمناقب تأليف : محمد عبد الله الأكراوي القلشقندي الشافعي تحقيق محمد كاظم الموسوي ط ١ ٢٠٠٦ م ، مركز التحقيقات الدراسات العلمية للتقريب بين المذاهب الإسلامية . إيران .

تاريخ اليعقوبي لأحمد بن يعقوب الكاتب العباسي المعروف : اليعقوبي ، دار صادر بيروت .

السيرة النبوية لأبي محمد بن عبد الملك بن هشام الحميري المعارفي المتوفى ٢١٣ هـ وضع حواشيه وخرج أحاديثه فؤاد بن علي حافظ ط ٢ ٢٠٠٣ م منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان

فضائل الثقلين من كتاب توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل لشهاب الدين أحمد بن جلال الدين الإيجي الشافعي ، تحقيق حسين الحسيني البيرجندي ، ط ١ ٢٠٠٧ م نشر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، طهران ـ إيران .

مناقب الإمام علي بن أبي طالب للحافظ أبي الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي الشهير بن المغازلي المتوفى ٤٨٣ ط ٣ ٢٠٠٣ م دار الأضواء بيروت ـ لبنان .

المناقب تأليف : الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي المتوفى ٥٦٨ هـ تحقيق مالك المحمودي ط ٥ ١٤٢٥ هـ ق ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة .

نزهة الأبصار ومحاسن الآثار لأبي الحسن علي بن مهدي الطبري المامطيري٢٨٠ـ ٣٦٠ هـ تحقيق محمد باقر المحمودي ط ١

٢٠٠٩ م ، نشر مجمع التحقيقات الإسلامي المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية . إيران .

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد تحقيق : محمد عبد القادر عطا ط ١ ١٩٩٠ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

مجموع فتاوى ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد النجدي الحلبي طبع دار المعرفة ، القاهرة ـ مصر .

النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم لشيخ الشافعية الموصلي العارف المتوفى سنة ٦٥٧ هـ تحقيق العلامة علي عاشور ط ١ ٢٠٠٣ م مؤسسة الأعلمي ، بيروت .

ينابيع المودة لسليمان بن إبراهيم البلخي القندوزي الحنفي تعليق علاء الدين الأعلمي مؤسسة الأعلمي ط ٢ ٢٠٠٩ . بيروت ـ لبنان .

النور المشتعل المقتبس من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام للحافظ أبي نعيم الإصبهاني جمع وترتيب وتقديم محمد باقر المحمودي ط ١ ١٤٠٦ هـ مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ، إيران .

فرائد السمطين تأليف إبراهيم بن المؤيد الجويني الحموينى الخراساني الشافعي ٦٤٤ـ ٧٣٠هـ تحقيق عبد المحسن السراوي ومحمد صادق خان وزارة الإعلام السورية ط ١ ٢٠٠٨ م دار الجوادين ، بيروت ـ لبنان .

مروج الذهب ومعادن الجوهر للمؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي تحقيق محمد محي الدين ، ط ١ دار الأنوار ، بيروت ـ لبنان .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٩٤ م .

مجمع البحرين في زوائد المعجمين للحافظ أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧ هـ ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي ط ١ ١٩٨٨ م ، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون .

شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ٤٣٦ ـ ٥١٦ هـ تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ط ٢ ٢٠٠٣ م ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة .

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي المتوفى ٩٧٥ هـ ط ٥ ، ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان .

المغازي لأبي عبد الله محمد بن عمر واقد الواقدي المتوفى ٢٠٧ هـ تحقيق محمد عبد القادر ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م ، منشورات بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم الشهير بن عساكر الشافعي ٤٩٩ـ ٥٧١ هـ ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر العمروي ، ط ١ ، ١٩٩٦ م ، دار الفكر للطباعة والنشر.

الأنوار الباهرة بفضائل أهل البيت النبوي والذرية الطاهرة تأليف : أبي الفتوح عبد الله بن القادر التيلدي المغربي ، تحقيق : محمد كاظم الموسوي ، ط ١ ، ٢٠٠٧ م المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، طهران ـ إيران ،

تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام للحافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط عام ٢٠٠٣ م ، دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان .

المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ط ٢ ، ٢٠٠٢ م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

مقتل الحسين أبو مؤيد بن أحمد الخوارزمي أخطب خوارزم ، تحقيق :محمد السماوي ، ط ٣ ٢٠٠٥ م ، نشر : أنوار الهدى .

الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرين بالجنة ، تأليف : أبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري ط ١ مصر ، عني بتصحيحه محمد بدر الدين الحلبي .

تذكرة الخواص للعلامة السبط بن الجوزي المتوفى ٦٥٤ هـ منشورات ١وي القربى إيران ، ١٤٢٧ هـ ،

السنة لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم المتوفى ٢٨٧ هـ تحقيق : باسم بن فيصل الجوابرة أستاذ الحديث بجامعة محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ط ١ ، ١٩٩٨ م ، دار الصميدعي للنشر والتوزيع ، الرياض ـ السعودية .

الآحاد و المثاني تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ هـ ، قرأه وعلق عليه الدكتور يحيى مراد ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ م ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

طرز الوفا في فضائل آل المصطفى لأحمد زين العابدين المصري الشافعي ، تحقيق : سامي الغريري ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ،إيران

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل تحقيق : محمد باقر المحمودي ط ١ ، ٢٠٠٤ م ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية .

الإتحاف بحب الأشراف لعبد الله الشبراوي الشافعي للشبراوي الشافعي ط ٢٠٠٢ م دار الكتاب الإسلامي

الصواعق المحرقة لأحمد بن حجر الهيتمي المكي ٨٩٩ ـ ٩٧٤ هـ تعليق : عبد الوهاب عبد الطيف ، مكتبة القاهرة ـ مصر .

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الطبري الشافعي المتوفى ٦٩٤ هـ
اعتنى به ووضع حواشيه : محمد أمين ضناوي ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان .

حياة الصحابة محمد بن يوسف الكاندهلوي المتوفى ١٣٨٤ هـ ط ١ ، ٢٠٠٤ م، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ـ لبنان .

البداية النهاية للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، حققه و دقق أصوله وعلق حواشيه : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ ت ـ ١٩٩٨ م . وطبعة دار ابن حزم ، بيروت ـ لبنان سنة الطبع : ١٤٣٠ ـ ٢٠٠٩ م

الذرية الطاهرة لأبي بشر بن أحمد بن حماد الأنصاري الزازي الدولابي ٢٢٤ـ ٣١٠ هـ تحقيق : محمد جواد الحسيني الجلالي ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م ، مؤسسة
الأعلمي للمطبوعات . بيروت ـ لبنان .

خصائص أمير المؤمنين للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ هـ تحقيق : سيد جعفر الحسيني ط ١ ، دار الثقلين للطباعة والنشر، قم ـ إيران

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي العُلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المُباركفُوري ١٢٨٣ ـ ١٣٥٣ هـ ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة والجماعة ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠١ م ـ ١٤٢٢ هـ.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم تأليف الشيخ الإمام تاج السنة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، حققه وقدم له الأستاذ الدكتور سهيل زكار ، إشراف مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر للطباعة والنشر ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م

تاريخ خليفة بن خياط لأبي عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري الملقب بـ شبَّاب المتوفى سنة ٢٤٠ هـ ، راجعه وضبطه و وثقه و وضع حواشيه وفهرسه الدكتور مصطفى نجيب فواز رئيس قسم التاريخ في الجامعة اللبنانية ، والدكتورة حكمت كشلي فواز أستاذة اللغة العربية في الجامعة اللبنانية ، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى ١٠٨٩ هـ ، دار الميسرة ، بيروت ، الطبعة الثانية منقحة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م ، عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية . وطبعة دار ابن كثير ، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط ، وأشرف على تنفيذه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط ، الطبعة الأولى سنة الطباعة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م دمشق ـ بيروت .

تاريخ القُضاعي المسمى عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي المتوفى ٤٥٤ هـ ويليه تاريخ ابن الهيجاء الأمير عز الدين محمد بن أبي الهيجاء الإربلي

المتوفى ٧٠٠ هـ ، تحقيق وتعليق أحمد فريد المزيدي ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

الشفا بتعريف حقوق المصطفى للعلامة القاضي عياض أبي الفضل اليحصبي ٥٤٤ هـ ، مذيلاً بالحاشية المسماة : مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمني ٨٧٣هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م .

صفوة الصفوة لجمال الدين ابن الجوزي أبي فرج ٥١٠ ـ ٥٩٧ هـ ، ضبطها وكتب هوامشها إبراهيم رمضان و سعيد اللحام ، الطبعة الرابعة ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م . دار الكتب العلمية لبنان .

نور العين في مشهد الحسين ، لأبي إسحاق الإسفراييني ، طبع القاهرة .

خلاصة الكلام في معرفة ما يجب لآل البت النبوي تأليف أحمد بن علي المؤرخ المصري في القرن التاسع الهجري المشهر بالمقريزي ، تحقيق الدكتور محمد عاشور والسيد علي عاشور ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ ، مطبعة السيدة معصومة .

الأخبار الموفقيات تأليف الزبير بن بكار توفى ٢٥٦ هـ ، تحقيق دكتور سامي مكي العاني ، عالم الكتب الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م بيروت .

وفاءُ الوفا بأخبار دار المصطفى للشيخ علي بن عبد الله السمهودي الشافعي ٨٤٤ ـ ٩١١ هـ ، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان .

قصص الأنبياء للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٦٨ م ، دار التأليف بمصر

السيرة النبوية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧١ م .

من هدى الحديث النبوي كتاب : نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، تأليف المحدث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر الكاتب الشهير بالكتاني ، الطبعة الثانية ، ذات الفهارس العلمية ، دار الكتب السلفية للطباعة والنشر بمصر .

مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث والآثار للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفى سنة ٢٣٥ هـ ، طبعة مستكملة النص ومنقحة ومرقمة الأحاديث ومفهرسة ، ضبطه وعلق عليه : الأستاذ سعيد اللحام ، الأشراف الفني والمراجعة والتصحيح : مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر .

حياة الحيوان للدميري العلامة الشيخ كمال الدين الدميري ، ويليه كتاب عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات للإمام العالم زكريا ابن محمد ابن محمود القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، طبعة جديدة ومصححة ، اعتنى بتصحيحها الشيخ عبد اللطيف سامر بيتة ، الطبعة الثانية ، ذوي القربى ـ قم .

الجامع الصغير أحاديث البشير النذير ، تأليف الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الفكر للطباعة والنشر .

فضائل فاطمة الزهراء للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، رواية محمد بن علي بن عبيد الله المهتدي المتوفى سنة ٤٦٥ هـ ،تحقق الدكتور : محمد هادي الأميني ، منشورات دار الغدير للمطبوعات ـ دار الكتاب الإسلامي ، بيروت ـ لبنان ، طبعة ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

فضائل فاطمة الزهراء للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى عام ٤٠٥ هـ ، تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ،

يُطبع للمرة الأولى بعد العثُور على نسخته المحفوظة في تركيا ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨ م ، دار الفرقان للنشر والتوزيع / القاهرة ـ مصر .

كتاب العقد الفريد تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، شرحه وضبطه ورتب فهارسه إبراهيم الابياري ، قدم له الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ـ لبنان .

السيدة فاطمة الزهراء تأليف الدكتور محمد بيومي الأستاذ بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، الطبعة الثانية ،تاريخ الطبع : رمضان المبارك ١٤١٨ قمري ١٣٧٦ شمسي ـ سفير أصفهان ،
فضائل فاطمة الزهراء للحافظ محمد العراف أبي حفص عمر بن أحمد المعروف بتبن شاهين .

سنن أبي داود الأمام الحافظ المصنف المتقن أبي داود ابن الأشعث السجستاني الأزدي المولود في سنة ٢٠٢ ، والمتوفى بالبصرة في شوال من سنة ٢٧٥ من الهجرة ،راجعه على عدة نسخ ، وضبط أحاديثه ، وعلق حواشيه : محمد محي الدين عبد الحميد ، نشرته دار إحياء السنة النبوية .

مختصر سنن أبي داود للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ ومعه معالم السنن للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٢٨٨ هـ ، وتهذيب سنن أبي داود للحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ ضبطه وصححه و وضع حواشيه كامل مصطفى النهداوي
منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة والجماعة دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

الشجرة المباركة في أنساب الطالبين : تأليف الفخر الرازي الشافعي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، إشراف السيد محمود المرعشي ، طبع : حافظ ـ قم ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ ق .

كتاب التاريخ تأليف عبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي المتوفى سنة ٢٣٨ هـ ، وضع حواشيه سالم مصطفى البدري ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ ـ ١٩٩٩ م .

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب تأليف أبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير السويدي ، وضع حواشيه كامل مصطفى الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الخامسة ، ٢٠١٢

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي تأليف : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي المتوفى سنة ١١١١ هـ ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، و الشيخ علي محمد معوض ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م .

كتاب البدء والتاريخ ، تأليف أبي زيد أحمد بن سهل البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ . وضع حواشيه خليل عمران المنصور ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م .

الفتن : تأليف نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروذي المتوفى سنة ٢٢٩ هـ ، تحقيق أبو عبد الله ـ أيمن محمد محمد عرفة ، انتشارات المكتبة الحيدرية ، الطبعة الأولى ، سنة الطبع : ١٣٨٢ ـ ١٤٢٤ هـ ، المطبعة شريعة .

معارج الوصول في معرفة آل الرسول والبتول ، تأليف جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي ٦٩٣ ـ ٧٥٧ هـ .تحقيق محمد كاظم المحمودي ، الناشر : مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ ق ١٣٨٣ هـ ش . باسدار إسلام .

اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر وبأسفله الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ ، وهو منتخب من كتاب لواقح الأنوار القدسية المختصر من الفتوحات

المكية ، تأليف الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المصري الحنفي المتوفى سنة ٩٧٣ هـ ، طبعة جديدة مصححة ومخرجة الآيات القرآنية الكريمة ، دار إحياء التراث العربي ـ مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ـ لبنان .

معلم السنن في شرح كتاب السنن لإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب ألبستي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ ، في مطبعته العلمية بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٢ هجرية وسنة ١٩٣٣ ميلادية .

فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج على كتاب الشهاب ، تأليف الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي ٤٤٥ ـ ٥٠٩ هـ ، ومعه تسديد القوس للحافظ ابن حجر العسقلاني مسند الفردوس لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي ، قدم له وخرج أحاديثه فواز أحمد الزمر لي و محمد المعتصم بالله البغدادي ، الناشر دار الكتاب العربي .بيروت .

المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ٢٥٠ هـ ـ ٨٦٤ هـ ، تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦١ م ـ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاهُ .

الفتوحات المكية تأليف محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي ، الحاتمي ، المرسي ، المعروف بـ ((محي الدين بن العربي)) والملقب بالشيخ الأكبر ، ٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ ، دار صادر بيروت .

مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي و تهذيب الإمام بن قيم الجوزية ، تحقيق محمد حامد دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .

التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، تأليف : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي المتوفى ٦٧١ هـ ، تحقيق عبد الله المنشاوي ، مراجعة الشيخ محمد

بيومي ، مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع ، المنصورة أمام جامعة الأزهر ـ القاهرة ـ مصر .

مشكاة المصابيح تأليف الشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي ، تحقيق محمد ناصر الألباني ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق .

خريدة العجائب وفريدة الغرائب الجامع لما هو لطرق الدهر حور ولجيد الزمان عقد درر ، تأليف العلامة سراج الدين أبي حفص عمر بن المرودي المتوفى سنة ٧٤١ ، اعتمدنا نسخة القاهرة .

المنار المنيف في الصحيح والضعيف تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية ولد سنة ٦٩١ وتوفي سنة ٧٥١ هـ حققه وخرج نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية طبعة حلب عام ١٣٩١ هـ ـ جمعية التعليم الشرعي .

موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي ، حققه ونشره محمد عبد الرزاق حمزة مدير دار الحديث بمكة المكرمة والمدرس بالحرم المكي الشريف ، المطبعة السلفية ـ ومكتبتها .

الأئمة الأثنى عشر تأليف مؤرخ دمشق شمس الدين محمد بن طولون ٨٨٠ ـ ٩٥٣ هـ ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دار بيروت للطباعة والنشر ـ دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .

الفتاوى الحديثة تأليف أحمد بن شهاب الدين بن حجر الهيتمي المكي ٩٠٩ ـ ٩٧٤ هـ الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، محمد محمود الحلبي وشركاؤه ـ خلفاء .

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للعلامة علي بن سلطان محمد الهروي القاري الحنفي المتوفى ١٠١٤ هـ ، وبهامشه مشكاة المصابيح المذكور للعلامة الخطيب التبريزي .

أخبار الدول وآثار الأول ، تأليف العالم أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني ، طبع بغداد في أوائل محرم الحرام سنة الثانية والثمانين بعد المائتين والألف من الهجرة ١٢٨٢ هـ .

لوائح الأنوار البهية وسواطع الأسرة الأثرية لشرح المضية في عقد الفرقة المرضية ، تأليف الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي (١١١٤ ـ ١١٨٨ هـ) ، أخذت تعليقات هذا الكتاب من التعليقات التي علق بها على النسخة المخطوطة مفتي الديار النجدية ، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين المتوفى عام ١٢٨٢ هـ ، والشيخ سليمان وغيرهما من أهل العلم .

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، تأليف محمد ناصر الألباني ـ طبعة جديدة ومنقحة ومزيدة سنة الطباعة : ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ـ السعودية

.

المصنف تأليف الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هـ ، وفي آخره كتاب الجامع للحافظ معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام الحافظ عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهري ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه [وآله] وسلم تأليف الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجَزري المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، تحقيق واعتناء وفهرسة أيمن صالح شعبان ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م .

الملاحم تأليف صاحب التصانيف الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد المعروف بابن المنادي المتوفى سنة ٣٣٦ هـ ق ، تحقيق الشيخ عبد الكريم العُقيلي ،الناشر دار السيرة ، السنة ١٤١٨ هـ ق .

الحاوي للفتاوي في الفقه وعلو التفسير والحديث والأصول والنحو الإعراب وسائر الفنون ، لعالم مصر ومفتيها ومحدثها في عصره جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى في عام ٩١١ من الهجرة ، حقق أصوله محمد محي الدين بن عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثالثة : ومزيدة ومنقحة في ذي الحجة ١٣٧٨ هـ ـ يونيه ١٩٥٩ م . وطبعة دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب أهل السنة والجماعة . بيروت ـ لبنان .الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ ـ ٢٠٠ م .

الأشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشرف تأليف محمد الطالب الحاج السلمي المرداسي أبو عبد الله الفاسي المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ ، تحقيق أ،د. جعفر بن الحاج السلمي تطوان ـــ المغرب ، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤ م ، الناشر : انتشارات المكتبة الحيدرية . سنة الطبع ١٣٨٤ هـ . ش ـــ ١٤٢٦ هـ . ق .

قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس تأليف : أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ ، ضبطه وصححه وخرج آياته عبد اللطيف وخرج آياته عبد اللطيف حسن عبد الرحمن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثالثة ، سنة الطبع : ٢٠٠٩ م .

الإذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة ، تأليف السيد محمد صديق بن حسن القنوجي البخاري ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ ـ ١٩٩٩ م ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان .

فيض القدير شرح الجامع الصغير للعلامة المناوي دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧٢ م .

قصص الأنبياء للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . مكتبة فينيقيا ، طبعة جديدة ومنقحة ١٤٣٢ هـ ــ ٢٠١١ م

المعارف تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى ٢٧٦ هـ . دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثالثة ، سنة الطبع ٢٠١١ .

الإشاعة لإشراط الساعة تأليف أستاذنا العالم العلامة المحقق السيد الشريف محمد بن رسول الحسيني البرزنجي ثم المدني ، ملتزم الطبع والنشر : عبد الحميد أحمد حنفي بشارع المشهد الحسيني رقم ١٨ في القاهرة .

إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وسيرة أهل بيته الطاهرين . تأليف محمد بن علي الصبان المصري الشافعي ، (١٢٠٦ هـ) المطبوع بهامش نور الأبصار للشبلنجي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان .

مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار تأليف الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المتوفى ١٣٠٣ هـ ، وبهامشه كتاب إسعاف الراغبين للعلامة الصبان ، طبع بالطبعة العثمانية سنة ١٣٠٧ هـ .

العطر الوردي بشرح القطر الشهدي (خمس رسائل) تأليف الأستاذ الكبير والعلامة التحرير شهاب الدين أحمد بن أحمد بن إسماعيل الحلواني ، الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرة ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٨ هجرية أو ١٢٠٨ هجرية .

غاية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ للعالم العلامة خير الدين أبي البركات نعمان أفندي آلوسي زادة ابن السيد الشيخ محمود أفندي المفتي ببغداد الشهير بآلوسي زاده ، الطبعة الأولى بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠١ هجرية .

عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية ، ضبط وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ،الناشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول تأليف الشيخ منصور علي ناصف من علماء الأزهر ومدرس بالجامع الزينبي ، وعليه غاية المأمول ـ شرح التاج الجامع للأصول ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاهُ .

إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون أو المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي تأليف أحمد بن محمد بن الصديق ، مطبعة الترقي بدمشق عام ١٣٤٧ هـ

نظم المتناثر من الحديث المتواتر تأليف الفقيه المحدث أبي عبد الله سيدي محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني المتوفى سنة ١٩٢٧ ميلادية ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م ، طبعة مأخوذة عن نسخة فاس المطبوعة سنة ١٣٢٨ هـ .

مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان . وطبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان .

تاريخ الأئمة و وفياتهم لابن الخشاب البغدادي المتوفى ٥٦٧ هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور ثامر كاظم الخفاجي ، الناشر : مكتبة سماحة أية الله المرعشي النجفي الكبرى ـــ الخزانة العالمية للمخطوطات الإسلامية ـ قم ـ إيران . الطبعة الأولى ٢٠٠١ م .

عقد الدرر في أخبار المنظر تأليف يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي ، من علماء القرن السابع ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ٢٠٠٩ م ، وطبعة مكتبة المنار ، الأردن ـ الزرقاء ،حققه وراجع نصوصه وعلق عليه وخرج

أحاديثه الشيخ مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني ، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م .

الملاحم تأليف الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد المعروف بن المنادي ، المتوفى سنة ٣٣٦ هـ ـ ق ، تحقيق الشيخ عبد الكريم العقيلي ،الناشر دار السيرة ، السنة ١٤١٨ هـ . ق ، قم إيران .

السنن الواردة في الفتن تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني توفي سنة ٤٤٤ هـ ، اعتنى به أبو عمر نضال عيسى العبوشي ، طبعة جديدة مشكولة تشكيلاً كاملاً ، محققة على نسخة خطية على صحيحي البخاري ومسلم وعلى أحكام الشيخ ناصر الدين الألباني ، وأحكام الشيخ شعيب الأرناؤوط ،الناشر بيت الأفكار الدولية .

محتوى الكتاب

الإهداء
المقدمة
إخفاء هوية وشخصية الإمام المهدي الحقيقة من قبل المخالفين
الدلالة على كونه عليه السلام حياً باقياً
أمثلة حول طول العمر
نبي الله آدم عليه السلام
شيث بن آدم
أنوش بن شيث
قينان بن أنوش
مهيائيل بن قينان
يرد بن مهيائيل
خنوخ ـ إدريس عليه السلام ـ بن يرد
متوشلخ بن خنوخ
لمك بن متوشلخ
نبي الله نوح عليه السلام
سام بن نوح
يافث بن نوح
حام بن نوح
أرفخشند بن سام بن نوح
شالغ بن أرفخشند بن سام بن نوح
عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح
ذكر الملك المسمى الضحاك و أفريدون
عوج بن عناق
الخضر وإلياس وعيسى وإدريس عليهما السلام
كتاب المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني
لقمان بن عاديا الكبير
سلمان الفارسي
إثبات أن المهدي هو ابن الحسن العسكري عليهما السلام

حديث الثقلين والإمام المهدي عليه السلام
حديث الثقلين
حديث : بعدي اثنا عشر خليفة
شواهد قرآنية
فوائد وجود الإمام المهدي
حديث النجوم
المهدي من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المهدي من أهل البيت عليهم السلام
المهدي من ولد سيدة النساء عليهما السلام
المهدي من ولد الإمام الحسين عليه السلام
قصة ولادته عليه السلام .
وصف رسول الله صلى الله عليه وآله للمهدي عليه السلام
معنى كلمة المهدي
حتمية ظهور المهدي عليه السلام
وجوب الاعتقاد بالإمام المهدي عليه السلام
علامات الظهور من كتب السنة
السفياني
وحشية السفياني
خروج السفياني الملعون
فتنة الشام
اختلاف ثلاث رايات في الشام
الفتن التي ستكون في المنطقة
سيطرة السفياني على المنطقة
البلاء الذي سيلقاه أتباع آل محمد عليهم السلام
علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام
الصيحة في شهر رمضان
طلوع النجم
كسوف الشمس وخسوف القمر
طلوع الشمس من مغربها ظهور نار من قبل المشرق
اليماني
مقتل النفس الزكية
الخراساني
موت خليفة واقتتال القبائل في ما بينها

قتل الهاشمي
خروج الإمام لمهدي عليه السلام
فتوحات المهدي عليه السلام
أصحاب الكهف من أنصار المهدي عليه السلام
نزول عيسى عليه السماء
خصائص حكومة الإمام المهدي عليه السلام
ردود ابن طلحة الشافعي على المشككين
ذكر من أخرجوا أحاديث المهدي ، من الذين ماتوا قبل ولادته
بعض من ذكر أسم الإمام المهدي عنوانا
القسم الأول
القسم الثاني
المصادر
الفهرس .

مشاركات المؤسسة

معارض الكتاب خارج العراق

معرض طهران الدولي

معرض الكتاب في داخل العراق

معرض العتبة العلوية المقدسة

معرض ربيع الشهادة العتبة الحسينية

معرض الجوادين ع العتبة الكاظمية

معرض السفير الثقافي مسجد الكوفة

معرض الكتاب في مرقد الشهيد زيد بن علي ع

معرض الأمان الثقافي الديوانية

معرض اربيل الدولي للكتاب

معرض بغداد الدولي للكتاب

معرض المعهد الفني المسيب

معرض الكتاب جامعة الكوفة

معرض الكتاب في مركز الرياضة والشباب

معرض مؤسسة شهيد المحراب مديرية رعاية المرأة والطفل

مهرجان الغدير العتبة العلوية المقدسة

المطبوعات الصادرة

من مؤسسة مسجد السهلة المعظم

١. القرآن الكريم دبل جوامعي

٢. القرآن الكريم (جوامعي)

٣. القرآن الكريم (رقعي فني)

٤. القرآن الكريم (كفي فلكسي)

٥. القرآن الكريم (وزيري أبيض عادي)

٦. القرآن الكريم (وزيري معطر ابيض)

٧. القرآن الكريم (وزيري معطر شامو)

٨. القرآن الكريم (وزيري مفسر)

٩. القرآن الكريم(المجزء وزيري)

١٠. نهج البلاغة (كفي فلكسي) أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام)

١١. نهج البلاغة (كفي فني) أمير المؤمنين الإمام علي(عليه السلام)

١٢. الصحيفة السجادية (وزيري فني) الإمام زين العابدين (عليه السلام)

١٣. الصحيفة السجادية (رقعي فلكسي) الإمام زين العابدين (عليه السلام)

١٤. الصحيفة السجادية (كفي كارتوني) الإمام زين العابدين (عليه السلام)

١٥. الصحيفة السجادية (كفي فلكسي) الإمام زين العابدين (عليه السلام)

١٦. الصحيفة السجادية (رقعي كارتوني) الإمام زين العابدين (عليه السلام)

١٧. الصحيفة السجادية (وزيري فني) الإمام زين العابدين (عليه السلام)

١٨. الصحيفة السجادية (وزيري كارتوني) الإمام زين العابدين (عليه السلام)

١٩. الصحيفة السجادية ومفاتيح الجنان وضياء الصالحين

٢٠. الإتجاهات الإصلاحية في النجف الأشرف د. عز الدين السيد علي خان المدني

٢١. الإحتجاج الشيخ الطبرسي

٢٢. الإسراء والمعراج الكامل الأستاذ عبد الرسول زين العابدين

٢٣. الإمام الحسن(عليه السلام)بين اتهامات التأريخ السيد أحمد نوري الحكيم

٢٤. الإمام الحسن(عليه السلام)رائد العلم والسلام السيد أحمد نوري الحكيم

٢٥. الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بين مسجدين السيد مضر السيد علي خان المدني

٢٦. الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إيمان وجهاد الأستاذ طالب علي الشرقي

٢٧. الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) د. نبيل الخاقاني

٢٨. الأربعون المنتقاة في سيد الولاة الأستاذ علاء عبد الأمير الخزاعي

٢٩. الأسوة إعداد المؤسسة

٣٠. التحريف والمحرفون السيد محمد علي الحلو

٣١. التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف د. صباح نوري المرزوك

٣٢. التكليف الشرعي السيد محسن النوري الموسوي

٣٣. الحسن بن علي (عليهما السلام)رجل الحرب والسلام السيد محمد علي الحلو

٣٤. الخالق العظيم الحاج حسن الظالمي

٣٥. الخلافة المغتصبة الأستاذ إدريس الحسيني

٣٦. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة السيد علي خان المدني

٣٧. السيد علي خان المدني وآثاره العلمية د. عادل النصراوي

٣٨. السيدة ليلى النهشلية زوج أمير المؤمنين (عليه السلام) المهندس حيدر الجد

٣٩. الشعائر الحسينية السيد علي السيد محمد حسين الحكيم

٤٠. الشفق الدامي أو ثورة كربلاء السيد هاشم الطالقاني

٤١. الشهيد الخالد أويس القرني(رض) السيد مضر السيد علي خان المدني

٤٢. الشيعة عند الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) السيد أحمد نوري الحكيم

٤٣. الغيبة الشيخ الطوسي

٤٤. الغيبة الشيخ النعماني

٤٥. الفتاوى الميسرة السيد محسن النوري

٤٦. القيود الوافية د. علي الأعرجي

٤٧. الكوفة المقدسة في حياة علي بن أبي طالب(عليه السلام) السيد أحمد نوري الحكيم

٤٨. الكوفة والنهضة الحسينية الأستاذ طالب علي الشرقي

٤٩. المدرسة الأخلاقية (١٠ ج) السيد محسن النوري

٥٠. المراجعات السيد عبد الحسين شرف الدين

٥١. الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر(عجل الله فرجه) السيد بن طاووس

٥٢. المودة إعداد المؤسسة

٥٣. الناشئ الحسيني السيد محسن النوري

٥٤. النص والاجتهاد السيد عبد الحسين شرف الدين

٥٥. الهدية المهدوية إعداد المؤسسة

٥٦. الوصية الشرعية إعداد المؤسسة

٥٧. الوكلاء من غير السفراء الحاج حسن الظالمي

٥٨. إرشاد القلوب الحسن بن أبي الحسن الدّيلمي

٥٩. إشكالية زواج الإمام الحجة (عجل الله فرجه) السيد محمد على الحلو

٦٠. إيهاً فاطمة (عليها السلام) السيد محمد علي الحلو

٦١. أبان بن تغلب السيد علي محي العنكوشي

٦٢. أبو طالب وبنوه (ج: ١) السيد محمد علي السيد علي خان المدني

٦٣. أبو طالب وبنوه (ج: ٢ ، ٣) السيد علاء السيد علي خان المدني

٦٤. أحكام الترتيل والتلاوة القرآنية السيد مضر السيد علي خان المدني

٦٥. أدب العباس (عليه السلام) د .عبد الأله العرداوي

٦٦. أسباب الغيبة السيد محمد حسين الحكيم

٦٧. أطلس السيرة العلوية الحاج حسن الظالمي

٦٨. أعمال شهر رجب وشعبان ورمضان إعداد المؤسسة

٦٩. أعمال ليلة الجمعة إعداد المؤسسة

٧٠. أعمال مسجد السهلة المعظم إعداد المؤسسة

٧١. أعمال مسجد الكوفة المبارك إعداد المؤسسة

٧٢. أفلا تعقلون د. محمد التيجاني السماوي

٧٣. أمالي المفيد الشيخ المفيد

٧٤. آداب الزيارة — السيد ماجد السيد علي خان المدني

٧٥. بشارة الإسلام في علامات المهدي (ع) السيد مصطفى آل السيد حيدر الكاظمي

٧٦. تأثير العقيدة في بناء شخصية الطفل السيد مضر السيد علي خان المدني

٧٧. تأريخ الحديث النبوي — السيد محمد علي الحلو

٧٨. جامع السهلة المعظم المبارك ملاذ الأولياء والأنبياء — السيد أحمد نوري الحكيم

٧٩. حب أهل البيت (عليهم السلام) — السيد محمد تقي السيد يوسف الحكيم

٨٠. حذيفة بن اليمان ومكانته في الإسلام السيد علاء السيد علي خان المدني

٨١. حياة الإمام الحسين(عليه السلام)وأيام عاشوراء — السيد محسن النوري الموسوي

٨٢. حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) — إعداد المؤسسة

٨٣. حياة أمير المؤمنين(عليه السلام) أحداث وأرقام الحاج حسن الظالمي

٨٤. خطب خالدة — السيد علي السيد محمد حسين الحكيم

٨٥. دليل العتبات المقدسة المصور — إعداد المؤسسة

٨٦. دليل مسجد السهلة المعظم - إنكليزي — السيد مضر السيد علي خان المدني

٨٧. دليل مسجد السهلة المعظم - عربي — السيد مضر السيد علي خان المدني

٨٨. دليل مسجد السهلة المعظم - فارسي — السيد مضر السيد علي خان المدني

٨٩. زاد المعاد في ايام العباد — إعداد السيد حيدر السيد مهدي الحكيم

٩٠. زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) — إعداد المؤسسة

٩١. زيارة السيدة زينب (عليها السلام) — إعداد المؤسسة

٩٢. زيارة العباس بن علي (عليهما السلام) — إعداد المؤسسة

٩٣. زينب الكبرى(عليها السلام) من المهد الى اللحد السيد محمد كاظم القزويني

٩٤. سفراء ونواب الإمام المهدي(عجل الله فرجه) الشيخ حميد البغدادي

٩٥. سفك الدم السيد محمد حسين الحكيم

٩٦. سلسلة الإمام المهدي(عجل الله فرجه) المصورة إعداد المؤسسة

٩٧. سيرة وأدعية وزيارة الإمام الحسين الشهيد (ع) السيد محسن النوري الموسوي

٩٨. سيرة وقصص اهل البيت (عليهم السلام) السيد محسن النوري الموسوي

٩٩. شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة الأطهار (ع) الشيخ محمد آمين نجف

١٠٠. شهيد صفين هاشم المرقال (رض) السيد مضر السيد علي خان المدني

١٠١. صانعو السلام علي وأولاده (عليهم السلام) السيد محمد علي الحلو

١٠٢. ضياء الصالحين (رقعي فني) الشيخ صالح الجوهرجي

١٠٣. ضياء الصالحين (رقعي كارتوني) الشيخ صالح الجوهرجي

١٠٤. ضياء الصالحين (كفي فلكسي) الشيخ صالح الجوهرجي

١٠٥. ضياء الصالحين (كفي فني) الشيخ صالح الجوهرجي

١٠٦. ضياء الصالحين (كفي كارتوني) الشيخ صالح الجوهرجي

١٠٧. ضياء الصالحين (وزيري فني) الشيخ صالح الجوهرجي

١٠٨. عصر الظهور الشيخ علي الكوراني

١٠٩. عقائدنا بين السائل والمجيب السيد محمد علي الحلو

١١٠. علموا أولادكم من علمنا السيد محسن النوري الموسوي

١١١. عهد الإمام علي (ع)إلى مالك الأشتر (رض) د. عبد الكاظم محسن الياسري

١١٢.	عيون اخبار الرضا (عليه السلام)	الشيخ الصدوق
١١٣.	فاطمة الزهراء (عليها السلام)	الأستاذ علاء عبد الأمير الخزاعي
١١٤.	فكر أهل البيت(عليهم السلام) في حل الإشكالات الشرعية	د. سيروان عبد الزهره
١١٥.	قد قامت الصلاة	السيد محسن النوري
١١٦.	قصة التكليف والصلاة للفتاة المؤمنة	السيد محسن النوري الموسوي
١١٧.	قصة وسيرة السيدة الطاهرة أم البنين (ع)	السيد محسن النوري الموسوي
١١٨.	قصة وسيرة ساقي عطاشى كربلاء العباس(ع)	السيد محسن النوري الموسوي
١١٩.	قصص الأنبياء	السيد نعمة الله الجزائري
١٢٠.	كشف البصر	السيد محمد علي الحلو
١٢١.	كفاية السائل	لاستاذ علاء عبد الامير الخزاعي
١٢٢.	كمال الدين وتمام النعمة	الشيخ الصدوق
١٢٣.	مالك الأشتر(رض): حياته - جهاده	السيد محمد تقي الحكيم
١٢٤.	محاسن ومساوئ الأخلاق	السيد أسعد كاظم القاضي
١٢٥.	محاضرات في التأريخ الإسلامي	الشيخ محمد مهدي شمس الدين
١٢٦.	مسجد السهلة المعظم: أعماله - تاريخه - موقعه	السيد مضر السيد علي خان المدني
١٢٧.	معاجز الإمام علي (عليه السلام)	لسيد هاشم البحراني
١٢٨.	معرفة مذهب أهل البيت (ع) من خطبهم	السيد علي السيد محمد حسين

الحكيم

١٢٩.	مفاتيح الجان وزيري فني	الشيخ عباس القمّي
١٣٠.	مفاتيح الجنان المبين والمحقق	إعداد السيد عادل السيد مهدي الحكيم
١٣١.	مفاتيح الجنان المصور	إعداد المؤسسة
١٣٢.	مفاتيح الجنان جوامعي	الشيخ عباس القمّي
١٣٣.	مفاتيح الجنان رقعي فلكسي	الشيخ عباس القمّي
١٣٤.	مفاتيح الجنان رقعي فني	الشيخ عباس القمّي
١٣٥.	مفاتيح الجنان رقعي كارتوني	الشيخ عباس القمّي
١٣٦.	مفاتيح الجنان كفي فلكسي	الشيخ عباس القمّي
١٣٧.	مفاتيح الجنان كفي فني	الشيخ عباس القمّي
١٣٨.	مفاتيح الجنان كفي كارتوني	الشيخ عباس القمّي
١٣٩.	مفاتيح الجنان وزيري (PU)	الشيخ عباس القمّي
١٤٠.	مفاتيح الجنان وزيري كارتوني	الشيخ عباس القمّي
١٤١.	مقاتل الطالبين	أبو الفرج الأصفهاني
١٤٢.	مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)	السيد عبد الرزاق المقرم
١٤٣.	مكارم الأخلاق	الشيخ الطبرسي
١٤٤.	منازل الآخرة	الشيخ عباس القمي
١٤٥.	موارد الظمآن	الأستاذ علاء عبد الأمير الخزاعي
١٤٦.	موقف العباد في يوم المعاد	الحاج حسن الظالمي

١٤٧.	نبي الرحمة (ص) وزوجته خديجة (ع)	إعداد المؤسسة
١٤٨.	نصوص محققة	د. علي الأعرجي
١٤٩.	نصيحة الضال	د. عادل النصراوي
١٥٠.	هدية المنتظرين	إعداد المؤسسة
١٥١.	وصال يار	السيد أمير
١٥٢.	وصية أمير المؤمنين (ع) إلى كميل (رض)	السيد علي السيد محمد حسين الحكيم
١٥٣.	وكلاء الإمام الهادي(عليه السلام)	د. علي عبد الزهرة الفحام